بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة الطائفة المنصورة

مجلة الطائفة المنصورة

مجلة شهرية- إسلامية- جامعة

تصدر عن

المكتب الاعلامي للجماعة السلفية

المكتب الاعلامي للجماعة السلفية

المجاهدة|العراق

المجاهدة|العراق



1

www.salafyahmojaheda.50megs.com



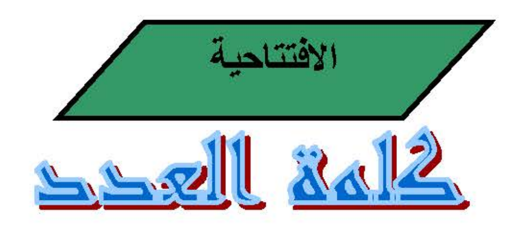
فهرس موضوعات المجلة

الافتتاحية

معالم في المنهج

التفسير

الصراط المستقيم



إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

ان الله تعالى قد انزل هذا الدين لتحقيق مقاصده وغاياته ومالاته بين الناس انطلاقا من الفرد ومرورا بالاسرة وانتهاء بالمجتمع والعالم باسره ...وان مقاصد هذا الدين لا تتحقق الا بعمل جماعي يدرك هذا الامر من يدرك حقيقة مقاصد الاسلام وطبيعتها ويدرك انه لا سبيل الى تحقيقها الا بهذا ...ولاجل هذا كان اول وصف للطائفة المدوحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،كان اول وصف لها انها طائفة ،والطائفة لا شك ولا ريب انها مجموعة من الناس تجتمع على شيء ويكون عليهم امير ... وعلى هذا كان سير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضوان الله عليهم اجمعين حيث اقاموا جماعة الحق ثم ساروا يحققون بها مقاصد هذا الدين وغاياته ...ولعل هذا يبدوا واضحا جليا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائفة الناجية بعد اختلاف الامه على ثلاث وسبعين شعبه .حيث اخبرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها – أي الفرقه الناجيه- هي" من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي" ...ولا ريب ان هناك صفة غير صفة التزام الحق ومنهجه كانت تجمع الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ،الا وهي علاقة امير بجماعته والا لاكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول

مثلا على ما نحن عليه اليوم ...ولكن اراد ان يوضح الامر ويشير الى العلاقة التي تجمعه بصحابته الكرام (علاقة امير بجماعة) .

ولعل امر العمل الجماعي هو امر من المسلمات عند جل العاملين للاسلام ان لم نقل كلهم ،ولم يخالف في هذا الا قلة شاذة قليلة لا عبرة برايها اصلا ،حيث خالفت امرا قد اجمع عليه كل ذي عقل سوي من البشر مسلمهم وكافرهم ،اذ انه لا سبيل الى اقامة المباديء والقيم ولا سبيل الى تحقيق مقاصدها الا بعمل جماعي يسعون به ومن خلاله الى اقامة دولة الاسلام التي لا قيام للاسلام ولا قيام لمقاصده الا بها .وان اوضح ما يوضح هذا هو التمثيل بحال الملتزمين بالاسلام واعدادهم زمن الدعوة المكية ،وحال وعدد الذين دخلوا في دين الله افواجا في زمن العزة والدولة المدنية .

وبعد ان يدرك المرء المسلم_ كل مسلم _ضرورة قيام الجماعة المسلمة لتحقيق الاسلام ومقاصده لا بد وان يدرك جيدا الصفات الشرعية التي لا بد من توافرها في هذه الجماعة وانه لا بد وان تكون حاملة لمواصفات الطائفة المنصورة التي أثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكثير من الاحاديث وبين صفاتها .

وان من بين هذه الصفات واهمها التي يجب ان تحملها الجماعة المسلمة حتى تستحق المدح والثناء النبوي لها وحتى تقترب بقربها من صفات هذه الطائفه الى تحقيق النصر المرجو على مناهج الباطل وقوته واقامة دولة الاسلام الطيبة المباركة على انقاض دولة الباطل وباطلها :

1)_انها طائفة مجاهدة ."ولا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق"هكذا كان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جائه من يخبره انه : اذال الناس الخيل وقالو لا جهاد ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"كذبوا الان جاء دور القتال ولا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب

اقوام ،ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله"فصفة القتال في سبيل الله صفة لازمة ملازمة وشرط لا بد من وجوده وتحققه في الطائفة المنصورة .

2)_ومن اهم صفات الطائفة المنصورة :انها طائفة علم (اهل الحديث) ،وقد قال بهذا جمع من ائمة اهل السنة من القرون المفضلة الاولى .وان صفة الالتزام بالعلم والعمل والالتزام بالنصوص المعصومة هي صفة لا تفارق اهل الحق والطائفة المنصورة . فهي طائفة تلتزم النصوص المعصومة (كتاب الله وسنة رسوله)ولا تقدم بين يدي قول الله وقول رسوله قول احد من البشر ،كائنا من كان هذا الاحد ،وحتى لو كان من خيرة اهل العلم وخيارهم ومن المشهود لهم بالفضل والعلم والخيرية ،وهذا فضلا عمن هم دونهم.

فاعلموا اخواني في الله وليعلم كل مسلم يروم عزّة الاسلام والمسلمين انه لا بد من تحقق صفات الطائفة المنصورة التي اثنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحها ،لا بد من توفرها في أي طائفة وجماعة تسعى الى اقامة مباديء الاسلام ودولته العظيمة وتسعى الى اعادة عزة هذه الامة وامجادها التليدة.

وليعلم كل مسلم انه لن ينصر الله هذه الامة الا عندما تلتزم كتاب الله وسنة رسوله وتسير على هدى الشريعة الاسلامية العظيمة وترفض وتلفظ وتسير باقدامها فوق زبالات عقول القاصرين من البشر وافهامهم ممثلة باي منهج غير منهج الاسلام وشرعه ابتداء من الشيوعية الملحدة التسلطية الاستبدادية اللعينة ومرورا بالاشتراكية الخبيثة وانتهاء بالديمقراطية الاباحية القذرة التي لا حرية حقيقية في ظلها الا حرية الكفر والزندقة والردة عن دين الله ولا حرية الا للشهوات الجامحة الفاضحة التي تفسد البلاد والعباد.

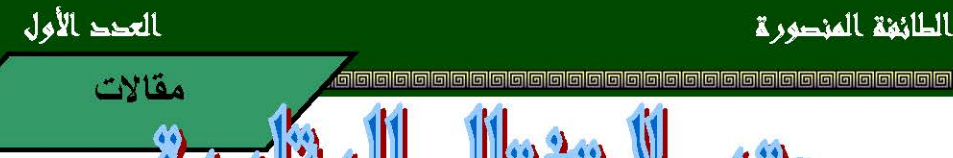
والحمد لله الذي لم يترك للامة ايا من مدعي الثورات ولا من دعات القومية ولا من مدعي الوطنية الوثنية ولا ايا من مناهجهم الا فضحها وابان زيف ادعائاتها العريضة الزائفة ابتداء من الناصرية

التي لا تعرف الا الجعجعة الكاذبة والهزائم المتلاحقة وانتهاء بالبعثية الاشتراكية التي فضحها الله ايما فضيحة واسقط اردية ادعاآتها وهزمها شر هزيمة حيث ولت الادبار وتركت للصليبيين الديار ...والحمد لله الذي اخرج للامة اهل الاسلام واصحاب المنهج الحق ليذودوا عن حياض امة الاسلام ويجاهدون لاخراج الكفرة الصليبيين من الامريكان اشقاء اليهود واخوانهم ، ويسعون بعون الله الى اقامة دولة الاسلام واعادة الخلافة الاسلامية الراشدة على نهج النبوة باذن الله من جديد...

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز.

هيئة التحرير

مقالات



السيناريو الجزائري يعاد بالعراق فانتبهوا

كتبه/ د. عاطف عبدالمجيد

مجلس الحكم الانتقالي المعين من قبل قوات الاحتلال يصدر قراراً بإيقاف مكاتب قناتي الجزيرة والعربية الفضائتين بالعراق لمدة أسبوعين!! ، قصف وحشي أمريكي للفلوجة عقب تظاهرة قوامها مائتان وخمسون شخصاً ، إنفجار حافلة ركاب مدنية ببغداد قتل على إثره رجل وجرح عشرون آخرون معظمهم من النساء والأطفال من جراء عبوة ناسفة!! ، إنفجار بدار للسينما في ذات اليوم في الموصل من جراء قنبلة يدوية قتل فيه شخصان وأصيب عشرون آخرون قيل أنهم كانوا يشاهدون فيلماً غير أخلاقي !!.

مشاهد متفرقة من المسرح العراقي إلا أنها متعاقبة بصورة تنبئ بأن شيئاً ما يدبر بليل وأسلوباً قذراً قررت إدارة الاحتلال أن تتبناه لتطويق المقاومة والقضاء عليها كيف ذلك ؟؟

تبقى حرب البرغوث والكلب أو ما تعرف بحرب العصابات هي الاسلوب الانجح عند اختلال موازيين القوى ومواجهة جيش نظامي يمتلك ترسانة عسكرية ضخمة ومتطورة وتقنية متقدمة ويبقى مجرد استمرار عملية الاستتراف للعدو من قبل رجال العصابات هو الانتصار بعينه لاسيما مع الحصار المحكم وعمليات المداهمة والمطاردة ومحاولة تجفيف المنابع التي تسعى قوات الاحتلال من

وراءها للقضاء على المقاومة ذلك لان الانتصار بالنسبة إلى الجيش النظامي إنما يتمثل في اسكات آخر بندقية.

لكن من الضروري لرجال المقاومة أن يصاحب عملهم العسكري نشاط إعلامي ضخم ومنظم ومدوي يعمل على رفع الروح المعنوية للمقاتلين وكسب أنصار ومتعاطفين وفي ذات الوقت يحدث ضغطاً نفسياً رهيباً على العدو وقيادته السياسية مما يعجل من عملية الانسحاب أو الموت النفسي والانهيار.

ومع اتقان الوظيفة الاعلامية التعبوية التحريضية من قبل رجال المقاومة والتي تفضح خوف وجبن جنود العدو وتبلغ العالم جميعاً صوت صراخاتهم واستغاثاتهم يقطع بذلك رجال المقاومة شوطاً كبيراً في طريق النصر يوفر كثيراً من الوقت والجهد والتضحيات.

وأبسط ما يمكن أن يحققه هذا العمل الإعلامي الرائع المصاحب للاستتراف العسكري والاقتصادي والبشري هو أنه سيخلق حالة من الانبهار والتأييد الواسع والتعاطف الكبير من قبل الشعب داخلياً والرأي العام العربي والاسلامي خارجياً مما يشكل خطوطاً للامداد المادي واللوجستي بل وتدفق الرجال والخبرات ويمثل خفوت صوت رجال المقاومة الاعلامي وارتفاع صوت عدوهم الذي ينقل عنهم صورة بالطريقة التي تخدم أغراضه هو العائق الأول والأكبر بل والعقبة الكؤود التي تقف في وجه رجال المقاومة و التفاعل مع أمتهم مما يحدث تذمراً داخلياً من الأعمال الوحشية والعبثية في حق المدنيين كما يصورها العدو والانهيار والخور و التناحر بين رجال المقاومة كما ينقله العدو للخارج مما يعني وقوف الشعب في خانة العدو واحجام شباب الأمة عن الهجرة إلى أرض العراق لجهاد قوات الاحتلال الصليبية.

وكفى بهذين السببين التذمر الداخلي من الشعب والاحجام الخارجي عن الدعم قضاء على المقاومة ورجالها ، وقد تجاوزت المقاومة العراقية ورجالها أولى البأس الشديد محنة شبيهة بما ذكرته إذ

قام العدو بتضخيم الخيانة التي حدثت وادت إلى سقوط بغداد بصورة تجعل من الخيانة دوراً يلعبه كل جندي عراقي بل وكل مواطن من أرض الرافدين وأن الرصاص سيصيب الراغبين في الهجرة إلى أرض العراق لجهاد الأمريكان من الخلف ذلك لأن كل حجر و شجرة في العراق ترقص طرباً بقدوم العم سام !!

إلا أن المحنة التي تلوح في الأفق وأرى إمارات واضحة لها في إجراءات اتخذها العدو مؤخراً هي الأكبر و الأخطر مما يستوجب وعياً عميقاً وبصيرة نافذة وعملاً إعلامياً على النحو الذي سأذكره .

السيناريو الجزائري :-

من بعد انهيار الكيان الديمقراطي منهجاً لإقامة حكم إسلامي بانقلاب المؤسسة العسكرية ، عليه بعد أن ظن الذين يجرون وراء سراب الديمقراطية أنهم باتوا على بعد خطوات من السلطة.

اشتعلت عندئذ جذوة الجهاد وبدأت الراية هنالك شرعية ذات قضية محددة وهدف واضح تمثل في إسقاط النظام العلماني.

وإقامة نظام حكم إسلامي أممي وليس وطني خلافة راشدة على منهاج النبوة وقد مضت أيامه الزواهر نكاية في العدو واستترافاً لمقدراته وأعظم ما سلكته الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر هي أن عملها الاعلامي لم يقتصر على الجانب الاخباري عن عمليات المجاهدين فحسب وإنما اتخذ بعداً آخر كان هو الابرز ألا وهو الجانب التحريضي والدعوي والفكري ومن عظيم عملهم الاعلامي واهتمامهم به وبدوره في حرب البرغوث والكلب كانت لهم ثلاث إصدارات الانصار و الجماعة والطائفة المنصورة بالاضافة إلى الأعمال العسكرية ذات الطابع الاعلامي لتوضيح القضية

وإبراز الأممية مما يكسبهم تعاطفاً وتأييداً واسعاً من أبناء الأمة كعملية اختطاف الطائرة الفرنسية ومطالبتهم بإطلاق سراح بعض مشايخ الجزيرة.

وفي أول سابقة بعد سقوط الدولة العثمانية وفي مواجهة أنظمة علمانية بعد خروج المستعمر استطاعت الجماعة الإسلامية المسلحة أن تتجاوز مرحلة المواجهة وصولاً إلى مرحلة التوازن وبدأت عمليات الهروب والفرار من قبل جنرالاً في الجيش إلى خارج البلاد.

هنا وقفت أوروبا مرعوبة فزعة وقيام نظام إسلامي في الجزائر على النحو الذي كانت تسعى إليه الجماعة الإسلامية المسلحة يعني أن الزحف الأخضر والمارد الإسلامي لن يفصله عنهم إلا البحر !!

كان لابد من عمل ما كان لابد من مخطط عاجل وقد كان إلا أنه بلغ من القذارة مبلغاً تجاوزت فيه أوروبا أبسط حقوق الإنسان المدعاة وانكشف القناع عن وجهها الوحشي بصورة لا ترحم صغيراً ولا إمرأة.

قامت أجهزة المخابرات هنالك بوضع مخطط شرير يقضي باختراق الجماعة الإسلامية المسلحة بأفكار متطرفة ذات طابع دموي تجنح إلى التعامل بعنف مع عصاة الامة بصورة تتجاوز الحدود الشرعية التي رسمها الشارع لأصحاب الجنايات مستغلة في ذلك –أي أجهزة المخابرات– حدة المزاج الجزائري ووعورته إلا من رحم الله.

فانقلب المشهد دموياً بصورة سالت فيها دماء الأطفال والشيوخ والنساء لا أعني أولئك الذين دار حولهم الخلاف من المنسوبين إلى النظام ولكن دماء القرويين والمدنيين ذبحاً بالسكين وبقراً لبطون الحوامل في وحشية لن يجد الإنسان أمامها إلا الاستنكار والاشمئزاز من القائمين بها وتجريمهم ، وكان معظم العمليات تجري على أيدي المخابرات نفسها وضاعت هنالك القضية ، ومن بعد أن كان خبر ضرب دورية من قوات الدرك يتصدر الأخبار الواردة عن الجزائر باتت تتصدر أخباره الهجوم

من قبل متشددين إسلاميين على حفل راقص ومقتل سبعة عشر طفلاً بالحفل وعشرة من النسوة بعد أخذ حللهن !! وذبح عشرين شاباً بدعوى إرتدائهم للجتر !!

كيف لعمل كهذا يتم باسم المقاومة أن يجد تأييداً من عالم مفتي أو خطيب مسجد أو كاتب صحفي غيور وإذا استطاع العدو أن يقنع قطاعات من الشعب أن المقاومة تشكل خطراً عليه وعليهم فلن يجدوا بداً من الوقوف في وجه المقاومة في خندق واحد مع العدو ليس دفاعاً عنه ولكن دفاعاً عن أنفسهم وقد استهدفت المخابرات بمجازرها الوحشية هذه القرى والمناطق التي كانت مؤيدة لرجال المقاومة بغرض القضاء على القواعد الخلفية للمقاومة وخطوط الامداد بالرجال فهل يمكن أن يتكرر المشهد في الفلوجة والرمادي والموصل معاقل المقاومة العراقية الباسلة ؟! وكيف تفادي ذلك؟!

لقد بات واضحاً بصورة تغني وضوحها عن ايضاحها أن المقاومة العراقية أجهضت المشروع الأمريكي في المنطقة الداعي إلى إعادة ترسيم منطقة الشرق الأوسط أن المقاومة العراقية بصمودها واستبسالها وتحويلها عملية تحرير العراق إلى توحيل للقوات الأمريكية وتمريغ لأنف بوش المغرور على ضفاف الرافدين إنما تشكل بذلك حماية لسوريا وإيران ولبنان والسعودية والسودان هذه الدول التي كشف المرشح الديمقراطي الجنرال ويسلي كلارك أنها كانت ضمن القائمة البوشية وإدارته والتي كان يزمع صقور البنتاغون غزوها وإسقاط أنظمتها.

إن القضاء على المقاومة العراقية واستقرار القوات الأمريكية في العراق وسيطرتها على نفطه تعني دخول العالم بأجمعه مرحلة جديدة خطيرة وكارثيه تتمكن بموجبه أمريكا من تعيين محافظ الاسكندرية وأمير الدمام بل وإقالة مدير مدرسة ثانوية بمدينة مراكش المغربية إن ذلك كله سيكون ميسوراً للادارة الأمريكية إذا تمكنت من القضاء على المقاومة العراقية ونحن نرى إصدارها أمراً يقضي بإغلاق مركز زايد للدراسات الاستيراتيجية بأبوظبي في اغتيال لحرية التحليل والتنظير والتنبؤ وقد جاءت إلى المنطقة رافعة شعار التحرير.

حتى لا أذهب بعيداً عن بيان المخطط الأمريكي الشرير والقذر للقضاء على المقاومة وطرق مواجهته يكفي أن أقول في بيانه أن المقاومة العراقية ودعمها يبقى عملاً استيراتيجياً للأمة بأكملها دفاعاً عن ذاتها وهويتها يعتلي سلم أولويات الحاديين على الأمة .. يكفي أن أقول إذا كانت الحركة الصهيونية ونظارها كانوا يقولون أن الطريق إلى القدس وبناء هيكلهم يمر من بغداد ذلك خوفاً مما يمكن أن يخفيه لهم القدر في أرض بابل التي قام أهلها بتدمير الهيكل أول مرة حق لنا أن نقول أن الطريق إلى تحرير المسجد الأقصى وإعادة القدس السليبة يمر من بغداد ولكن من وجهة نظر أخرى.

إن الهزيمة المنكرة التي تلحقها المقاومة العراقية بالقوات الأمريكية وإجبارها على الإنسحاب بعد الاثخان فيها بصورة تكشف الزيف والقناع عن حقيقة الجيش الأمريكي العظيم وقوته القاهرة على طريقة السوبرمان في الأفلام الهوليودية لاشك ستكون ذا صلة وثيقة ومباشرة بدعم المقاومة الفلسطينية وإرعاب اليهود وذلك من عدة وجوه :-

1- إنسحاب القوات الأمريكية من العراق خائرة منكسرة يعني قطع الطريق على المشروع الأمريكي القائم على حماية الكيان الصهيوني وتمرير مشاريعه التوسعية.

2- الهزيمة الماحقة التي تلحق بالأمريكان في العراق تنهي حالة التهديد التي تمارسه أمريكا على دول داعمة للمقاومة الفلسطينية كسوريا وإيران وذلك بانتقاء قدرتها على غزو أي بلد إسلامي آخر بل لا أظنها تستطيع إنزال قواتها في قرية بالمنطقة.

3- الروح المعنوية العالية التي تجتاح العالم الإسلامي ومردود ذلك على دعم المقاومة الفلسطينية ومناصرتها في مقابل هزيمة نفسية واحباط سيحل بالكيان الصهيوني.

4- انهيار مخطط خارطة الطريق ومسلسل الالتفاف على القضية الفلسطينية.

5- مردود انتصار المقاومة العراقية على الشارع الفلسطيني الداخلي وإسقاطه لجميع الخيارات الاستسلامية التي هرع إليها المنهزمون بعد سقوط بغداد إيذاناً بدخول العالم

في العصر الأمريكي وسقوط دعاوي عدم جدوى المقاومة وارتفاع اسهم حركتي حماس والجهاد الداعيتين إلى المقاومة.

تبقى الكلمات قاصرة عن بيان وجوب العمل على دعم المقاومة العراقية وما سيحققه انتصارها من مكاسب كبيرة للأمة بأجمعها ويدفع باتجاه إعادتها للعزة والكرامة ورفع الذل والهوان عنها إذا علم هذا عن المقاومة العراقية وما تشكله من مخاطر على المشروع الاستعماري الأمريكي يعلم عندئذ مغزى ما ذهب إليه سيد البيت الأبيض الذي كسرت المقاومة غروره بقوله أن العراق أصبح الجبهة الرئيسية لمكافحة الارهاب بصورة تجعله –أي العراق– أولى بتحقيق الأحلام الأمريكية فيه من أفغانستان رغم تواجد قادة تنظيم القاعدة بها على رأسهم الشيخ أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهري وأمام الادارة الأمريكية خياران للقضاء على المقاومة العراقية أو الحد منها بشكل كبير ومنع تقدمها :–

– السيناريو اليهودي بفلسطين : القائم على تجريف المزارع وهدم المنازل والإبادة الجماعية في محاولة لتدمير مخابئ رجال المقاومة والضغط على أسرهم وعوائلهم وإجبار قطاعات من الشعب العراقي على الهجرة وتحويلهم إلى لاجئين في البلدان المجاورة ويبقى هذا الخيار بالنسبة للإدارة الأمريكية بعيداً جداً وشبه مستحيل بالنسبة لمائة وخمسين ألف جندي في مواجهة شعب يبلغ تعداده خمسة وعشرون مليون نسمة وهذا يختلف عن الوضع في فلسطين المحتله التي أصبح عدد اليهود فيها يفوق عدد الفلسطينين.

السيناريو الجزائري :–

وقد سبقت الإشارة إليه وهو الأقرب توقعاً بل ان إماراته بدأت في الأفق ولنعد قراءة ما سبق وأن استفتحنا به هذه المقالة:–

1- إغلاق مكاتب قناتي الجزيرة والعربية لمدة أسبوعين وإصدار ضوابط مشددة من قبل مجلس الحكم الانتقالي المعين أمريكيا والذي يمثل طلائع التحرير للعراق وهو يغتال حرية الحقيقة والتعبير عنها أن يصل للجميع بدل على أن شيئاً ما يتم تدبيره في الخفاء يخشى من التحقيق فيه.

2- أعقب ذلك بأربعة وعشرين ساعة :

- قنبلة يدوية تنفجر في دار للسينما تقتل رجلين وتجرح عشرين بدعوى مشاهدتهم لفيلم غير أخلاقي ونسبة ذلك إلى إسلاميين متشددين يقودون المقاومة أن الإسلام ان شهد على كل واحد من الحضور أربعة شهود أنه كان يمارس الزنا وليس مشاهدته لكان نصيبه من العقوبة مائة سوط مع التغريب عاماً ان كان غير محصن وان كان محصناً فالرجم بممارسة الزنا وليس مشاهدته وبعد شهادة أربعة عليه فأي مدرسة فقهية هذه التي تجيز مثل هذا التصرف أن الدعوى ذاتها تتكرر لتعيد علينا المشهد الجزائري ومحاولة أمريكية لعزل رجال المقاومة عن الشعب والسعي لدفع الشعب وقطاعاته للتخندق في الخندق المعادي للمقاومة.
- إنفجار قنبلة في حافلة ركاب تصرع رجلاً وتجرح عشرين آخرين وإبراز أن معظمهم من الأطفال والنساء واختفت في هذا اليوم نفسه أي إشارة لإصابة جندي أمريكي واحد ولو بجروح طفيفة في الأجهزة الاعلامية القريبة من أمريكا.

إن أمراً ما يدبر لاغتيال المقاومة وأن خطراً عظيماً يراد له أن يلتف حول المقاومة ويطوقها ويعزل رجالها عن الشعب وقطاعاته المختلفة. إن إعادة سيناريو الجزائر بالعراق يهدد المقاومة بالعزلة بل والعداء الشعبي. أرادت دوائر المخابرات الأمريكية والصهيونية أن تحول أسلحة المقاومين إلى صدور بعضهم البعض باغتيالها لمحمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في محاولة

باءت بالفشل لاشتعال فتنة طائفية بين السنة والشيعة إلا أن وعي بعض قيادات الطائفيين حال دون ذلك بل دارت الدائرة على أمريكا نفسها.

والمحاولة هذه المرة تسعى لإخراج السمك من البحر بعد أن عجزت الإغراءات المالية في ذلك أرادوا للقضية أن تضيع في دور للسينما ومقهاً لتدخين الشيشة واستوديو للتصوير وربما مدرسة ثانوية وكلية جامعية أقامتا حفلة تخريج مختلطة !! ، وبالوعي ذاته تستطيع المقاومة محاصرة المخطط وتفويت الفرصة عليه لاسيما إذا علمنا أنه الطريق الوحيد دائماً للقضاء على حروب العصابات ، وذلك بإخراج السمك من بحر الشعب.

فإن عجز العدو عن ذلك فإن حرب البرغوث والكلب لا تزال مستمرة ونزيف الكلب لا يزال مستمراً حتى يهلكه التريف ، ولمواجهة هذا المخطط الشرير والأسلوب القذر لابد من عدة خطوات :

1) حملة إعلامية استباقية لكشفه وفضحه بصوت عالي وواضح ولغة رصينة عبر عدة وسائل :

- الأشرطة المصورة والمسجلة وإرسالها للقنوات الفضائية تبصيراً للأمة باحتمالات المخطط الأمريكي لمواجهة المقاومة وبهذا نقطع الطريق عليه.
- البيانات المقروءة وإرسالها إلى الصحف الأكثر انتشاراً والفضائيات الأكثر مشاهدة والإذاعات الأكثر استماعاً.
- خطباء المساجد داخل العراق وتبصيرهم بالمخطط لخلق حالة من الوعي تتفهم بما يجري وما يمكن أن يجري في المستقبل.
- الكتابة عبر الجدران تحذر من مغبة الانزلاق في أمور غير ذات أولوية وتبرئة رجال المقاومة من استهداف المواطنين العراقيين ما لم يثبت تورطهم في دعم المحتل ومساندته.

2) تحديد الهدف بدقة أعني الهدف الذي يجب أن تناله بنادق رجال المقاومة وهو المحتل ومعاونيه الذين ثبت تورطهم بصورة واضحة في دعمه ومساندته.

3) تجنب استهداف إفرازات الاحتلال من تفسق وعري وغيره والانصراف عن الاحتلال نفسه ورجال المقاومة في حاجة إلى تحييد هذه الشريحة من المجتمع في خطوة نحو تجنيدها وكسبها والخلاف قائم بين أهل العلم في إقامة الحدود في دار الحرب لئلا يلحق بالمشركين وان كنت لابد زاجراً أو رادعاً فبموعظة بليغة أو قنبلة مسيلة للدموع لا تجرح جلداً ولا تكسر عظماً ولا تقتل نفساً ولا تخلق مرارات في الأسر والبطون والقبائل من رجال المقاومة.

4) الاهتمام بالإعلام الثوري باعتباره العمود الفقري في حرب العصابات ومحاولة مجلس الحكم الانتقالي الامريكي بمحاصرته للأجهزة الإعلامية في أن تنقل الحقيقة إن دل على شئ إنما يدل على الدور الفاعل الذي لعبه نقل أخبار أعمال المقاومة وتواصل رجال المقاومة مع الأمة هذا رغم ضآلة هذا الجهد الإعلامي من رجال المقاومة إلا أن أثره كان كبيراً على صعيد الأمة وذلك برفع معنوياتها وكسر حلقة الاحباط التي أريد لها أن تطوق الأمة بعد سقوط بغداد وهذا يعني تدفق الآلاف من شباب الأمة الغيور على أرض الرافدين جهاداً في سبيل الله ومنازلة لعدو (أمريكا) طالما حدث شباب الأمة نفسه عليّ أن لاقيته ضرابه كما قالها الصحابي الجليل عبدالله ابن رواحة –رضي الله عنه– :

الروم روم قد دنا عذابها

على أن لاقيتها ضرابها

وهاهي الروم تنزل بأرض المسلمين وفي بغداد الخلافة على مقربة من شباب الجزيرة والشام وإفريقيا الذين كانوا يقطعون الفيافي يجالدون العدو في البوسنة وكوسوفا وأفغانستان والعدو اليوم قد نزل بدارهم فكسب مثل هؤلاء الشباب الذين يمثلون طليعة الأمة للمقاومة في العراق هو نصف المشوار

في طريق النصر والنصف الثاني ويحققه الاعلام أيضاً على صعيد العدو فالأخبار التي ترد يومياً بمقتل عدد من العلوج وأخبار العمليات النوعية التي تقذف الرعب في العدو وبلوغ ذلك إلى ذويهم وأصدقائهم وعشيقاتهم بأمريكا يشكل ضغطاً سياسياً كبيراً على إدارة المتغطرس بوش ويقصم ظهر غروره وكبريائه وما ذكرته ميري كوات عندما بلغها موت ابن أخيها إدوارد هبرغوث البالغ عشرين عاماً فقالت ((لقد قال (تعني بوش) أهلا بهم فليأتوا (يعني الارهابيين) وحسناً لقد ذهبوا والآن مات ابن أخي)) هو صورة مصغرة لما يحدثه إعلام المقاومة وأنشطتها في جبهة العدو الداخلية.

وبهذا تظهر بصورة يعني ظهورها عن إظهارها أهمية الإعلام ودوره الفاعل في كسب المعركة ودحر العدو وإلحاق الهزيمة النكراء به ويقع رجال المقاومة في خطأ فادح عندما يغفلون هذا الجانب ويعتمدون على أجهزة الإعلام المستقلة ورصدها في نقل ما يجري بالميدان من غير بذل جهد في ايصال ذلك وإبلاغه بل من الواجب على المقاومة أن تشكل حضوراً سياسياً وإعلامياً في كل حدث داخلي أو خارجي ذي صلة كإصدارها بيان حول تصريحات وزير المالية المعين من قبل أمريكا حول تمليك الأجانب والتهديد بضرب مقار كل الشركات التي يمكن أن تقدم على خطوة من هذا القبيل وإصدار بيان حول العبوة الناسفة التي انفجرت في حافلة ركاب إن كانت من وضع رجال المقاومة يستهدفون بها قافلة أمريكية ويعتذرون عن ذلك ويلتزمون بدفع دية من مات ودية إرش من جرح وهكذا فإن لم تشكل المقاومة حضوراً في جميع الأحداث وإن بدت صغيرة فإنها تفسح المجال للعدو أن يكون الأكثر حضوراً وأن يصورها كما يريد بما يخدم أهدافه ولأجل حضور يومي فلابد من أنشطة إعلامية ذات طابع يومي وأسبوعي وشهري وسنوي وهذه عدة مقترحات :-

1- تكوين شبكة من مراسلي الحرب في جميع مدن العراق يقومون بحصر جميع الأعمال التي قام بها رجال المقاومة في اليوم وإرسالها إلى نقطة مركزية لصياغتها في شكل تقرير يومي يصدر مساء كل يوم ويتم إرسالها إلى وكالات أنباء وصحف ومجلات وفضائيات

وإذاعات منتخبة وإن تعذر وجود نقطة مركزية لا بأس من تقسيم البلاد إلى أقاليم لكل إقليم مركز يقوم بجمع جميع أعمال المقاومة في الإقليم بصورة دقيقة تكسبه ثقة المطلع.

2- إصدار تقرير أسبوعي مع مقال رئيسي تحليلي عن أهم ما جرى في الأسبوع يبين النقلات النوعية التي تحدث على صعيد المقاومة.

3- إصدار مجلة شهرية إلكترونية "مجلة الأنصار الالكترونية نموذجاً" تعنى بالمقاومة العراقية ذات طابع تحريضي وتعبوي مع دعوة أنصار المقاومة إلى طبعها ولو على ورق عادي وتوزيعها في أماكن تواجدهم وبلدانهم وهو أضعف ما يمكن تقديمه لمساندة المقاومة لمحاصر عاجز عن اللحاق بركب الأبطال.

4- إصدار مجلد سنوي يحوي الاثنى عشر عدداً من المجلة بالاضافة إلى أهم الإصدارات التي تمت في العام المنصرم وتقرير حول حصاد المقاومة خلال عام.

5- إصدارات صوتية ومرئية وبيانات متفرقة تتعلق بأحداث بعينها وتعبر عن وجهة نظر المقاومة من قبل أن يسبقها الآخرون بالحديث عنها بالصورة التي لا تخدم أهدافها بل تضر بمسيرتها هذا على الصعيد الإعلامي وأما على صعيد الميدان فأمام المقاومة العراقية نموذجان لابد من دراستهما واقتفاء أثرهما بما يعجل من رحيل العدو وفراره.

النموذج اللبناني :-

لاشك أن قتل جنود العدو بالتجزئة على النحو الذي يتم في العراق ثلاثة جنود هنا وسبعة هناك وإصابة عشرة بجروح خطيرة في ذاك الموضع له تأثيره البالغ في إنهاك العدو واستترافه بما يقذف الرعب في قلبه ويشكل ضغطاً نفسياً كبيراً على علوجه ولعل كل مراقب يقف على هذه الحقيقة وقد مضى على دخول العدو إلى بغداد ما يزيد على ستة أشهر إلا أن عمل رجال المقاومة على تحقيق

ضربات نوعية ترسل جنوده بالجملة إلى جهنم على أن تكون محضورة ومشهودة وذات صدى مدوي يعجز العدو على إخفاء الحقيقة يبقى مثل هذا النوع من الضربات مهماً وهدفاً أساسياً في خطة رجال المقاومة للتعجيل برحيل العدو وفراره وتحضرني العملية الجريئة التي قامت بها المقاومة اللبنانية ضد قوات المارينز اللبنانية عام 1983م والتي أرسلت بموجبها مائتين واحد وأربعين من علوج الأمريكان إلى جهنم رحلت على أثره أمريكا من لبنان ، يبقى من الضروري أن تحرص المقاومة العراقية على الأعداد وبشكل جيد لعملية نوعية ترسل بموجبها ما لا يقل عن خمسمائة جندي أمريكي إلى جهنم أن عملاً من هذا القبيل ان افلحت المقاومة في تنفيذه والاعلام عنه بصورة لا تخطئها العين كفيل بأحداث زلزال عنيف داخل أمريكا وفي صفوف العدو وفي صفوف الموالين له وفي المقابل ستحدث دفعاً للروح المعنوية على صعيد الأمة ومزيداً من الدعم بالمال والرجال.

النموذج الصومالي:-

في ظل الغطرسة والكبرياء الذي يتصف به سيد البيت الأبيض والغرور بالقوة يبقى تعريض جنوده للمهانة والاذلال والاحتقار قاصماً لظهر كبريائه مدخلاً له في حرج عظيم ويقف هنا مشهد أبطال الصومال السمر وهم يسحبون جندياً أمريكياً في الأزقة والطرقات وهم يضربونه بالجريدة والنعال مشهداً رائعاً أدى لهزيمة سياسية كبيرة وضغط عنيف على رجل البيت الأبيض في ذاك الوقت إذا أفلح رجال المقاومة في أن يوقعوا في شباكهم عدداً من علوج الأمريكان على شبكات المهربين التي يهرول إليها جنود الأمريكان بحثاً عن النجاة من الجحيم ثم قاموا بتسجيل كلمات لهم تدعو قادة البنتاغون إلى سحبهم من العراق فوراً مصورين للمأساة التي يواجهونها مع سحبهم على الأرض في صغار وإذلال يمرغ أنف أمريكا ولو داخل مزرعة وضربهم وتصوير ذلك إلى العالم أجمع لمشاهدة رجال المارينز وما وقع عليهم من الذل والمهانة على يد أولي البأس الشديد لك ان تتصور ما يمكن أن يحدثه عمل رائع على هذا النحو في جبهة العدو.

وفي الختام يبقى الحضور الإعلامي والعمليات النوعية كفيلان لمحاصرة المخطط الشرير وتحقيق مكاسب كبيرة للمقاومة العراقية الباسلة.

((قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم)) صدق الله العظيم.

يا اسود العراق
دونكم راس الحية فبتوه

فضيلة الشيخ حامد بن عبدالله العلي

قبل عام من أحداث 11/ 9 كنت قد نشرت مقالا في الصحافة ، توقعت فيه أن الحملة الغربية على الإسلام ستسعر نارها ، ويشتعل أُوارها ، أكثر مما هي عليه ، وسيُطلب من الحكومات العربية القيام بدور أكبر . أكبر مما كانت تقوم به . في كبح جماع الحركة الاسلامية المتصاعدة في العالم العربي والإسلامي عامة ، وفي الخليج خاصة ، إذ كان في الخليج ، مبعث الدعوة الإسلامية العالميّة ، والجهاد الإسلامي العالمي ، وشريانهما الأساسي.

وكان مما استشهدت به ، لقاء أجرته مجلة دوليّة لايحضرني اسمها الآن ، غير أني لازالت أحتفظ بالنقول المترجمة من لقاءها مع أستاذ علم الاجتماع السياسي الدكتور فرانك فريدي، وهو لقاء في غاية الأهمية ، فهو غير مسلم ، لكنه يتحلّى بجانب كبير من الإنصاف والعدل ، في نظرته الى الاسلام .

وقد ألقى فرانك فريدي الضوء . آنذاك .. وأنبّه القارئ أن يتذكر أن الكلام منشور قبل أحداث 11/ 9 . على المثلّث الذي يوضّح صورة الحرب على الإسلام في العالم الغربي ، وأضلاعه هي:

الأسباب . الأهداف . الوسائل.

أما في جانب الاسباب : فقد أوضح الدكتور فرانك أحدها فقال :

. . . .

)فالطبيعة الهيستيريّة لمخاوف الغربييّن من الإسلام ، تتطلّب منّا أن نحاول تفسير أسبابها الحقيقيّة وكيفيّة حدوثها ، بدأت هذه المخاوف من سنوات قليلة مضت ، عندما قرأنا في الصحف أن بعض الغربيين ، قد استبدلوا دينهم المسيحي بالاسلام ، وأذيعت حكايات عن قيام قادة للفكر ، وبعض نخبة، وصفوة المجتمع الغربي ، باعتناق الدين الاسلامي. (

وعن سبب آخر قال : (كثير من الغربيين لايصدقون عيونهم ، عندما يشاهدون المساجد ايام الجمعة ، وقد اكتظت بالمصلّين ، بينما الذين يتوجهون للكنائس في أي يوم أحد في بريطانيا كلها ، لا يكادون يملؤون كنيسة واحدة.
ان كثيرا من الناس ينظرون الى هذا الموقف من الاسلام ، على أنه نوع من الكراهية له ، والعنصرية ضده ، لكنه أكثر ما يكون نوعا من رد الفعل الشديد ، الذي يشبه الهلع من الاسلام.
بسبب ما يتصف به هذا الدين من التماسك والاستقامة والثبات التي يفتقر اليها الغربيون أنفسهم ، وكذلك فان هناك تناقضا أو ازدواجية في موقف الغربيين ازاء الاسلام سببه ليس فقط التحامل والتحيز ، وانما أيضا الحسد والغيرة من أشياء لدى المسلمين ، بينما لم يعد لها وجود في الغرب ، ذلك هو الايمان الراسخ بمعتقداتهم وأيديولوجياتهم (أ.هـ .
ولك أن تتذكر قوله تعالى (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) البقرة109

أما عن الهدف فقد عبّر عنه المفكر فرانك فريدي بقوله:

. . . .

))اتخاذ مزيد من الإجراءات القهريّة ، والقمعيّة ، للتعامل مع ما يسمونه الآن الطاعون أو الوباء الجديد للإسلام، كما يتصوره الغربيّون ، وسوف يكون لذلك صداه في العالم كله.

أما الحكومات الغربية فسوف تستعرض عضلاتها لممارسة ضغوط لاجبار الدول الاخرى ، على اتخاذ اجراءات مشابهة لمواجهة الوباء القادم ، كذلك فلن يمر وقت طويل قبل أن نرى المزيد، والمزيد من الحكومات الاسلامية ، وقد تم اجبارها على القيام بدور الشرطي لمطاردة الاسلاميين ، لحفظ السلام والامن ، وللتاكد من أن العدو المسلم . الذي يعيش في خيالهم . قد تم صده وكبح جماحه) أ.هـ .

ولك أن تتذكر هنا قوله تعالى (إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاء وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ) الممتحنة 2

وأما أولياؤهم من الحكومات التي رضيت لنفسها أن تكون أداة لقمع الإسلام ففيهم قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ * وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَـؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِينَ) المائدة 51 .52

وأما عن الوسائل فقد عبر عن بعضها بقوله:

. . . .

)اعتبار من يُتهم في معتقداته ، بأنه يشكل تهديدا للحياة الطبيعية في المجتمع الغربي ، مثل هذا الشخص يصبح مستهدفا من الدولة التي يعيش فيها بالغرب نتيجة لمعتقداته.(

ثم قال (لعلك تلاحظ هذه الأيام انشغال المنظمات الغربية غير الحكومية ، في محاولة إنقاذ الأطفال الإفريقيين ، من إساءة معاملة مزعومة من جانب أولياء أمورهم الأفريقيين.

كذلك ما يثار عن الحاجة الى انقاذ المرأة المسلمة من براثن الرجل المسلم ، طبقا لادعاءات ، ومزاعم المنظمات غير الحكومية النسائية الغربية ، ان ما يحدث الان هو أن المخاطر التي تقلق الغرب ، والهواجس التي تنتاب الغربيين ، قد تحولت الى قضايا عالمية، فهو تخف في زي دولي أو غير حكومي.

00لقد صورت الجماعات النسائية الغربية الرجل المسلم ، بصورة يبدو فيها أمام العالم كأسوأ رجل في هذا الكون ، والجماعات المهتمة بالسكان تشجب الاسلام ، وتدين المسلمين لموقفهم من موضوع تحديد النسل(أ.هـ .

وهذا كما قال نفسه في كتابه " الأيدلوجية الإمبريالية الجديدة) : " أنه نادرًا ما يتم السؤال عن المطالبات الأخلاقية للإمبريالية بالغرب، وأن الإمبريالية والامتداد العالمي للقوى الغربية تم تقديمه في صورة إيجابية كمساهم حقيقي في الحضارة الإنسانية، ولم تعد كلمة الإمبريالية متواجدة، والكلمة الدارجة الآن هي الحضارة، أو إذا أردنا التحديد أكثر تكون "الثقافة. ("

والمقصود أن هدف الغرب هو الاستلاب الحضارى ، وإحلال ثقافته محل الثقافة الإسلامية ، فهي إمبريالية جديدة ، يطلق الغرب عليها ، أسماء جديدة.

إنها حملة لمحاربة الإسلام نفسه . وليس ما يطلقون عليه الإرهاب . وتفكيك عوامل قوته ، وفرض غطاء دولي لتهجين معتقداته ، تحت اسم حقوق الإنسان أو غيرها ، وهذا هو التفسير المنطقي الوحيد لمواقفهم الازدواجية تجاه ما يطلقون عليه (الإرهاب) ، فلا يعنيهم منه إلا ما يتعلق بالعالم الإسلامي فحسب.

وأهم شيء فيما قاله الدكتور فرانك فريدي ، هو اعترافه بفشل الليبرالية الغربية على مستوى الفكر أيضا ، حيث قال :

)وتقوم الجماعات الليبرالية التي تنتهج فكرا ليبراليا متحررا بالقاسم المشترك ، أو العنصر الموحد بين تلك الجماعات ، والحكومات التي تقف للإسلام بالمرصاد ، المهم أن كلّ ذلك يحدث من نخبة المجتمع الغربي، وقادة الفكر فيه ، ثم يمتدحهم المادحون معبرين عن إعجابهم بهم قائلين : انهم ليبراليون متحررون يتمتعون بعقول متفتحة!! (

وقال (ذلك هو مثال عن الليبرالية الزائفة التي تنتهجها نظم الحكم ، والجماعات الغربية هذه الأيام ، التي تستهدف الناس وتلاحقهم، طبقا لمعتقداتهم، وأساليب حياتهم) أ.هـ ..

هذا كله كنت قد كتبته قبل عام من أحداث **9/11** ، متوقعا أن الأمور ستتطور إلى نحو دراماتيكي سريع في محاربة الإسلام ، ليس استشهادا بكلام فرانك فريدي فحسب ، بل بأن كل الحملة الإعلامية الغربية المستعرة ضد الإسلام ، والتي تصاعدت وتيرتها بصورة ملفتة جدا في التسعينات

الميلاديّة ، مع تصاعد العودة للإسلام ، لايمكن أن تكون عشوائية ، ولا وليدة الصدفة ، بل كانت موجّهة ، تحضّر لتغيير عالمي ، وأنها لاريب تتّجه إلى صدام مباشر وهائل ، هائل إلى درجة مستوى الصراع الحضاري مع الإسلام ، ونقصد هنا الإسلام المنزّل ، وليس الإسلام المبدّل الذي تصنعه الدوائر الغربية في ضمن كيدها نفسه.

ثم ما لبثنا حتـ ـى :

جاءت أحداث غزوة مانهاتن :

. . . .

ثم إطلاق ما يسمى الحملة الدولية (الصليبية) على الإرهاب ، وإجبار الدول العربية والإسلامية على أن تحدد موقفها بوضوح ، مع أو ضـ ـد ، فانكشف الغطاء ، وسقطت الأقنعـ ـة.

ثم احتلال أفغانستان.

ثم إطلاق حملة صليبيّة أخرى ، أطلق عليها حمـ ـة (إعادة ترتيب الشرق الأوسط. (

بدأت بالاحتـ ـلال الصليبـ ـيّ للعراق.

ثم نصب حكومة عميلة في العراق ، تمهّد لقبول الكيان الصهيوني ، تحت غطاء حمل إعادة ترتيب الشرق التوسط ، وتسمح بتمريـ ـر هذه الحملة .

وما تبقى من المخطّط هو:

. . . .

**إنهاء القضيّة الفلسطينيّة لصالح المخطط الصهيونيّ الصليبيّ الذي وضعته عصابة شارون وبوش.

**استكمال إدخال دول المنطقة في وضع سياسي جديد ، يتلاءم مع النظام العالمي الجديد بقيادة القطب الواحد ، والرضوخ لمتطلباته.

**إحداث التغيير الثقافي والاجتماعي الذي يختاره هذا النظام العالمي لدول المنطقة ، وفق المعايير الأمريكية نفسه قطب النظام العالمي الجديد.

وعلى جميع الموظفين على زعامات الدول العربية تنفيذ ما تقدم ، كلٌّ في اختصاصه!!

الواجب ، والتوقعات :

. . . .

وإذا تبيّن هذا كله ، فلاريب أن من أعظم الفروض على المسلمين اليوم :

أولا : رفـ ـع مواجهة هذا الخطر ليكون على رأس سلم الأولويات بلا منازع.

ثانيا : إطلاق حملة مضادة ، لجهاد هذه المخطط الخبيث ، وإفشاله بكل الوسائل المشروعة.

ولاريب أن جهاده فرض على الأمة:

. . . .

بالسلاح فيما يقتضيه الوضع ، القيام بهذا النوع من الجهاد.

وباللسان ، والمال، فيما يتعذّر فيه الجهاد المسلّح ، أو يكون بحيث لا يحقّق أهدافه ، فيؤدي إلى إخفاقات في الحملة الإسلاميّة المضادّة.

وبإطلاق المشاريع الإسلاميّة الدعويّة ، وزيادة زخمه . . . ـا ، وتكثير مؤسساتها . على أن تتوحّد أهدافها وتتساوق جهودها على مسارات غير متقاطعة . لمزاحمة وإزاحة المشاريع الغربيّة المزروعة في الأمّة ، والتي تتمثّل في المؤسسات الإعلاميّة ، والثقافيّة ، والاجتماعيّة الموالية للحملة الصليبيّة .

التوقّعات :

. . . . . .

أما على صعيد التوقعات ، فهي تقودنـ . ـا إلى احتمالين :

أحدهما:

. . . . . .

أن تحقق الحملة الصليبيّة نجاحـ ـاً في مشروعها في العراق ، ويترتّب على هذا إخفاقات متسلسلة ليست في صالح المسلمين ، على صعيد الصراع مع اليهود في فلسطين ، ثم تدخل المنطقة في تطورات سياسية وفق المخطط الصليبيّ.

ويلقى الحضور الإسلامي عنتـ ـاً ، وفترة عصيبة جدا ، تكون مرحلة امتحان عسير لها ، ثم يقضي الله في أمره ما شاء.

الاحتمال الثاني :

. . . .

فهو أن تفشل الحملة الصليبيّة فشلاً ذريعـ . . ـاً ، يبدأ بفشل مشروعها في العراق . كم هو في طريقه إلى الفشل الساحق في أفغانستان . يعقبه سقوط إدارة بوش ، وتهاوي كل عصابتـ . . . . ـه المجرمة ، وتراجـ . . . . ـع نفـ . . . . . . ـوذ (المحافظون الجدد) ، إثـ ـر ذلك ، وتعثر خططهم الجديـ . . ـدة (خارطة الطريق وأبو مازن) في الصراع في فلسطين أيضـ ـا ، وعودة كل شيء . تقريبا . إلى ما كان قبل **11/ 9.**

غير أن هذا ، سيكون أثره كبيرا جدا على القوّة الأمريكيّة ، إذ سيتطور الوضع العالميّ بعـ . ـد انقشاع الحلم الإمبراطوريّ لبوش وعصابته ، بانهيار في القوة الأمريكيّة ، وسيكون . والله أعلم . تراجعا تدريجيّاً ، يواكبه تصاعد تدريجيّ في قوة الحضور الإسلاميّ على الصعيد العالمي ، وسيأخذ هذا التناسب العكسي ، مدى زمنيّاً طويـ ـلا نسبيّاً.

لكنه سيؤدّي في النهاية ، إلى تغيّر كبير في معالم المشهد السياسيّ العالميّ ، فيصبح نظاما متعدّد الأقطاب ، مما يسمح بامتلاك الحضور الإسلاميّ آلـ ـة الدولة ، في أكثر من مكان ، فيمهّد ذلك لتشكّل قوّة إسلاميّة عالميّة ضاربة والله أعلم.

وهذا الاحتمال الثاني هو الأقرب بل هو الواقع فعلا إن شاء الله تعالى.

ذلك أن كل المؤشرات تتوجه إلى حقيقة واحدة هي أن خطط التنفيذية للمحافظين الجدد ، التي يقودهـ ـا إبليس ، وأبالسة البيت الأبيض ، إنما بُنيت على :

معلومات مغلوطة أو دراسات فاشلة ، عن حقيقة هذا الدين.

وعلى الإستكبار في الأرض ، وغـ ـرور القوة.

وعلى ردة أفعال انتقاميّة غير متّز نـ ـة ، كعادة الأمريكييّن خاصة.

فأمرهم إذاً كما قال تعالى) : وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ من دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاء النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَاللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ * وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

أما الذين يثبطون المسلمين عن مواجهة الحملة الصليبية ، فهم طائفتان :

المنافقون من الزعماء الخونة ، وأذنابهم من المثقفين المرتزقة.

والذين في قلوبهم مرض الانهزام ، أو الخوف ، والشك والارتياب.

فأمرهم كما قال تعالى :

(إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَـ ـؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ.)

وأما نهاية فرعون البيت الأبيض وآل . ـه ، فهو كما قال تعالى :

(وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ * ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ * كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ.)

وأما واجب المسلمين ، فقد بيّنه الله تعالى في قوله :

)فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ، وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ * وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ * وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ.)

الحملة الصليبيّة الأمريكيّة تتعرض لاختبار عسير :

. . . .

ويجب أن يُعلم أن هذه الحملة الصليبيّة ، تتعرّض اليوم لاختبار عسير ، في ثلاثة مواضع ، في أفغانستان ، وفي العراق ، وفي فلسطين.

فهي كحيّ ـة برأسين ، رأس صليبي ، ورأس صهيوني ، ملتفة على العالم الإسلامي ، تبيض في كل ناحية منه ، فتف . . . . ـرخ حيات صغ . ـار.

غير أن رأسها إنما هو في أرض باب . ـل ، ولهذا إن فشلت ثَ . . . ـمَّ ، فما بع ـد ذلك أيسر و أيس ـر ، وإن نجحت فيه ، فاستعدُّوا لمرحلة عصيبة ، يبتلي الله فيها من شاء ، ليهلك من هلك عن بيّنة ، ويحيى من حيّ عن بيّنة.

وأبش . . . . . . ـروا ... إن فشلها يلوح في أفق السماء ، وتبشّر به الأنباء ، فالمشروع الصليبي الأمريكي ، مشروع الجبت والطاغوت ، في مستنقع أرض هاروت وماروت ، في كل يوم ألف مرة يموت.

فيا أسود العراق ، بت . ـّوا رأس الحي . . . . . . ـّة ش . ـرّ بتوت .
والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

www.h-alali.net

معالم في المنهج

العبودية والصراع

الشيخ المجاهد العلامة ابو قتادة الفلسطيني فك الله اسره

" ما يصنع أعدائي بي، أنا جنتي في قلبي، وبستاني في صدري، أين رحت فهي معي لا تفارقني، أنا حبسي خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة" ابن تيمية

حقيقة الصراع

كيف صور القرآن الكريم معركة الحق مع الباطل؟
يعتري هذا البحث تصورات ومفاهيم تحتاج إلى تجلية وبيان، إلا أنه ما يلزمنا هنا أن نستطلع الحق القرآني ليرشدنا في كشف (المنهزمين) أمام الباطل، وكيف دخل في روعهم روع الباطل فاستحكم تلبيسه عليهم فظنوه شيئا يستحق الخوف والتقوى، فصار كل جهدهم قائم في ترضية الباطل وطلب الرخصة منه في مزاولة حقهم - إن كان لديهم حق -، وصاروا يرددون مع أهل الجاهلية أن كافة أوراق القضية في يد البيت الأبيض حينا، وفي أدراج قصر الإليزيه حينا آخر، وفي أروقة السياسة الإنجليزية حينا آخر، فهم على الدوام كروييضة الأرض؟ لا يقر قرارها في السعي المكوكي عند هؤلاء الطواغيت وغيرهم ليشرحوا لهم صورة (إسلام) الاستسلام، وديمقراطية الإسلام، وسلامة الإسلام من أن يفكر بالعداء لهم، أو التحرش بهم، ولعل المراقب (ضعيف النظر) يستطيع أن يلاحظ هذا الكم من الندوات والمؤتمرات التي تعقد في بلاد الردة، وفي بلاد الغرب تحت عنوان "علاقة الإسلام بالغرب". وهذه الندوات كلها تدور في فلك الفتوى العصرية التي يسعى من أجلها الغرب في ترويض الإسلام، وإزالة عوارض وموانع الغزو الحضاري الغربي بأبعاده الفكرية الكافرة، وبما تحمل من حِمل أخلاقي يدعو إلى الحرية والإباحية، وكذلك من حمل سياسي في ترويج الديمقراطية المزعومة، هذه الندوات واللقاءات والمؤتمرات شهد بعض الاخوة صورها في بريطانيا تحت عنوان "علاقة الإسلام بالغرب. علاقة تعاون أم تصادم؟". أو قريباً من هذا العنوان. كان شعار المؤتمر يحمل مضمونه، حين دمج الشعار

صورة المئذنة (الإسلامية المزعومة) ودولاب حركة التقدم الفيزيائي (الغربي)، وهو شعار يثير في النفس مجموعة من التساؤلات والملاحظات المصاحبة للغضب، وأبرز هذه الملاحظات تلك الانحرافات التي نحن بصددها، وهي حالة الانهزام الكبرى التي يعيشها تيار (الإسلام الغربي المنحرف)، فهم لا يرون في الإسلام إلا قيما روحية (بالمفهوم الكنسي)، وأما عجلة الحياة فالذي يفرزها الغرب (الحضاري!!) فحق الإسلام في عقول هؤلاء القوم هو المسجد، ولقيصر بعد ذلك كل شيء، وقد يستغرب بعض الاخوة من هذا الاتهام الذي نوجهه لهذا التيار الإسلامي الضال، ولكن المنصف يستطيع أن يدرك هذا من رؤيته السقف الأعلى من المطالب التي يريدها هذا التيار المنحرف.

إن هذا التيار المنحرف، يحصر دوره في الإصلاح الاجتماعي فقط، فهو بما يحمل من مفاهيم (الكنيسة = إسلامية) قادر على منع الجريمة في المجتمعات، ويقضي على مظاهر الفساد فيها، وكل هذا حق، لكنه يطرح هذه البرامج من خلال مظلة الجاهلية الحاكمة، فقد سقطت من أذهان هذا التيار المقولة المكذوبة أننا نريد أن نصل إلى الحكم لنعيد الحق إلى صاحبه (الله) سبحانه وتعالى، وصار عامة ما يردد هذا التيار المنحرف الطلب من الجاهلية أن تأذن له ليقضي على ما يعيق التنمية تحت مظلة الجاهلية.
ومن نازعنا في هذه الأحكام فهو بلا شك ليس ضعيف النظر في المراقبة، بل أعمى البصيرة مع فقدان قوة الإدراك كذلك.
وأما المسألة الأخرى التي تستوقفنا في هذا المؤتمر، فهو ما قاله أحد رواد هذا التيار المنحرف راشد الغنوشي عند دعوته إلى انخراط الشباب المسلم في أوربا في داخل المجتمعات، وعدم وضع الفواصل المعارضة لهذا الاندماج، بل ذهب أكثر من هذا، حين صور الغرب صورة حضارية إنسانية سامقة، وجعلها الحاملة لمشعل التفكير العلمي المتألق، وأما شبابنا الإسلامي في أوروبا، فما زالت عالقة في ذهنه قيم الانحطاط التي يحملها، إرثا تاريخيا ضربة لازب.
وإن شئت المزيد فانظر إلى بعض شباب هذا التيار المنحرف وعملهم في مؤسسة مقرها بريطانيا شعارها "مؤسسة نشر الديمقراطية في العالم ". أو قريبا من هذا العنوان، ترى القائمين عليه من الشباب من العالم الإسلامي هم شباب "الإخوان المسلمين" ومن هؤلاء بعض الشباب الذي تجرأ في نقد حركة الإخوان المسلمين (وهو منها) بأنها ما زالت معوقة في دخولها في الفهم الديمقراطي، واعتبر أن سبب هذه الإعاقة كونها متأثرة بفكر سيد قطب (المتكلس) أي (المتجمد)، فهذا التيار بما فيه من عوامل الانهزامية وصلت الدعوات فيه إلى تسمية القيود الشرعية: بالعوائق التي تمنع تقدم مسيرة الحركة بأن تصبح حزبا سياسيا كحزب الخضر (حزب يدعو فقط إلى الحفاظ على البيئة من التلوث والتخريب)،

وذهب هؤلاء الشباب إلى تبني إمامة حسن الترابي (إمام هذا التيار - أو كما يحلو أن يسمى نفسه "ليبرالي حر").
وصورة أخرى من ممارسات هذا التيار: هناك محاولة إسلامية !! قامت في أوروبا بإخراج مجلة تطرح التفكير الإسلامي الأصولي!! بثوب إنساني عصري متطور، وإذا أردت أن تعرف ما تحمل من أفكار انهزامية فانظر إلى عنوانها "الإنسان " ومن أبحاثها الأولى في عددها الأول: محاولة لقراءة تجربة محمد علي الألباني. الذي حكم مصر في بداية القرن الماضي، والذي أجمع أهل العقول الإسلامية أنه رائد الكفر العصري في الدول الإسلامية، إذ أنه أول "من دفع أهل الإسلام إلى حضن الجاهلية عن طريق الابتعاث، واستيراد النظم الدستورية الأوروبية (اقرأ ملزما: "رسالة في الطريق إلى ثقافتنا" لمحمود شاكر، وهي في صدر كتابه ""المتنبي")، هذا الكاتب في مجلة "الإنسان" يجعل تجربة محمد على تجربة إسلامية حضارية لم تأخذ أبعادها.

تفسير سورة الفاتحة

ام الكتاب

الفاتحة يردد المسلم هذه السورة القصيرة ذات الآيات السبع ، سبع عشرة مرة في كل يوم وليلة على الحد الأدنى ؛ وأكثر من ضعف ذلك إذا هو صلى السنن ؛ وإلى غير حد إذا هو رغب في أن يقف بين يدي ربه متنفلا ، غير الفرائض والسنن . ولا تقوم صلاة بغير هذه السورة لما ورد في الصحيحين عن رسول الله من حديث عبادة بن الصامت: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب .

إن في هذه السورة من كليات العقيدة الإسلامية ، وكليات التصور الإسلامي ، وكليات المشاعر والتوجيهات ، ما يشير إلى طرف من حكمة اختيارها للتكرار في كل ركعة ، وحكمة بطلان كل صلاة لا تذكر فيها ..

بسم الله الرحمن الرحيم

تبدأ السورة: بسم الله الرحمن الرحيم .. ومع الخلاف حول البسملة:أهي آية من كل سورة أم هي آية من القرآن تفتتح بها عند القراءة كل سورة ، فإن الأرجح أنها آية من سورة الفاتحة ، وبها تحتسب آياتها سبعا . وهناك قول بأن المقصود بقوله تعالى: ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم .. هو سورة الفاتحة بوصفها سبع آيات من المثاني لأنها يثنى بها وتكرر في الصلاة .

والبدء باسم الله هو الأدب الذي أوحى الله لنبيه في أول ما نزل من القرآن باتفاق ، وهو قوله تعالى: اقرأ باسم ربك ... .. وهو الذي يتفق مع قاعدة التصور الإسلامي الكبرى من أن الله هو الأول والآخر والظاهر والباطن .. فهو – سبحانه – الموجود الحق الذي يستمد منه كل موجود وجوده ، ويبدأ منه كل مبدوء بدأه . فباسمه إذن يكون كل ابتداء . وباسمه إذن تكون كل حركة وكل اتجاه .

ووصفه – سبحانه – في البدء بالرحمن الرحيم ، يستغرق كل معاني الرحمة وحالاتها .. وهو المختص وحده باجتماع هاتين الصفتين ، كما أنه المختص وحده بصفة الرحمن . فمن الجائز أن يوصف عبد من عباده بأنه رحيم ؛ ولكن من الممتنع من الناحية الإيمانية أن يوصف عبد من عباده بأنه رحمن . ومن باب أولى أن تجتمع له الصفتان . . ومهما يختلف في معنى الصفتين:أيتهما تدل على مدى أوسع من الرحمة ، فهذا الاختلاف ليس مما يعنينا تقصيه في هذه الظلال ؛ إنما نخلص منه إلى استغراق هاتين الصفتين مجتمعتين لكل معاني الرحمة وحالاتها ومجالاتها .

وإذا كان البدء باسم الله وما ينطوي عليه من توحيد الله وأدب معه يمثل الكلية الأولى في التصور الإسلامي . . فإن استغراق معاني الرحمة وحالاتها ومجالاتها في صفتي الرحمن الرحيم يمثل الكلية الثانية في هذا التصور ، ويقرر حقيقة العلاقة بين الله والعباد .

الحمد لله رب العالمين

وعقب البدء باسم الله الرحمن الرحيم يجيء التوجه إلى الله بالحمد ووصفه بالربوبية المطلقة للعالمين: الحمد لله رب العالمين . .

والحمد لله هو الشعور الذي يفيض به قلب المؤمن بمجرد ذكره لله . . فإن وجوده ابتداء ليس إلا فيضا من فيوضات النعمة الإلهية التي تستجيش الحمد والثناء . وفي كل لمحة وفي كل لحظة وفي كل خطوة تتوالى آلاء الله وتتواكب وتتجمع ، وتغمر خلائقه كلها وبخاصة هذا الإنسان . . ومن ثم كان الحمد لله ابتداء ، وكان الحمد لله ختاما قاعدة من قواعد التصور الإسلامي المباشر: وهو الله لا إله إلا هو ، له الحمد في الأولى والآخرة . . . .

ومع هذا يبلغ من فضل الله – سبحانه – وفيضه على عبده المؤمن ، أنه إذا قال:الحمد لله . كتبها له حسنة ترجح كل الموازين . . في سنن ابن ماجه عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول الله [ص] حدثهم أن عبدا من عباد الله قال:" يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك " . فعضلت الملكين فلم يدريا كيف يكتبانها . فصعدا إلى الله فقالا:يا ربنا إن عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . قال الله – وهو أعلم بما قال عبده –:" وما الذي قال عبدي ؟ " قالا:يا رب ، أنه قال:لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك . فقال الله لهما:" اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها " . .

والتوجه إلى الله بالحمد يمثل شعور المؤمن الذي يستجيشه مجرد ذكره لله – كما أسلفنا – أما شطر الآية الأخير: رب العالمين فهو يمثل قاعدة التصور الإسلامي ، فالربوبية المطلقة الشاملة هي إحدى كليات العقيدة الإسلامية . . والرب هو المالك المتصرف ، ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للإصلاح والتربية . . والتصرف للإصلاح والتربية يشمل العالمين – أي جميع الخلائق – والله – سبحانه – لم يخلق الكون ثم يتركه هملا . إنما هو يتصرف فيه بالإصلاح ويرعاه ويربيه . وكل العوالم والخلائق تحفظ وتتعهد برعاية الله رب العالمين . والصلة بين الخالق والخلائق دائمة ممتدة قائمة في كل وقت وفي كل حالة .

والربوبية المطلقة هي مفرق الطريق بين وضوح التوحيد الكامل الشامل ، والغبش الذي ينشأ من عدم وضوح هذه الحقيقة بصورتها القاطعة . وكثيرا ما كان الناس يجمعون بين الاعتراف بالله بوصفه الموجد الواحد للكون ، والاعتقاد بتعدد الأرباب الذين يتحكمون في الحياة . ولقد يبدو هذا غريبا مضحكا . ولكنه كان وما يزال . ولقد حكى لنا القرآن الكريم عن جماعة من المشركين كانوا يقولون عن أربابهم المتفرقة: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى . . كما قال عن جماعة من أهل الكتاب: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله . . وكانت عقائد الجاهليات السائدة في الأرض كلها يوم جاء الإسلام ، تعج بالأرباب المختلفة ، بوصفها أربابا صغارا تقوم إلى جانب كبير الآلهة كما يزعمون !

فإطلاق الربوبية في هذه السورة ، وشمول هذه الربوبية للعالمين جميعا ، هي مفرق الطريق بين النظام والفوضى في العقيدة . لتتجه العوالم كلها إلى رب واحد ، تقر له بالسيادة المطلقة ، وتنفض عن كاهلها زحمة الأرباب المتفرقة ، وعنت الحيرة كذلك بين شتى الأرباب . . ثم ليطمئن ضمير هذه العوالم إلى رعاية الله الدائمة وربوبيته القائمة . وإلى أن هذه الرعاية لا تنقطع أبدا ولا تفتر ولا تغيب ، لا كما كان أرقى تصور فلسفي لأرسطو مثلا يقول بأن الله أوجد هذا الكون ثم لم يعد يهتم به ، لأن الله أرقى من أن يفكر فيما هو دونه ! فهو لا يفكر إلا في ذاته ! وأرسطو – وهذا تصوره – هو أكبر الفلاسفة ، وعقله هو أكبر العقول !

لقد جاء الإسلام وفي العالم ركام من العقائد والتصورات والأساطير والفلسفات والأوهام والأفكار . . يختلط فيها الحق بالباطل ، والصحيح بالزائف ، والدين بالخرافة ، والفلسفة بالأسطورة . . والضمير الإنساني تحت هذا الركام الهائل يتخبط في ظلمات وظنون ، ولا يستقر منها على يقين .

وكان التيه الذي لا قرار فيه ولا يقين ولا نور ، هو ذلك الذي يحيط بتصور البشرية لإلهها ، وصفاته وعلاقته بخلائقه ، ونوع الصلة بين الله والإنسان على وجه الخصوص .

ولم يكن مستطاعا أن يستقر الضمير البشري على قرار في أمر هذا الكون ، وفي أمر نفسه وفي منهج حياته ، قبل أن يستقر على قرار في أمر عقيدته وتصوره لإلهه وصفاته ، وقبل أن ينتهي إلى يقين واضح مستقيم في وسط هذا العماء وهذا التيه وهذا الركام الثقيل .

ولا يدرك الإنسان ضرورة هذا الاستقرار حتى يطلع على ضخامة هذا الركام ، وحتى يرود هذا التيه من العقائد والتصورات والأساطير والفلسفات والأوهام والأفكار التي جاء الإسلام فوجدها ترين على الضمير البشري ، والتي أشرنا إلى طرف منها فيما تقدم صغير . [وسيجيء في استعراض سور القرآن الكثير منها ، مما عالجه القرآن علاجا وافيا شاملا كاملا] .

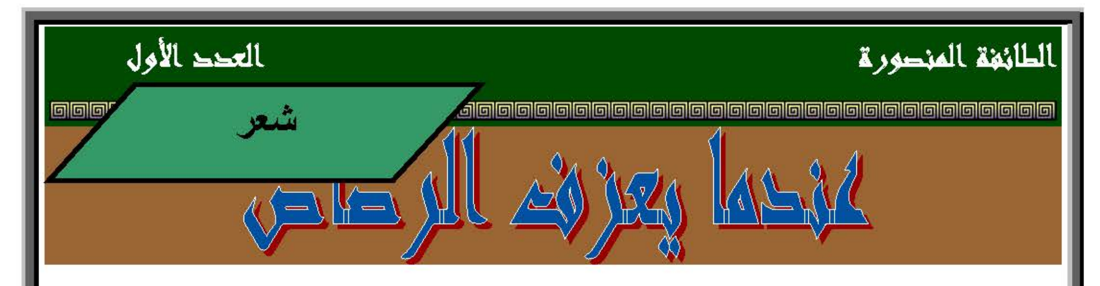
ومن ثم كانت عناية الإسلام الأولى موجهه إلى تحرير أمر العقيدة ، وتحديد التصور الذي يستقر عليه الضمير في أمر الله وصفاته ، وعلاقته بالخلائق ، وعلاقة الخلائق به على وجه القطع واليقين .

ومن ثم كان التوحيد الكامل الخالص المجرد الشامل ، الذي لا تشوبه شائبة من قريب ولا من بعيد . . هو قاعدة التصور التي جاء بها الإسلام ، وظل يجلوها في الضمير ، ويتتبع فيه كل هاجسة وكل شائبة حول حقيقة التوحيد ، حتى يخلصها من كل غبش . ويدعها مكينة راكزة لا يتطرق إليها وهم في صورة من الصور . . كذلك قال الإسلام كلمة الفصل بمثل هذا الوضوح في صفات الله وبخاصة ما يتعلق منها بالربوبية المطلقة . فقد كان معظم الركام في ذلك التيه الذي تخبط فيه الفلسفات والعقائد كما تخبط فيه الأوهام والأساطير . . مما يتعلق بهذا الأمر الخطير ، العظيم الأثر في الضمير الإنساني . وفي السلوك البشري سواء .

والذي يراجع الجهد المتطاول الذي بذله الإسلام لتقرير كلمة الفصل في ذات الله وصفاته وعلاقته بمخلوقاته ، هذا الجهد الذي تمثله النصوص القرآنية الكثيرة . . الذي يراجع هذا الجهد المتطاول دون أن يراجع ذلك الركام الثقيل في ذلك التيه الشامل الذي كانت البشرية كلها تهيم فيه . . قد لا يدرك مدى الحاجة إلى كل هذا البيان المؤكد المكرر ، وإلى كل هذا التدقيق الذي يتتبع كل مسالك الضمير . . ولكن مراجعة ذلك الركام تكشف عن ضرورة ذلك الجهد المتطاول ، كما تكشف عن مدى عظمة الدور الذي قامت به هذه العقيدة – وتقوم في تحرير الضمير البشري وإعتاقه ؛ وإطلاقه من عناء التخبط بين شتى الأرباب وشتى الأوهام والأساطير !

وإن جمال هذه العقيدة وكمالها وتناسقها وبساطة الحقيقة الكبيرة التي تمثلها . . كل هذا لا يتجلى للقلب والعقل كما يتجلى من مراجعة ركام الجاهلية من العقائد والتصورات ، والأساطير والفلسفات ! وبخاصة موضوع الحقيقة الإلهية وعلاقتها بالعالم . . عندئذ تبدو العقيدة الإسلامية رحمة . رحمة حقيقية للقلب والعقل ، رحمة بما فيها من جمال وبساطة ، ووضوح وتناسق ، وقرب وأنس ، وتجاوب مع الفطرة مباشر عميق .

يتبع في العدد القادم باذن الله



عندما يعزف الرصاص

للشاعر عبد الرحمن العشماوي

نسبى و نطرد يـ ـا أبي و نبـ . ـاد   فإلى متى يتطاول الأوغـ . ـاد

وإلى متى تـ ـدمي الجراح قلوبنـ ـا   وإلى متى تتقرح الأكبـ . . ـاد

نصحو على عزف الرصاص كأننا   زرع وغارات العدو حصـ ـاد

ونبيت يـ ـجلدنا الشتاء بسوط ـه   جلدا فما يغشي العيون رقـ ـاد

يتسامر الأعـ ـداء في أوطـ ـاننـ ـا   ونصيبنا التشريد والإبعـ . ـاد

وتفرخ الأمراض في أجسادنـ . ـا   أواه مما تحمل الأجسـ . . ـاد

كم من مريض مل منه فراشـ . ـه   مـ ـا زاره آس ولا عـ . ـواد

نشرى كأنا في الـ ـمحافل سلعـ ـة   ونباع كي يتمتع الأسـ ـيـ ـاد

في نهر "جيحون" الحزين مراكـ ـب   غرقت ودنس صفوه الإلحـ ـاد

وعلى ضفاف النهر جـ ـثـ ـة زورق   يبكي على أشلائها الصيـ . ـاد

وأمامه دار على جـ ـدرانـ ـهـ . ـا   صـ ـور يجدد رسـ ـمها ويعـ ـاد

صور تلونها دمـ . . ـاء أحـ ـبـ ـة   غرسوا أصول المكرمات وشادوا

رحلوا وللقرآن في أعماقـ ـهـ . ـم   ألق أضـ ـاء نفوسهم فانقـ ـادوا

أنى اتجهنا يا أبي ظهـ . ـرت لنـ . ـا   إحـ ـن يحرك جـ ـمرها الحسـ ـاد

أو ما ترى من فوق كـ ـل ثـ ـنـ ـية   صـ ـنما يزيد غروره العـ . ـبـ ـاد

نصحوا على أصوات ألف مبشـ ـر   عزفوا لنا أوهـ ـامهم فأجـ . ـادوا

جاءوا وسيف الجوع يخلع غمـ ـده   فشدوا بألحان الغذاء وجـ . ـادوا

أما دعاة المسلمين فهمهـ . . . ـم   أن تكثر الأمـ . . ـوال والأولاد

هم في الخـ ـوالف حين ينطق مدفع   وإذا تحدث درهـ . . . . . ـم رواد

أرأيت أظلم يا أبي من صـ . ـاحب   تختال في أعماقه الأحقـ . . . . ـاد

يسـ ـعى ليبني بالخداع حـ ـيـ . ـاته   أرأيت صرحا في الهواء يشـ . . ـاد

أيـ ـن الأحـ ـبة يا أبي أو مـ ـا دروا   أنّا إلي سـ ـاح الفـ ـناء نقـ . . ـاد ؟

أو ما دروا كم دمية في أرضـ . ـنا   تعلو وكم يزري بنا استعـ ـبـ . ـاد؟

أو ما لـ ـنا في المسلمـ ـين أحـ ـبـ ـة فيهم من العوز المميت سـ . . ـداد؟

ما بال إخوانـ ـنا استكـ ـانوا يا أبي لا شامـ ـنا انتفضـ ـت ولا بغـ ـداد؟

قالوا الحـ ـياد وتلك أكبر كـ ـذبة فحـ ـيادهـ ـم ألا يكـ ـون حيـ . ـاد

هذي بساتين الجنان تزينـ . . ـت للخاطبيـ ـن فأيـ ـن من يرتـ . . ـاد؟

يا ويحنا مـ ـاذا أصـ ـاب رجـ ـالنا أو مالنا سـ ـعـ ـد ولا مـ ـقـ . ـداد؟

نامـ ـت ليالي الغافـ ـلين ولـ ـيـ ـلنا أرق يـ ـذيـ ـب قـ ـلـ ـوبنا وسـ ـهاد

سلت سيوف المعتدين وعـ ـربدت وسـ ـيوفـ ـنا ضاقـ ـت بها الأغـ ـماد

هـ ـذا هو الأقصي يلوك جراحـ ـه والمـ ـسـ ـلمون جموعـ ـهـ ـم آحـ ـاد

دمـ ـع اليتامى فـ ـيه شاهـ . ـد ذلة وسـ ـواد أعـ ـينهـ ـن فـ ـيه حـ ـداد

أواه يا أبـ ـتـ ـي عـ ـلى أمـ ـجـ ـادنا يـ ـخـ ـتال فـ ـوق رفاتها الجـ . ـلاد

خـ ـمسون عاما أتخـ ـمت سنـ ـواتها ذلا فـ ـكـ ـل زمانهـ . ـا إخـ . ـلاد

ها نـ ـحـ ـن يا أبتي يسـ ـير وراءنا لـ ـيل له فـ ـوق السـ ـواد سـ ـواد

ها نحـ ـن يا أبتـ ـي نبيت هنـ ـا ولا طـ ـنـ ـب لخيمتنـ ـا ولا أوتـ . ـاد

أهو القنوط يهـ ـد ركـ ـن عزيمتـ ـي وبـ ـه ظـ ـلام مخـ ـاوفـ ـي يـ ـزداد

أهـ ـو القنوط فأيـ ـن إيماني بـ ـمـ ـن خلق الوجـ ـود وما لـ ـه أنـ . ـداد

يـ ـا أمـ ـة ما زال يكتـ ـب نـ ـثـ ـرها طـ ـه ويروي شـ ـعـ ـرها حـ ـماد

ويرتب الحـ ـلاج دفـ ـتـ ـر فكـ ـرها ويقيـ ـم مأتـ ـم عرسـ ـها حـ ـداد

ترعى حـ ـماها كـ ـل سائبة وفـ ـي تـ ـمـ ـزيقها تتجـ ـمع الأضـ ـداد

تصغي لأغـ ـنية الهـ ـوى فـ ـنهارها نـ ـوم ثـ ـقـ ـيل والمـ ـسـ ـاء سفاد

أجـ ـدادنا كـ ـتـ ـبوا مآثر عـ ـزها فـ ـمـ ـحا مآثر عـ ـزها الأحـ ـفاد

يا لـ ـيـ ـل أمـ ـتنا الطويل متى نرى فـ ـجـ ـرا تغرد فـ ـوقه الأمـ ـجاد

ومـ ـتى نـ ـرى بـ ـوابة مفتوحـ . ـة للحـ ـق تقصـ ـر عـ ـندها الآمـ ـاد

أنا يا أبي طـ ـفـ ـل و لكـ ـن هـ ـمتي فـ ـجـ ـر به يحـ ـلو لي اسـ ـتشهاد

لا تخـ ـش يا أبـ ـتـ ـي علـ ـي فربـ ـما قامت على عزم الصـ ـغـ ـير بـ ـلاد

ولربـ ـما مـ ـات القـ ـوي بسـ ـيـ ـفه وقـ ـضى على مال الغـ ـني كـ ـساد

فـ ـي سيف عنترة الفـ ـوارس قـ ـوة ما كـ ـان يـ ـعرف سـ ـرها شـ ـداد

قل لـ ـي بربك يا أبـ ـي هل نـ ـزوي خـ ـوفا فـ ـليـ ـس للـ ـعـ ـدو قـ ـياد

دعـ ـنا نسافـ ـر فـ ـي دروب آبائـ ـنا ولـ ـنا مـ ـن الهـ ـمـ ـم العـ ـظيمة زاد

مـ ـيعادنا النصـ ـر المـ ـبين فـ ـإن يكن مـ ـوت فـ ـعـ ـند إلهـ ـنا
المـ ـيعـ ـ ـاد

دعـ ـنا نمـ ـت حـ ـتى ننال
شـ ـهـ ـادة
فـ ـالمـ ـوت في درب الهـ ـدى
مـ ـيلاد

مما علمتني السنين

الشيخ ناصر العمر حفظه الله

أيها الإخوة المؤمنون.

فيسأل سائل، ويتساءل متسائل... سنوات مضت بلغت ثماني سنين. ماذا في هذه السنوات الثمان؟! من دروس وعبر، وذهب ودُرر؟!

سأقول لكم أيها الإخوة: هكذا علمتني السنوات الماضيات.

علمتني أن حسن الظن بالله ليس كلمة تُقال؛ وإنما هو يقين يُخالط شفاف القلوب، وخلجات الصدور.. حسن الظن بالله سكينة في الملمات، وثبات عند المدلهمات، ونور في الظلمات. (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون). مضت سنوات ثمان حيل بيننا وبين اللقاء ولكنها بفضل ربي وإحسانه لم تذهب سدى ولا هباء.. بل فيها من النعم السوابغ، والدرر اللوامع، الآلاء التي تعدو على الحصر. (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها). فهذه إشارات إلى بعض تلك الدروس الجامعة، والفرائد الماتعة. مكتفياً من القلادة بما أحاط بالعُنق، والحُر تكفيه الإشارة، ويُغنيه عن كثير الكلام موجز العبارة. فخير الكلام ما قل ودل، وأسوءُه ما أطنب وأمل.

علمتني الحياة، علمتني السنوات الماضيات أن حسن الظن بالله ليس كلمة تُقال، وإنما هو يقين يُخالط شغاف القلوب، وخلجات الصدور.. حسن الظن بالله سكينة في الملمات، وثابت عن المدلهمات، نور في الظلمات. (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون).

البلاء والمحن والفتن سنة ماضية، وطريقة جارية لمن أراد اللهَ والدارَ الآخرة، وأشد النـ ـاس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يُفتنون) كلمـ ـا عَظُمت أهدافك، وسَمَت غاياتك هان عليك ما تلاقيه من محن وفتنة وبلاء. ... ومـ ـن يخطـ ـب الحسناء لم يغله المهر... (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلو من قبلكم مسـ ـتهم البأساء والضراء وزُلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه مـ ـتى نصـ ـر الله ألا إن نصـ ـر الله قريب).

قـ ـالوا مُنعـ ـتَ فقلـ ـت لـ ـيس بضـ ـائري منعـ ـي وأي مهنـ ـد لايُغمـ ـدُ
والشـ ـمس لـ ـولا أنهـ ـا محجوبـ ـةٌ عـ ـن ناظريـ ـك لمـ ـا أضـ ـاء الفرقـ ـدُ
والنـ ـار في أحجارهـ ـا مخبـ ـوءة لا تسـ ـطلي إن لم تُثرهـ ـا الأزنـ ـدُ

علمتني الحياة، وعلمتني تلك السنون عدم تعلُّق القلب بالخلق أو الركون إليهم مع انقطاع الرجاء منهم، لأن من تعلّق بشيء وكل إليه. مع تمام التعلق بالله واللجوء إليه، وطلـ ـب النصـ ـر والفرج منه. (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون).

تماسكت صـ ـبراً واحتسـ ـاباً فـ ـإنني أرى الصبر سيفاً لـ ـيس فيـ ـه خـ ـذولُ
عذابي أن أشـ ـكو إلى النـ ـاس أنـ ـني عليـ ـلٌ ومـ ـن أشـ ـكو إليـ ـه عليـ ـلُ
وإن الذي يشـ ـكو إلى غـ ـير راحـ ـمٍ ويُفشـ ـي بمـ ـا في نفسـ ـه لجهـ ـولُ
إذا اُبتليت فَثِـ ـق بـ ـالله وارض بـ ـه إن الذي يكشـ ـف البلـ ـوى هـ ـو الله
اليـ ـأس يقطـ ـع أحيانـ ـاً بصـ ـاحبه لا تيأسـ ـنَّ فـ ـإن الصـ ـانع الله
إذا قضـ ـى الله فاستسـ ـلم لقدرتـ ـه فما تـ ـرى حيلـ ـة فيمـ ـا قضـ ـى الله

وتعلمتُ وجوب الأخذ بالأسباب الشرعية، وعدم تضييع الفـرص إذا سـنحت. يقـول المصطفى – صلى الله عليه وسلم –: "لو دُعيت كما دعي يوسف لأجبت الـداعي" وفي روايـة "لاستبقت الباب" ،فقد تضيع فرصة سنحت فتندم على ذلك، ولاتَ حين مندم.

تعلمت الواقعية والاعتدال وعدم تحميل النفس ما لا تحتمل. فـ (لا يكلـف الله نفسـاً إلا وسعها) و(لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها). وكل امرئ أعرف بنفسه.. والقصدَ القصد، ولن يُشاد الدين أحد إلا غلبه... بين النصر والهزيمة لحظة. فإياك والاستعجال. فلو صبرت لظفرت. سُـئل عنترة وهو جاهلي مشرك، كيف كنت تغلب أعداءك؟! فقال: تعلمت ذلك في الصـغر. قـالوا: كيف؟ قال: كنت ألعب أنا والصبيان، فكلٌّ منا يضع إصبعه في فم الآخر فأيُّنا سحب إصبعه الأول انهزم. فكلما أردت أن أسحب إصبعي من فمه، قلت: لعله هو يريد أن يفعل ذلك. فإذا هو يفعله فأنتصر أنا. وهكذا الصولة والجِوال في المعركة. فهكذا تعلمت؛ وهكذا انتصرت.

الحياة فرص.. وفرص البلاء تكون أعظم من فرص الرخاء. فإذا هبَّت رياحك فاغتنمهـا. البلاء – أيها الإخوة – والفتن نِعَم من الله جلّ وعلا.. إخوان لكم ابتلوا وقبل الـبلاء لم يكونـوا يحفظون كتاب الله فما انقضى البلاء إلا وهم – لا أقول يحفظون كتاب الله بـل يهذّونـه هـذّاً ويجوّدونه تجويداً. لما بدأ البلاء أقسم بعضهم أنه لم يكن يحفظ أكثر من مائة حديث، وخرج وهـو يحفظ أكثر من خمسة آلاف حديث. سمعت بأُذني هاتين من يُقسِم بالله، وقد مضى عليه سنوات لم يرَ أبناءه يقسم أنه لا يتصور أنه يوجد على ظهر الأرض مَن هو أسعد منه. فالبلاء والمحن والفتن فرص فاغتنمها.. إذا هبّت رياحك فاغتنمها.. وأي رياح أفضل من تلك الرياح. فالحمـد لله الـذي لا يُحمد على مكروه سواه... كما أن النعم لا تدوم فكذلك البلاء والمحن (تلك الأيام نداولها بـين

الناس وليعلم الله الذين آمنوا) فلا تفرح لمنحة، ولا تحزن لمحنة (لكيلا تأسوا على م ا ف اتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور).

أما تعلم أنك إن أعسرت شهراً فقد أيسرت دهراً؛ وإن مارست الشدة أياماً فقد لابس ت النعمة أعواماً.. فكما لم تّدُم مدة السراء لم تدم مدة الضراء. وكما لم تلبث نوبة المنحة لا تلبث نوبة المحنة. فلا تيأس من روح الله فاليأس كفر. ومع العسر يسر.. وكأني بالله قد كشف ضرك وبل واك وأغناك وأقناك، وأعطاك مُناك. فلا تكن من الظانين بالله ظن السوء فإنه تعالى أولى بالجميل فلا تكن من القانطين. فإنه – عزّ ذكره – يُفرج عما قليل، وقوله – جلّ جلاله – أصدق قيل.. وانتظ ر الخروج من الضيق إلى السعة. ومن الانزعاج إلى الدعِة، وأبشر بعيشة راضية، ونعمة كافية.

ولا تج . ـزع وإن أعسـ . .. ـرت يوم . ـاً — فق . ـد أيسـ . ـرت في الـ . ـزمن الطويـ . ـلِ
ولا تيـ . ـأس فـ . ـإن اليـ . . ـأس كفـ . . ـر — لعـ . . ـل الله يغـ . . ـني عمـ . . ـا قليـ . . ـلِ
ولا تظ . ـنّن بربـ . ـك ظـ . . ـن سـ . . ـوء — فـ . . . . . . ـإن الله أولى بالجميـ . . . . . . ـلِ
ومـ . ـا هـ . ـذه الأيـ . ـام إلا منـ . ـازلٌ — فمـ ـن مـ ـترل رحـ .. ـبٍ إلى مـ ـترل ضـ ـنكِ
أمـ . ـا في نـ . ـبي الله يوسـ . ـف أسـ . ـوةٌ — لمِثلـ ـك محبـ .. ـوس عـ ـن الظلـ ـم والإفـ ـكِ
أقـ ـام جميـ ـل الصـ ـبر في السـ ـجن برهـ ـةً — فـ . ـآل بـ . ـه الصـ . ـبر الجميـ . ـل إلى الملـ . ـكِ

السعادة الحقة ما تراه وما تحس به، لا ما يراه الآخرون، وأعظم السعادة في الدنيا سعادة القلب لا سعادة الجوارح.. يقول شيخ الإسلام – يرحمه الله –: "ما ينقم مني أعدائي. أنا جنتي في صدري. قتلي شهادة، وتسفيري سياحة، وسجني خلوة".

قلت لكم سمعت أكثر من مرة ممن أُبتلي فصبر يقول: والله لا أظن أن عل ى وج ـه الأرض أسعد مني، والناس يتصورون أنه من أشد الناس بلاء... لأن الله كريم ورحيم ورحيم.. الش ـدة –

أيها الإخوة – والفرج متلازمان. الشدة والفرج متلازمان، وقرينان. لا يفترقان، فكلما اشـ ـتدت الأمور قرُب الفرج. (فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً) تأملت في سورة يوسـ ـف – عليـ ـه السلام – فرأيت أن الشدة قد لازمها الفرج في مواضع عدة: وهو يُلقى في البئر. (وأوحينا إليـ ـه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون) (فاستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لـ ـدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يُسجن أو عذاب أليم). وفي نهاية السجن يـ ـرى الملك تلك الرؤيا فيأتيه الفرج حتى يقول الملك: (ائتوني به أستخلصه لنفسي).

ويعقوب – عليه السلام – عندما تولى عن أولاده (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظـ ـيم) فإذا الفرج ياتي بعد لحظات أو بعد أيام.. الفرج والشدة – كما قلت أيها الإخوة – قريـ ـان، لا ينفصلان أبداً..

إذا اشـ .. ـتملت علـ ـى البـ ـؤس		وضـ ـاق بمـ ـا بـ ـه الصـ ـدر الرحيـ ـب
القلـ . . . . ـوب		وأرسـ . ـت في مكامنـ . ـها الخطـ . ـوب
وأوطنـ . .ـت المكـ . .ـاره واطمأنـ . .ـت		ولا أغـ . . . . ـنى بحيـ . . . . . ـلته الأريـ . ـب
ولم نر لانكشـ ـاف الضـ ـر وجهـ ـاً		يـ ـمـ . ـنّ بـ ـه اللطيـ ـف المسـ ـتجيب
أتاك علـ ـى قنـ ـوط منـ ـك غـ ـوث		لعلّ . ـك بعـ . ـد صـ . ـبرك مـ . ـا تخيـ . ـب
تصـ . ـبّر أيهـ . ـا العبـ . ـد اللبيـ . ـب		يكـ . ـون وراءهـ . ـا فـ . ـرج قريـ . ـب
وكـ . ـل الحادثـ . ـات إذا تناهـ . ـت		ذرعـ . ـاً وعنـ . ـد الله منـ . ـها المخـ . ـرج
ولـ ـرب نازلـ ـة يضـ ـيق بها الفـ ـتى		فرجـ ـت وكنـ ـت أظنـ ـها لا تفـ ـرج
ضاقت فلما اسـ ـتحكمت حلقاتها ـا

الصراط المستقيم

وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم

كتبه: أبو سعد ألعاملي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الله تعالى خلق الخلق لحكمة بالغة وهي تحقيق العبودية {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}[الذاريات 56]، وتتجلى هذه العبودية في الخضوع الشامل لإرادته والطاعة التامة لأوامره ونواهيه، وهذا هو المفهوم الصحيح للعبادة، كما عرفه رسول الله e لعدي بن حاتم الطائي في تفسير قوله تعالى {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ}.[راجع كتب السيرة في إسلام عدي بن حاتم رضي الله عنه.]

ولأجل هذه الغاية العظمى بعث الله الرسل واستخلف أمماً وسخَّر لها ما في السماوات وما في الأرض، وهو دليل على أن لا شيء أعظم قيمة عند الله من هذه الغاية، فحق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، فهو لا يرضى لعباده الكفر، وهو أغنى الشركاء عن الشرك، ومن هنا تأتي عملية الاستبدال – التي تعني في الصميم – غضب الله وانتقامه من الفرد أو الجماعة أو الأمة التي

أشركت مع الله، ليحل محلهم فرد أو جماعة أو أمة أخرى لتحقيق حق الله عليهم.

فسنة الله لا تحابي أحداً في هذا المجال {لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ}، فالكثير من الأفراد والأقوام والأمم استبدلها الله تعالى حينما حادت عن نهجه وكذبت رسله، بالرغم من قرابتها من هؤلاء الأنبياء والرسل.[1]

هناك مراحل أو محطات عديدة يمر بها الفرد أو الجماعة قبل الوصول إلى المحطة النهائية وهي عملية الاستبدال، أهمها:

الإمهال قبل غضب الله

من رحمة الله تعالى على عباده، ورغبة منه سبحانه في دخول العبد في طاعته والفوز برضاه وثوابه، يمنح وقتاً وفرصاً إضافية لعل هؤلاء العبيد يراجعون فيها أنفسهم ويعودون لمزاولة واجباتهم، فيغدق الله تعالى عليهم نعمه ظاهرة وباطنة تارة، أو يفتنهم بنقص في هذه النعم تارة أخرى {وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً}، لعلهم يرجعون، فمن العباد من يتعظ ويحسن استغلال هذه الفرص، فيعود إلى طاعة الله تعالى والقيام بما أمره به، ومنهم من يتمادى في غيه وفساده، ويحسب أن هذا الإمهال الرباني هو دليل على أنه في منأى من عذاب الله وغضبه {قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً} [الكهف.35 -36]

من رحمة الله تعالى على عباده، ورغبة منه سبحانه في دخول العبد في طاعته والفوز برضاه وثوابه، يمنح وقتاً وفرصاً إضافية لعل هؤلاء العبيد يراجعون فيها أنفسهم ويعودون

فالإمهال وسيلة ذات حدين، يمكن أن تكون نعمة على البعض ونقمة على البعض الآخر، ومن ينظر إلى واقع أمتنا اليوم يجد أن الكثير من المسلمين داخلون في هذه

الحالة، فبعد أن نكثوا عهدهم مع الله وابتعدوا عن النهج القويم، ساروا يهتمون بمتاع الحياة الدنيا، غير مبالين بواجباتهم الدينية، من نصرة لدين الله ولإخوانهم المستضعفين والمجاهدين في كل مكان، بل منهم من تحول إلى أنصار للباطل بسبب خوفهم من ذهاب ما هم فيه من متاع دنيوي عابر، وبهذا يكونون قد سقطوا في امتحان الإمهال الرباني ولم ينفعهم في شيء، وتحول بالتالي إلى نقمة سرعان ما يسبقها عذاب الله وغضبه.

غضب الله قبل التوبه

يأتي بعد أن تنتهي فترة الإمهال – كما سبق القول -، وغضب الله لا يتجلى دوماً في إلحاق الأذى المادي – كما أصاب الأمم التي سبقتنا – بل إنه أحياناً يأخذ صوراً مختلفة، كأن يُفتن المرء عن دينه وينغمس في الشهوات فلا يستطيع الخروج من هذا المستنقع الآسن إلا وهو محمول إلى قبره ليلقى مصيره المحتوم، ذلك هو شأن الكثير من الناس في هذا الزمان.

أو قد يكون عبارة عن تسليط العدو علينا وتمكينه من أرضنا وخيراتنا بل وحتى أعراضنا، وهي الصورة الأكثر ظهوراً وشيوعاً، إما عن طريق العدو الخارجي الذي يتمثل في التحالف الصليبي اليهودي الهندوسي، أو عن طريق أذنابهم من الحكام المرتدين وجيوشهم الجرارة وأجهزتهم القمعية في بلداننا، وذلك نكالاً من الله بسبب نكثنا للعهد وتركنا للواجبات، وعلى رأسها الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله.

وقد يكون عن طريق تسليط بعضنا على بعض، تكالباً على الدنيا، أو دفاعاً عن الباطل، وهذا هو واقع المسلمين اليوم في كل مكان، أصبحنا أشداء على بعضنا رحماء مع أعدائنا، عادينا بعضنا البعض في سبيل الدنيا ووالينا أعداء الله لينصرونا على الحق وننصرهم على الباطل، أليس هذا ما تفعله أنظمتنا المرتدة منذ عدة عقود، فواليناها على بعضنا البعض، كما والوا هم أعداء الله على أبناء جلدتنا من الآمرين بالقسط والمجاهدين في سبيل الله، فعمَّنا عذاب الله وشملنا وعيد الله تعالى} وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الأنفال 25.]

والصورة الأخرى لعذاب الله وغضبه علينا هو هذا النقص في الأموال والثمرات، بالرغم من وجود خَزّانات هائلة من الوقود والمعادن وخيرات الأرض والبحار في بلداننا، إلا أنها تذهب كلها إلى أعدائنا في أطباق من ذهب، وما تبقى منها ينهبها هؤلاء الإقطاعيون واللصوص من الحكام وأعوانهم، فيتسلط علينا الفقر والحاجة ليزيدا حالنا تأزماً وضعفاً، وكل هذا بما كسبت أيدينا، حينما تركنا هؤلاء الظالمين يعيثون في الأرض فساداً ولم نأخذ على أيديهم، وتركنا أموال الأمة في أيدي السفهاء والفاسدين ينفقونها على شهواتهم، بل ينفقونها في محاربة دين الله وتمويل مشاريع الشيطان لنشر الفساد والرذيلة في مجتمعات المسلمين، ونحن نتفرج على هذه الجرائم ولا نستطيع إيقافها، بل منا من يشاركهم فيها باليد، حيث ترى جل المسلمين عبارة عن خدم لدى هؤلاء الطغاة المفسدين، بحجة البحث عن لقمة العيش، حتى ولو كانت ملوثة وعبارة عن حرام مسموم.

هذه هي بعض الصور التي يتجلى فيها غضب الله وعذابه للخلق، خاصة أولئك الذي عرفوا الحق فأنكروه، أو تكبروا عليه خوفاً من ذهاب بعض الدنيا، فحرمهم الله تعالى منها وألبسهم لباس الجوع والخوف والذل، فلا دنيا أصابوها ولا آخرة نالوها.

يتبع في العدد القادم بإذن الله

بسم الله الرحمن الرحيم

عقيدة أهل السنة والجماعة

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن عقيدته

لما ساله اهل القصيم عن ذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم

أُشهد الله ومن حضرني من الملائكة، وأشهدكم : أني أعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية، أهل السنة والجماعة، من الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره ؛ ومن الإيمان بالله : الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل، بل أعتقد أن الله سبحانه وتعالى : ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فلا أنفي عنه ما وصف به نفسه، ولا أحرف الكلم عن مواضعه، ولا أُلحد في أسمائه وآياته، ولا أكيّف، ولا أمثل صفاته تعالى بصفات خلقه ؛ لأنه تعالى لا سمي له، ولا كفؤ له، ولا ند له، ولا يقاس بخلقه.

(ص30) فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره، وأصدق قيلاً، وأحسن حديثاً، فنزّه نفسه عما وصفه به المخالفون، من أهل التكييف، والتمثيل ؛ وعما نفاه عنه النافون، من أهل التحريف والتعطيل، فقال : (سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين) (الصافات 180-182)

والفرقة الناجية : وسط في باب أفعاله تعالى، بين القدرية والجبرية ؛ وهم وسط في باب وعيد الله، بين المرجئة والوعيدية ؛ وهم وسط، في باب الإيمان والدين، بين الحرورية والمعتزلة ؛ وبين المرجئة والجهمي ؛ وهم وسط : في باب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض، والخوارج.

وأعتقد : أن القرآن كلام الله، مترل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود ؛ وأنه تكلم به حقيقةً، وأنزله علي عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وأومن : بأن الله فعال لما يريد، ولا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته، وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره، ولا يصدر إلا عن تدبيره، ولا محيد لأحد عن القدر المحدود، ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور .

وأعتقد الإيمان بكل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد

(ص31) الموت، فأومن بفتنة القبر ونعيمه، وبإعادة الأرواح إلى الأجساد، فيقوم الناس لرب العالمين، حفاة عراة غرلاً، تدنو منهم الشمس، وتُنصب الموازين، وتُوزن بها أعمال العباد (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) (المؤمنون 102-103) وتنشروا الدواوين، فآخذ كتابه بيمينه، وآخذ كتابه بشماله .

وأومن : بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعرصة القيامة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، آنيته عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ؛ وأومن بأن الصراط منصوب على شفير جهنم، يمر به الناس علي قدر أعمالهم.

وأومن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أول شافع، وأول مشفّع ؛ ولا ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم إلا أهل البدع والضلال ؛ ولكنها لا تكون إلا من بعد الأذن والرضى، كما قال تعالى : (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) (الأنبياء 28) ، وقال تعالى : (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) (البقرة 255) وقال تعالى : (وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن

الله لمن يشاء ويرضى) النجم 26 وهو : لا يرضى إلا التوحيد ؛ ولا يأذن إلا لأهله وأما المشركون : فليس لهم من الشفاعة نصيب ؛ كما قال تعالى : (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) (المدثر 48) .

(ص32) وأومن بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأنهما اليوم موجودتان، وأنهما لا يفنيان ؛ وأن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة، كما يرون القمر ليلة البدر، لا يضامون في رؤيته .

وأومن بأن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين، ولا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته، ويشهد بنبوته ؛ وأن أفضل أمته أبو بكر الصديق ؛ ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين ؛ ثم علي المرتضى، ثم بقية العشرة ؛ ثم أهل بدر ؛ ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرضوان ؛ ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم ؛ وأتولى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذكر محاسنهم، وأترضى عنهم، وأستغفر لهم، وأكف عن مساويهم، وأسكت عما شجر بينهم ؛ وأعتقد فضلهم، عملاً بقوله تعالى : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) (الحشر 10) وأترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء، وأقر بكرامات الأولياء وما لهم من المكاشفات، إلا أنهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئاً، ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه إلا الله، ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنة ولا نار، إلا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكني أرجو للمحسن، وأخاف علي المسيء، ولا أُكفر أحداً من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الإسلام ؛ وأرى الجهاد ماضياً مع كل إمام : براً كان، أو (ص33) فاجرا، وصلاة الجماعة خلفهم جائزة، والجهاد ماض منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال، لا يبطله جور جائر، ولا عدل عادل .

وأرى وجوب السمع والطاعة : لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم، ما لم يأمروا بمعصية الله، ومن ولي الخلافة، واجتمع عليه الناس، ورضوا به، وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته ؛ وحرم

الخروج عليه ؛ وأرى هجر أهل البدع، ومباينتهم حتى يتوبوا، وأحكم عليهم بالظاهر، وأَكِلُ سرائرهم إلى الله ؛ وأعتقد : أن كل محدثه في الدين بدعة.

وأعتقد أن الإيمان : قول باللسان، وعمل بالأركان، واعتقاد بالجنان، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، وهو : بضع وسبعون شعبة، أعلاها شهادة أن لا إلَه إلاّ الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، وارى وجوب الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، على ما توجبه الشريعة المحمدية الطاهرة .

فهذه عقيدة وجيزة، حررتها وأنا مشتغل البال، لِتطَّلعوا على ما عندي، والله علي ما نقول وكيل .

الدُّرَرُ السَّنِيَّةُ في الأجوبة النجدية
الجزء الأول كتاب العقائد

الفرق الضالة

الخــوارج :

نبذة الخوارج تاريخ وحاضر

الكاتب: محمد القرشي

انّ الحمد لله القائل في كتابه العزيز { ولتستبينَ سبيلُ المجرمينَ } نحمده حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، تركنا على المحجّة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاّ هالك، ولا يتنكّبها إلاّ ضالّ هالك .

أمّا بعد :

فإنّ الحديث عن فرقة الخوارج هذه الأيّام هو حديث عن ماضٍ مؤلم، أضاعت فيه هذه الفرقة الطاغية من دماء الأبرياء وحياة الأتقياء وأموال المسلمين ما لا يُحصيه إلاّ الله سبحانه وتعالى، وصرفت الخلافة عن قتال أعداء الله والمسلمين إلى دفع شرورهم والتصدّي لهم وحالت دون الدعوة إلى الله سبحانه .

وهكذا حال أصحاب البدع والضلالات قديماً وحديثاً يستنفذون طاقات الأمّة، ويضيّعون جهودها بإخماد نار فتنتهم عمليّاً بتجييش الجيوش وعلميّاً بردود العلماء عليهم وبيان ضلالاتهم. وأمّا حديثاً ففي هدر طاقات الشباب المسلم وتمزيق شملهم وهم أحوج ما يكونون للاجتماع والتصدّي لأعداء

الله سبحانه وتعالى من المنصّرين والمنافقين وأصحاب الضلالات من الفرق المارقة عن الدين من بهائيين وقاديانيين وقوميين وقبوريين وغيرهم كثير .

ولهذا وذاك كان حقّاً على العلماء وتلاميذهم بذل الجهد الجهيد في بيان مروق هؤلاء وأولئك تطبيقاً لقوله تعالى { وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا العلم لتبيننّه للناس ولا تكتمونه . }

من هم الخوارج:
كما هو ملاحظ من الاسم، فالخوارج : هم طائفة أبت إلاّ تمزيق صفّ المسلمين وتشتيت شمل الموحّدين، فخرجت على الخليفة الذي تمّت بيعته من أهل الحلّ والعقد وتمّت له الإمامة على المسلمين .

قال الشهرستاني في كتابه الملل والنحل : كلّ من خرج على الإمام الحقّ الذي اتّفقت الجماعة عليه يُسَمّى خارجيّاً سواء كان الخروج في أيّام الصحابة على الأئمة الراشدين أو (من) كان بعدهم على التابعين لهم بإحسان والأئمة في كلّ زمان (ج1/ص114 .)

وزاد عليه ابن حزم رحمه الله في كتابه الفصل في الملل والنحل : ويلحق بهم مَن شايعهم على أفكارهم أو شاركهم في آرائهم في أيّ زمان . وعند الحديث عن نشأتهم ستزيد الصورة وضوحاً عن تعريف الخوارج الشامل -إن شاء الله تعالى- إذ الاقتصاد على معنى الخروج فقط تقصير في التعريف .

متى ظهر الخوارج :
أمّا من حيث الاتّجاه -وهو التشنيع على أمير المسلمين- فقط ظهرت بوادرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما طعن عبدالله ذو الخويصرة التميمي بقسمة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقال فيها –ولبئس ما قال–: هذه قسمة ما أُريد بها وجه الله ، وقال أيضاً : إعدل يا رسول الله، فقال الصادق الأمين : (ويلك، إن لم أعدل فمن يعدل؟ . (

ثمّ قال فيه : (يخرج من ضئضئ هذا قوم تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم وصيامكم إلى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ...) – أنظر كامل القصّة في البخاري ومسلم -

وأمّا من حيث كونها فرقة لها تجمّع وعقائد وشوكة، فقد ظهر هذا بعد التحكيم الذي حدث بطلب منهم – وكانوا في جيش عليّ رضي الله عنه وأرضاه وطالبوه بالتحكيم – بين عليّ ومعاوية رضوان الله عليهم جميعاً، ثمّ قاتلهم عليّ رضي الله عنه حتّى كان قتله رحمه الله ورضي عنه على أيديهم الخبيثة .

سبب خروجهم على خليفة المسلمين وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه :

هناك عدّة أسباب لخروج هذه الفرقة المارقة، منها :

تنطعهم في شروط الخليفة والتي جعلوها قاسية جدا.

رفضهم لمسألة التحكيم مع أنّهم هم الذين طالبوا أمير المؤمنين بالعمل بها.

العصبيّة القبليّة، حيث أنّ معظم الخوارج من ربيعة الذين كانوا ذوي العداء التقليدي لمُضر والتي منها قريش التي جعل التشريع لها وحدها حقّ استلام منصب الأمير العام أو الخليفة، فساعد فتور الإسلام والتلاحم الأخويّ بينهم برجوعهم إلى الوراء وإشعال أحقاد الجاهليّة مرّة ثانية، ولأتفه الأسباب .. ووجدوا مبرّرات لذلك لو تَفكَّر فيها العاقل لما وجدها تسوغ لشيء واحد ممّا فعلوه من فساد وإفساد .

الخوارج في الحاضر:

ولعلّ من نافلة القول أن يسأل سائل : أين الخوارج اليوم، وهل لهم من وجود؟!

فالجواب: أنّ الخوارج تفرّقوا فرقاً كثيرة، حتّى أنّا نجد العلماء لم يستطيعوا تحديد عددها وذلك لاندثار معظمها ومع اندثارها اندثرت معالمها . ومن أشهر الفرق التي حفظ لنا التاريخ بعض أسمائها، فرق المحكِّمة، والحروريّة، والازارقة، والنجدات ، وهذه كلّها اندثرت ولم يبق إلى يومنا هذا إلاّ فرقة واحدة منها هي فرقة ،الإباضيّة ، ولهذا بالحديث عنها يمكننا الإفادة من هذه الدراسة كتاريخ مضى وحاضر شاهد، ولهذا سنسلّط الأضواء على دراسة هذه ولهذا نسلط البحث على هذه الفرقة الضالة .

الإبـ ـ ـاضـ ـيّـ ـة:

نسبة الإباضيّة : فكما تذكر مصادر الإباضيّة أنّهم يرون جابر بن زيد الأزديّ زعيماً لهم لا يقدّمون عليه أحداً، ولكنّ النسبة جاءت من عبد الله بن أباض المري والذي ينسب إلى بني تميم، وهو تابعيّ عاصر معاوية وابن الزبير رضوان الله عليهما وله مواقف ومواجهات –حسبما زعموا– مع الحكّام .

أيـ ـن تـ ـتـ ـواجـ ـد الإبـ ـاضـ ـيّـ ـة:

تذكر كتب الإباضيّة الحديثة –والتي يقوم بنشرها وإظهارها السلطان قابوس سلطان عمان– أنّ لهم تواجد في الجزائر وتونس وليبيا وعُمان وزنجبار ، تترانيا حاليّاً .

عـ ـقـ ـائـ ـد الإبـ ـاضـ ـيّـ ـة:

جميع الخوارج بدون استثناء يقولون بخلق القرآن، وهم بذلك يتّفقون مع غيرهم من الفرق الضالّة بترع القداسة عن كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تتريل من حكيم حميد .

التبرؤ من عليّ رضي الله عنه والحكم بكفره وكذلك عثمان ومعاوية ويتبرؤون من كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولعن الله من انتقصهم – ولهذا سمّاهم أهل السنّة بالنواصب، لأنّهم ناصبوا

العداء لعليّ وغيره من الصحابة -

محرّفون لأسماء الله وصفاته، فهم بهذا جهميّون يقولون بمقالة التحريف لصفات الله سبحانه. والله يقال { ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيُجْزَونَ ما كانوا يكسبون . {

لا يقولون بصفة الاستواء على العرش، بل يحرّفونها إلى صفة الاستيلاء، وهذا لجهلهم بالله تعالى .وإلا فمعنى الاستيلاء أنّ هناك من خاصم الله وأخذ عرشه ثمّ حاربه الله واستولى على العرش مرّة أخرى وردّه إلى ملكه { تعالى الله عمّا يقولون علوّاً كبيرا } ، { لو كان فيها آلهة إلاّ الله إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً . {...

نفوا رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة، قاتلهم الله، وأين النعيم من رؤية الله في الجنّة وهو أعظم النعيم عند المؤمنين يوم القيامة، والله يقول { وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربّها ناظرة . {

وكثير من علمائهم لا يؤمنون بعذاب القبر وهو من عقائد أهل السنّة الثابتة بالقرآن والسنّة المتواترة، قال تعالى: { النار يُعرضون عليها غدوّاً وعشيّاً ويوم تقوم الساعة أَدْخِلوا آل فرعون أشدّ العذاب } ، وجهنّم ليس فيها نهار ولا ليل ، فأثبتت هذه الآية أنّ العذاب قبل يوم القيامة، وهذا لا يكون إلاّ في القبر وعالم البرزخ .

ولا يثبتون الشفاعة إلاّ للمتّقين، أمّا العصاة فلا شفاعة لهم، وبهذا ينفون الشفاعة عن أنفسهم ويشهدون على أنفسهم بالحرمان من شفاعة الشافعين .

يقولون بفسق أصحاب المعاصي والكبائر في الدنيا وبخلودهم في النار بالآخرة كالكفّار، وهم بذلك

يتشابهون مع المعتزلة .

وهناك عقائد فاسدة أخرى كنفي الميزان والصراط والقول بالتقية خلافاً لجميع فرق الخوارج ، وهم يرون إخفاء عقائدهم إذا ظهر عليهم الأعداء، ولعلّ هذا من أهمّ أسباب استمرار وجودهم إلى اليوم وتمكّن بعضهم من حكم بعض البلاد وخاصّة دولة عُمَان التي يحكمون فيها أهل السنّة بالحديد والنار .

لا يعتمدون من السنّة إلاّ ما جاء عن طريق زعمائهم فحسب، وبالتالي لم يقبلوا الكثير من الأحاديث بل ردّوها .

موقف الخوارج من المسلمين:
الخوارج فرقة مارقة، ترى كلّ من خالفها من المسلمين على غير الهدى والدين، وغلاتهم –وهم بالجملة غلاة– يرون كفر من خالفهم وحتّى الأطفال ، وهم مع ذلك يستبيحون الدماء والأموال، لدرجة أنّ بعضهم يرى كفر الرعيّة إذا كفر الحاكم.. إلاّ الإباضيّة :فإنّهم يستحلّون دماء المخالفين إذا كان لهم إمام –ولهذا فهم في عُمَان يضّطهدون المسلمين هناك وخاصّة أهل عُمان من أهل السنّة، وكذلك لا يحكمون بكفر الأطفال من المسلمين ويتولّونهم ويتوقّفون في أطفال المشركين .

خلاصة القول:
وخلاصة القول في الخوارج أنّهم غلاة متفيقهون ضالّون في التصوّر والاعتقاد والسلوك، مع التشديد والأخذ بأحاديث الوعيد دون النظر في أحاديث التبشير والوعد، ولذلك استحقّوا التسمية النبويّة أنّهم) : كلاب أهل النار، يقتلون أهل الإسلام ، ويذرون أهل الشرك والأوثان . (

ومن نافلة القول تحذير الشباب المسلم من المسير سير هؤلاء المجرمين والغلوّ الذي لا يوصل إلى حقّ أو دين، بل نُحَذِّر الدعاة إلى الله وشباب الصحوة من اتّخاذ الغلوّ منهجاً، والتفرق عن الحقّ وترك الجماعة لخلافات ربّما تكون فقهيّة في فرع من فروع الشريعة، فإنّ هذا من سمات الخوارج الأساسيّة وسلوكهم الذي –ولله الحمد والمنّة -كان سبب زوالهم ودمارهم ولم يبقَ منهم إلاّ أخبارهم السوداء التي سوّدوا فيها تاريخ هذه الأمة العظيمة .

فعلينا إخوة الإسلام أن نجدّ ونجاهد لجمع الراية وبناء صرح الجماعة الصادقة العاملة العالمة تحت لواء أهل السنّة الخفّاق ليصدق علينا قول نبيّنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأزكاها والسلام وأكمله : (لا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ منصورة لا يضرّها من خالفها ومن خذلها . (

وكذلك أحذِّر إخواني في الله من السماع للطرف الآخر الذي لا يهمّه إلاّ الإيقاع بين المؤمنين والتحريض على الموحّدين، ويسِمُهم بوصف " الخوارج " لينفّر منهم العامّة .

فها أنا –أخي الحبيب– قد أبنت لك من هم الخوارج لتعلمهم وتتبيّن طريقهم، وتنظر أين هم من أهل الحقّ ، فكُن على حذر من الطائفتين، ولا تهلك نفسك بالسير مع إحدى الفرقتين المارقتين، الغلاة أشباه الخوارج والضالون المرجئون الذين ينعتون أهل الحقّ بهذه الصفة القبيحة " صفة الخوارج" ، وابتغ بين هاتين الفرقتين سبيلاً واتّبع نهج السلف لتفوز وتفلح وتتّخذ مع الرسول صلى الله عليه وسلم طريقا. والسلام. . .

العروة الوثقى



الشيخ المجاهد أبو محمد المقدسي حفظه الله و فك أسره

يقول تعالى عن ملة إبراهيم: ﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ﴾ [سورة البقرة: 130].

ويقول أيضاً مخاطباً نبيه محمد ﷺ: ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ﴾ [سورة النحل: 123].

بهذه النصاعة، وبهذا الوضوح بين الله تعالى لنا المنهاج والطريق... فالطريق الصحيح والمنهاج القويم.. هو ملة إبراهيم... لا غموض في ذلك ولا التباس، ومن يرغب عن هذه الطريق بحجة مصلحة الدعوة أو أن سلوكها يجر فتناً وويلات على المسلمين، أو غير ذلك من المزاعم الجوفاء.. التي يلقيها الشيطان في نفوس ضعفاء الإيمان – فهو سفيه، مغرور يظن نفسه أعلم بأسلوب الدعوة من إبراهيم عليه الصلاة والسلام الذي زكاه الله فقال: ﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده ﴾ [الأنبياء: 51]، وقال: ﴿ ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ [البقرة: 130]، وزكى دعوته لنا وأمر خاتم الأنبياء والمرسلين باتباعها، وجعل السفاهة وصفاً لكل من رغب عن طريقه ومنهجه. وملة إبراهيم هي:

* إخلاص العبادة لله وحده، بكل ما تحويه كلمة العبادة من معان[1].

---

(1) ولن يستطيع العبد مواجهة الشرك وأهله ولن يقوى على التبرؤ منهم وإظهار العداوة لباطلهم إلا بعبادة الله حق عبادته، ولقد أمر الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ بتلاوة القرآن وقيام الليل في مكة وأعلمه بأن ذلك هو الزاد الذي يعينه على تحمل أعباء الدعوة الثقيلة وذلك قبل قوله: **{إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً}** [المزمل: 5]، فقال: **{يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا، نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً}** [المزمل: 1-4]، فقام صلوات الله وسلامه عليه وقام معه أصحابه حتى تفطرت أقدامهم.. إلى أن أنزل سبحانه التخفيف في آخر الآيات.

وإن هذا القيام بتلاوة آيات الله عز وجل وتدبر كلامه.. لخير زاد ومعين للداعي، يثبته ويعينه على مشاق الدعوة وعقباتها.. وإن الذين يظنون أنفسهم قادرين على تحمل الدعوة العظيمة بأعبائها الثقيلة بدون إخلاص العبادة لله عز وجل وبدون إطالة ذكره وتسبيحه لمخطئون وواهمون.. وإن ساروا خطوات، فلن يستطيعوا مواصلة الطريق الصحيح المستقيم بغير زاد.. وإن خير الزاد التقوى..

ولقد وصف الله عز وجل أصحاب هذه الدعوة والذين أمر نبيه صلوات الله وسلامه عليه أن يصبر نفسه معهم بأنهم يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، وبأنهم قليلاً من الليل ما يهجعون.. وتتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً.. ويخافون من ربهم يوماً عبوساً قمطريراً.. وغير ذلك من

* والبراءة من الشرك وأهله.

يقول الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى: "أصل دين الإسلام وقاعدته أمران:

الأول: الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له والتحريض على ذلك والموالاة فيه وتكفير من تركه.

الثاني: الإنذار عن الشرك في عبادة الله والتغليظ في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله"اه ..

وهذا هو التوحيد الذي دعا إليه الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.. وهو معنى لا إله إلا الله. إخلاص وتوحيد وإفراد لله عز وجل في العبادة والولاء لدينه ولأوليائه، وكفر وبراءة من كل معبود سواه ومعاداة أعدائه..

فهو توحيد اعتقادي وعملي في آن واحد.. فسورة الإخلاص دليل على الاعتقادي منه وسورة الكافرون دليل على العملي، وكان النبي صلوات الله وسلامه عليه يكثر من القراءة بهاتين السورتين ويداوم عليهما في سنة الفجر وغيرها.. لأهميتهما البالغة.

فقه الجهاد

اهم فروض الاعيان

الصفات التي لا يصلح لهذه الدعوة وتحمل أعبائها إلا من اتصف بها، جعلنا الله تعالى وإياك منهم، فتنبه!!

الدفاع عن أراضي المسلمين

الشيخ المجاهد عبد الله عزام رحمه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعنه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وص، وعلى آله وصحبه أجميعن، وبعد:

فلقد اختار الله برحمته هذا الدين ليكون رحمة للعالمين، وأرسل سيد المرسلين ص ليكون خاتما للنبيين بهذا الدين، ونصر هذا الدين بالسيف والسنان ،بعد أن وضحه رسول الله ص بالحجة والبيان، فقد قال ص في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد والطبراني: ب عثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم (1). 1- صحيح الجامع الصغير (2828) للألباني.

وقد اقتضت حكمة الله أن يقيم صلاح الأرض على قانون الدفع فقال سبحانه وتعالى:

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين)

(البقرة: 251)

أي أن الله عز وجل تفضل على البشرية بأن سن لهم هذا الناموس وبين لهم هذا القانون (قانون الدفع)، أو بعبارة أخرى الصراع بين الحق والباطل وذلك من أجل صلاح البشرية وسيادة الحق وانتشار الخير، بل إن الشعائر التعبدية ودور العبادة محمية بهذا القانون لقوله تعالى:

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)

(الحج: 40)



وهذا القانون (قانون الدفع) أو الجهاد قد احتل صفحات كثيرة من كتاب الله عزوجل، لأن الحق لا بد له من قوة تحميه، فكم من حق و ض ع بسبب خذلان أهله له، وكم من باطل رفع لأن له أنصارا ورجالا يضحون من أجله.
والجهاد يقوم على ركنين أساسين هما: الصبر، الذي يظهر شجاعة القلب والجنان، والكرم الذي هو بذل المال والروح (والجود بالنفس أقصى غاية الجود) ففي الحديث الصحيح الذي أخرجه أحمد: الإيمان الصبر والسماحة (2). 2- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (554).
يقول ابن تيمية:(3) 3- مجموع الفتاوى 157/28. (ولما كان صلاح بني آدم لا يتم في دينهم ودنياهم إلا بالشجاعة والكرم بينلله سبحانه أن من تولى عن الجهاد بنفسه أبدل الله به من يقوم بذلك (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير).
ولذا فقد أشار ص إلى شر الصفات وهي البخل والجبن التي تؤدي إلى فساد النفوس وتدمير المجتمعات، ففي الحديث الصحيح: شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع .(4) 4- رواه أبو داود وهو صحيح.
ولقد مرت أزمان على سلفنا الصالح أخذوا بهذا القانون فسادوا الدنيا وأصبحوا أساتذة الأنام كما قال الله تعالى:
(وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لم ا صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون)
(السجدة: 24)
وكما قال ص في الحديث الصحيح: صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل (5). 5- رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي، صحيح الجامع الصغير (3739).
ثم جاءت ذراري المسلمين وأهملت قوانين الله ونسيت ربها فنسيها، وضيعوا أحكامه فضاعوا.
(فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)
(مريم: 59)
زين لهم سوء أعمالهم واتبعوا أهواءهم، جاء في الحديث الصحيح: إن الله يبغض كل جعظري جو اظ. سخ اب في الأسواق، جيفة بالليل حمار بالنهار، عالم بالدنيا، جاهل

بالآخرة (6). 6- (صحيح الجامع الصغير) (1874)، جعظري: فض غليظ مستكبر. جواظ: جماع من اع، سخاب: ثرثار.
ومن أهم الفرائض الغائبة والواجبات المنسية فريضة الجهاد التي غابت عن واقع المسلمين فأصبحوا كغثاء السيل، كما قال ص: يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، قيل: يا رسول الله أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: لا، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، يجعل الوهن في قلوبكم، وينزع الرعب من قلوب أعدائكم، لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت وفي رواية: قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حبكم للدنيا وكراهيتكم للقتال (1). 1- سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (958)، رواه أحمد بإسناد جيد وأبو داود، وفي رواية وكراهية الموت وهو حديث صحيح.
وجهاد الكفر نوعان:
1- جهاد الطلب (طلب الكفار في بلادهم) بحيث يكون الكفار في حالة لا يحشدون لقتال المسلمين، فالقتال فرض كفاية وأقل فرص الكفاية سد الثغور بالمؤمنين لإرهاب أعداء الله، وإرسال جيش في السنة على الأقل، فعلى الإمام أن يبعث سرية إلى دار الحرب كل سنة مرة أو مرتين، وعلى الرعية إعانته، فإن لم يبعث كان الإثم عليه(1)
1- حاشية ابن عابدين (138/3)، وقد قاسها الفقهاء على الجزية، قال الأصوليون: (الجهاد دعوة قهرية فتجب إقامته بقدر الإمكان حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم)(1).
1- حاشية الشرواني وابن القاسم على تحفة المحتاج على المنهاج (213/9).
2- جهاد الدفع (دفع الكفار من بلادنا) وهذا يكون فرض عين بل أهم فروض الأعيان، ويتعين في حالات:
أ- إذا دخل الكفار بلدة من بلاد المسلمين.
ب - إذا التقى الصفان وتقابل الزحفان.
ج- - إذا استنفر الإمام أفراد أو قوما وجب عليهم النفير.
د - إذا أسر الكفار مجموعة من المسلمين.
الحالة الأولى: دخول الكفار بلدة من بلاد المسلمين:
ففي هذه الحالة اتفق السلف والخلف وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثون والمفسرون في جميع العصور الإسلامية إطلاقا أن الجهاد في هذه الحالة يصبح فرض عين على

أهل هذه البلدة –التي هاجمها الكفار– وعلى من قرب منهم، بحيث يخرج الولد دون إذن والده، والزوجة دون إذن زوجها، والمدين دون إذن دائنه، فإن لم يكف أهل تلك البلدة أو قصروا أو تكاسلوا أو قعدوا يتوسع فرض العين على شكل دوائر الأقرب فالأقرب، فإن لم يكفوا أو قصروا فعلى من يليهم ثم على من يليهم حتى يعم فرض العين الأرض كلها.

يقول شيخ الإسلام بن تيمية: (وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعا ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط (كالزاد والراحلة) بل ي دفع بحسب الإمكان، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم)، ويعلل ابن تيمية رأيه بعدم اشتراط الراحلة في رده على القاضي الذي قال: إذا تعين فرض الجهاد على أهل بلد فمن شرط وجوبه الزاد والراحلة إذا كانوا على مسافة القصر قياسا على الحج، قال ابن تيمية: (وما قاله القاضي من القياس على الحج لم ي نقل عن أحد وهو ضعيف، فإن وجوب الجهاد يكون لدفع ضرر العدو فيكون أوجب من الهجرة، ثم الهجرة لا تعتبر فيها الراحلة، فبعض الجهاد أولى، وثبت في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت عن النبي ص أنه قال: على المرء المسلم السمع والطاعة في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وأثرة عليه فأوجب الطاعة عمادها الإستنفار في العسر واليسر، وهنا نص في وجوبه مع الإعسار بخلاف الحج، هذا في قتال الطلب، وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعا ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه).(1) 1– من كتاب الإختيارات العلمية لابن تيمية ملحق بالفتوى الكبرى (608/4). وإليك نصوص مذاهب الفقهاء الأربعة التي تجمع على هذه القضية.

أولا : فقهاء الحنفية:

قال ابن عابدين(1): (وفرض عين إن هجم العدو على ثغر من ثغور الإسلام فيصير فرض عين على من قرب منه، فأما من وراءهم ببعد من العدو فهو فرض كفاية إذا لم يحتج إليهم، فإن احتيج إليهم بأن عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو أو لم يعجزوا عنها ولكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فإنه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه، وثم وثم إلى أن يفترض على جميع أهل

الإسلام شرقا وغربا على هذا التدريج)، وبمثل هذا أفتى الكاساني(2) وابن نجيم(3) وابن الهمام(4).

1- حاشية ابن عابدين (238/3). 2- بدائع الصنائع (72/7). 3- البحر الرائق لابن نجيم (191/5). 4- فتح القدير لابن الهمام (191/5).

ثانيا : عند المالكية:

جاء في حاشية الدسوقي: ويتعين الجهاد بفجء العدو، قال الدسوقي: (أي توجه الدفع بفجئ (مفاجأة) على كل أحد وإن امرأة أو عبدا أو صبيا، ويخرجون ولو منعهم الولي والزوج ورب الدين)(5). 5- حاشية الدسوقي (174/2).

ثالثا : عند الشافعية:

جاء في نهاية المحتاج للرملي: (فإن دخلوا بلدة لنا وصار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى من لا جهاد عليهم، من فقير وولد وعبد ومدين وامرأة)(6). 6- نهاية المحتاج (58/8).

رابعا : عند الحنابلة:

جاء في المغني لابن قدامة: ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع:

1- إذا التقى الزحفان وتقابل الصفان.

2- إذا نزل الكفار ببلد تعين على أهله قتالهم ودفعهم.

3- إذا استنفر الإمام قوما لزمهم النفير.(7).7- المغني (345/8).

ويقول ابن تيمية: (إذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعه على الأقرب فالأقرب، إذ بلاد الإسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة، وأنه يجب النفير اليه بلا إذن والد ولا غريم، ونصوص أحمد صريحة بهذا).(8) 8- الفتاوى الكبرى (608/4). وهذه الحالة تعرف بالنفير العام.

أدلة النفير العام ومبرراته:

1- قال الله عز وجل:

(إنفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

(التوبة: 14)

وقد جاءت الآية قبلها ترتب العذاب والإستبدال جزاء لترك النفير، ولا عذاب إلا على ترك واجب أو فعل حرام.
(إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير)
(التوبة: 29)
قال ابن كثير: أمر الله تعالى بالنفير العام مع رسول الله ص عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكتاب، وقد بوب البخاري (باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية) وأورد هذه الآية، وكان النفير العام بسبب أنه ترامي إلى أسماع المسلمين أن الروم يتعدون على تخوم الجزيرة لغزو المدينة، فكيف إذا دخل الكفار بلد المسلمين، أفلا يكون النفير أولى؟ قال أبو طلحة رضي الله عنه في معنى قوله تعالى:(خفافا وثقالا): كهولا وشبابا ما سمع الله عذر أحد(1) 1- مختصر ابن كثير (144/2). وقال الحسن البصري: في العسر واليسر.
ويقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى (358/82): (فأما إذا أراد العدو الهجوم على المسلمين فإنه يصير دفعه واجبا على المقصودين كلهم وعلى غير المقصودين، كما قال تعالى:(وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر) (الأنفال: 72).
كما أمر النبي ص بنصر المسلم، وسواء كان الرجل من المرتزقة للقتال أو لم يكن، وهذا يجب بحسب الإمكان على كل أحد بنفسه وماله مع القلة والكثرة والمشي والركوب، كما كان المسلمون لما قصدهم العدو عام الخندق لم يأذن الله في تركه لأحد «، وقال الزهري: خرج سعيد بن المسيب إلى الغزو وقد ذهبت إحدى عينيه فقيل له: إنك عليل فقال: (استنفر الله الخفيف والثقيل فإن لم يمكني الحرب كثرت السواد وحفظت المتاع)(2).
2- ويقول الله عز وجل:
(وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين)
(التوبة: 26)
قال ابن العربي: كافة يعني محيطين بهم من كل جانب وحالة(3). 3،2- الجامع لأحكام القرآن (150/8).

3- ويقول الله عزوجل:
(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)
(الأنفال: 40)
والفتنة هي الشرك كما قال ابن عباس والس د ي(1)، 1- القرطبي (253/2).
وعند هجوم الكفار واستيلائهم على الديار فالأمة مهددة في دينها ومعرضة للشك في عقيدتها فيجب القتال لحماية الدين والنفس والعرض والمال.
4 - قال ص: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فإذا استنفرتم فانفروا .(2) 1- رواه البخاري.
فيجب النفير إذا استنفرت الأمة، وفي حالة هجوم الكفار فالأمة مستنفرة لحماية دينها، ومدار الواجب على حاجة المسلمين أو استنفار الإمام كما قاله ابن حجر في شرح هذا الحديث.
قال القرطبي: (كل من علم بضعف المسلمين عن عدوهم وعلم أنه يدركهم ويمكنه غياثهم لزمه أيضا الخروج اليهم)(3). 3- فتح الباري (30/6).
5- إن كل دين نزل من عند الله جاء للحفاظ على الضرورات الخمس: الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال.
ولذا فيجب المحافظة على هذه الضرورات بأي وسيلة، ومن هنا شرع الإسلام دفع الصائل(4)، 4- جامع الأحكام (150/8). والصائل: هو الذي يسطو على غيره قهرا يريد نفسه أو ماله أو عرضه.
أ- الصائل على العرض: ولو كان مسلما إذا صال على العرض وجب دفعه باتفاق الفقهاء ولو أدى إلى قتله، ولذا فقد نص الفقهاء على أنه لا يجوز للمرأة أن تستسلم للأسر ولو قتلت إذا خافت على عرضها.
ب - أما الصائل على المال أو النفس فيجب دفعه عند جمهور العلماء، ويتفق مع الرأي الراجح في مذهبي مالك والشافعي ولو أدى إلى قتل الصائل المسلم، ففي الحديث الصحيح: من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد .(5) 5- حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي، حاشية ابن عابدين (383/5)، والزيعلي

(110/6)، ومواهب الجليل (323/6)، تحفة المحتاج (124/4)، الإقناع (290/4)، والروضة البهية (371/2)، والبحر الزخار (268/6)، وتاج العروس صحيح الجامع الصغير للألباني (6321).

قال الجصاص بعد هذا الحديث: (لا نعلم خلافا أن رجلا لو شهر سيفا على رجل ليقلته بغير حق أن على المسلمين قتله)(6). 6- أحكام القرآن للجصاص (2402/1).

وفي هذه الحالة -الصيال- إذا ق تل الصائل فهو في النار ولو كان مسلما ، وإذا ق تل العادل فهو شهيد، هذا حكم الصائل المسلم، فكيف إذا صال الكفار على أرض المسلمين حيث يتعرض الدين والعرض والنفس والمال للذهاب والزوال؟ ألا يجب في هذه الحالة على المسلمين دفع الصائل الكافر والدولة الكافرة؟



إعداد محمد بن احمد السالم

1) تحديث النفس بالجهاد
2) سؤال الله الشهادة بصدق
3) الذهاب للجهاد بالنفس
4) الجهاد بالمال
5) تجهيز الغازي
6) خلافة الغازي في أهله بخير
7) كفالة أسر الشهداء
8) كفالة أسر الجرحى والأسرى
9) جمع التبرعات للمجاهدين
10) دفع الزكاة لهم
11) المساهمة في علاج الجرحى
12) الثناء على المجاهدين وذكر مآثرهم ودعوة الناس لتقفي آثارهم
13) تشجيع المجاهدين وحثهم على الإستمرار

14) الذب عن المجاهدين والدفاع عنهم

15) فضح المنافقين والمخذلين

16) دعوة الناس للجهاد وتحريضهم عليه

17) النصح للمسلمين وللمجاهدين

18) الدعاء لهم

19) قنوت النوازل

20) متابعة أخبار الجهاد ونشرها

21) المشاركة في نشر ما يصدر عنهم من كتب ومطويات

22) إصدار الفتاوى لمناصرتهم

23) التواصل مع العلماء والخطباء وإخبارهم عن أحوال المجاهدين

24) أخذ اللياقة البدنية

25) التدرب على الأسلحة وتعلم الرمي

26) السباحة و ركوب الخيل

27) تعلم الإسعافات الأولية

28) تعلم فقه الجهاد

29) إيواء المجاهدين وإكرامهم

30) عداوة الكفار وبغضهم

31) السعي لفداء الأسرى

32) نشر أخبار الأسرى والاهتمام بقضيتهم

33) الجهاد الألكتروني

34) تخذيل المشركين

35) تربية الأبناء على حب الجهاد وأهله

36) ترك الترف

37) مقاطعة بضائع العدو والحث على ذلك

38) عدم استخدام العمالة الحربية

39) التكتم على المجاهدين وإخفاء أسرارهم التي يستفيد منها العدو

الإعداد المادي

القوة والحرب والعداوة

ان وضوح الهدف وسرعة انقضاض الأقوياء على الضعفاء تجعل الحصول على القوة المناسبة لايتم فى يوم وليلة ولكن بتضافر خبرات وجهود الرجال والتضحية بالأموال والأنفس والعرق والسهر والتركيز المستمر على بناء القوة المناسبة مما يجعل بزوغ الفجر وتحقيق الحلم ممكن بإذن الله وأما بدون هؤلاء مجتمعين فلا

وأعلم أن الرجال لا يجتمعون الا اذا اقتنعوا بفكرة واحدة وهذه الفكرة هى التى ينطلقون منها فيكون الحشد البشرى الذى هو عماد القوة الاساسي (اى كان شكلها) لذا تصبح قضية الفكر التى يجتمع عليها الرجال هى أول قضية واهم قضية فى تكوين القوة والسؤال بإختصار لماذا نكون قوة ؟ فيأتى الرد من الله تبارك وتعالى (وأعدوا لهم ما إستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم) أمر وفرض كما صرح بذلك العلماء وما لايكون الواجب به واجب فهو واجب فالإعداد للقوة فرض لحماية الدين وحماية الدين حماية للاعراض والاموال والدماء لانها وظيفة الدين " امرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله محمد رسول الله فإن قالوها عصموا منى دمائهم واموالهم وحسابهم على الله " كما بين المصطفى صلى الله عليه وسلم . فلا يمكن تغير نظام ظالم بمجرد الكلام او بشهيد او شهيدين وإنما بقتال يدوم سنوات يضحى فيه برجال واموال واوقات الى ان يشاء الله بزوال هذا الظالم ومن وراءه.

لوحظ خلال الحروب التى تمت خلال نصف القرن الماضى إفتقار القوى الضعيفة الى الفهم العميق والحاجة الشديدة الى عملية الاستعداد المبكرة المرتبة للقاء عدو قوى محدد أو متوقع وكان من نتائج ذلك هزائم أولية شديدة للقوى الضعيفة ثم إستدراك لهذه الهزائم فى سنوات طوال وما يتبع ذلك من نتائج على هذه القوى الضعيفة وأمورها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتنازلات التى تعطيها مقابل حصولها على السلاح والعتاد وغيرها من الأمور اللازمة للحرب . ومن وجهة نظرنا فإن ذلك يمكن إستدراكه (وستظل عملية البدء ببناء قوة مناسبة ممكنة مهما تأخر الوقت لانها ضرورة لاتنعدم بإنعدام الحرب وهذا مستحيل) . لأن الله قد سن العداوة فى الأرض حتى قيام الساعة فقال سبحانه (وقلنا إهبطوا منها بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين) وقد أمرنا سبحانه أن نعد من القوة اى كان شكلها أو حجمها ومن رباط الخيل < اى الخيل المجهزة للقتال > فقال (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة من رباط الخيل ترهبون بها عدو الله وعدوكم) فكم اهمل المسلمون الضعفاء أمر الله وكم ناموا ثم إستيقظوا على عدو ينقض عليهم وهم غير مستعدين ولات حين مندم ولذلك راينا أن نوجه الي الضعفاء من المسلمين النائمين عن الإستعداد لما يمكره الأعداء ضدهم هذه النصائح التى أوجزناها فى الوريقات التالية .



:

الحقيقة المرة الواضحة مهما ادعى السياسيون او الاعلاميون من دعاوى السلام والعدل والمنظمات الدولية التى تأخذ حقوق الضعفاء من الأقوياء .... الحقيقة المرة أن العالم يقوم على ساسة ان القوى يأكل الضعيف ؟ فماذا يفعل الأقوياء ليأكلوا الضعفاء ؟ وما هى اهدافهم الدائمة التى لاتتغير ؟ يقوم

الأقوياءبمراقبة الضعفاء بإستمرار وبالأخص ان كان عندهم ثروات طبيعية (بترول ومعادن وغيرها) ويبدأوا بإختراقهم (إختراق النخبة من سياسين وعسكريين ورجال دولة وإستقطابهم وتصفيتهم) وذلك عن طريق عملائهم فى الداخل والخارج وبالإختراق يعرفوا قدرة الضعفاء وكيفية السيطرة عليهم بدون حرب . فيقوموا بمنع الضعفاء من تكوين قوة حقيقية (عسكرية او سياسية او اقتصادية) قوة متميزة وضرب هذه القوة إن تكونت بأى اسلوب (من الداخل او من الخارج) ويقوم الأقوياء بإستمرار يمنع الضعفاء من تحقيق استرتيجية البحث والتطوير لافى المجال المدنى ولا فى المجال العسكرى (وذلك بإختراق مراكز البحث والسيطرة عليها وتوجيهها وسحب الكوادر العلمية منها الى الخارج وابعاد الوطنين من المراكز الحساسة فيها او القضاء عليهم واقصائهم بالمؤمرات) . وكذلك تقوم القوى الكبرى بمنع وصول والاجهزة الحديثة للضعفاء الا تحت اشرافهم وبشروط معجزة لاتحقق القوة المطلوبة للضعفاء وغير ذلك من الطرق والاساليبالتى نتيجتها الواضحة " الا يكون للضعفاء قوة اصلا ولايطوروا اى شئ مهما كانت الظروف " .

تعريفات هامة

إن المبادئ التى سنذكرها بعد بإذن الله مهمة جدا للضعفاء حتى يبنوا قوتهم من منطلقات صحيحة وقد جمعناها من مصادر موثوقة واختصرنها قدر الامكان واهم نقطة يجب الا ينساها الضعفاء ان الحرب قد فرضت عليهم من فوق سبع سموات فلا يحلموا كثيرا وبالامان وبالسلام فالحرب آتية لامحالة ومستمرة حتى قيام الساعة ومن لم يفهم ذلك ويوقن به فعليه ان يراجع فهمه لقضية الخلق ونزول آدم الى الارض والبعث والحشر والحساب . فالحربمستمرة الى قيام الساعة ولايرتدع الاقوياء عن مهاجمة الضعفاء الا خشية لم يفهم ذلك بأسهم ولكنهم بإستمرار يتحينون الفرصة للانقضاض على الضعفاء لإفتراسهم .



هى إستخدام القوة العسكرية بين طرفين من البشر يخضعان لنظلمين مختلفين متعارضين لهما مصالح متعارضة بعد استنفاذ وسائل الحوار السياسى (العلنى والسرى) وبعد استخدام وسائل الضغط المختلفة (ضغط دبلوماسى . تجارى . مالى . اعلامى ....) وبعد القيام بحرب سياسية واما يمكن من الضغوط الاقتصادية وبعد التهديد بالحرب . وبإختصار الحرب هى إستخدام وسائل الضغط العسكرية بمقدار مناسب خلال مدة محددة لاجبارالخصم على الخضوع لمطالبنا او معظمها بعد استنفاذ الوسائل السياسية الاخرى . والحرب آداة سياسية لتحقيق اهداف ومصالح لايمكن تحقيقها سلميا ويختلف نوع الحرب على حسب موازين القوى بين المتحاربين من جهة القوى العسكرية كما وكيفا والقوى السياسية كما وكيفا و القوى الإقتصادية كما وكيفا ومكان الحرب وزمانها وماهية اسباب الحرب فاذا كانت موازين القوى متباينة تماما لحد الطرفين أى أحد الطرفين قوى جدا والأخر ضعيف جدا أصبح لزاما على الضعيف أن يعدل موازين القوى .

كيفية تعديل موازين القوى العسكرية

1. الجانب الذي يظهر فيه ضعف شديد :

فيهتم به اولا ويحيد ما يمكن من هذه القوى المتعاظمة عليه لان هذا الجانب هو مرتكز القوى فى الحرب ونعطى مثالا على ذلك فاذا كان طيران العدو متفوق على قواتنا فيجب التقليل من فاعليته وذلك بتجهيز المدفعية المضادة للطائرات برادارات صغيرة (يصب إن شاء الله ضربها) ولاتشغل الا عند إقترلراب العدؤ جويا . وضع نقاط مراقبة على الجبال عندها اجهزة رؤية ليلية لتحديد اماكن قدوم الطائرات واتجاهها . إستخدام الصواريخ المحمولة على الكتف وتزويدها باجهزة رؤية ليلية (

وتطويرها ان امكن لتقاوم وسائل التشويش المعادى)وذلك لضرب الطيران البطيئ والمنخفض (الطائرات الكبيرة غير المقاتلة والهليوكبتر) . عدم الاعتماد على الشبكات الرادارية الكبيرة وقواعد الصواريخ الثابتة المضادة للطائرات والموجهة راداريا حيث انها تضرب من السفن بالصواريخ قبل دخول الطيران مع العلم بان الطيران يضرب الان من أكثر من 15 كيلومتر . الاعتماد على نقاط حدودية كثيرة لرصد دخول الطائرات وتحديد إتجاهها للتعامل معها . الطبيعية لتجنب الصواريخ جو . جو . ونضرب مثالا آخر للتفوق فى ميدان المدرعات فالمعروف ان المدرعات سلاح الهجوم والدفاع القوى ولكن لايستطيع وحده القيام بالعمليات العسكرية فان امكن التشويش على اتصالاته ما امكن ووضع الغام وعوائق فى اماكن مناسبة ووضع اطقم مسلحة بصواريخ مضادة للدروع(موجهة وغير موجهه) بكثافة وذلك فى اماكن استراتيجية مع اجهزة رؤية ليلية لمدى مناسب (1 . 2 كيلومتر) واستخدام المدفعية فى منع المشاة الميكانيكى من متابعة الدبابات فاذا امكن فصل الدبابات عن مشاتها الميكانيكية ثم اصطيادها وهذا يحتاج الى تدريب فرق اصطياد الدبابات على سماع اصوات الدبابات المفاجئ ورماياتها ليلا ونهارا فلا يؤثرفيهم وتصبح عملية الصيد تحصيل حاصل . وبهذين المثالين يتضح ما اردنا بكيفية تغطية الجانب الذى فيه ضعف شديد بالتقليل من نقاط قوة القوى .

2. الجانب الذي تظهر فيه نقاط قوة الضعيف :

فتستغل سياسيا وعسكريا فى اضعاف معنويات القوى وفى تشتيت قواته فمثلا اذا كانت قضية الضعيف قضية عادلة مثل اخراج مستعمر او ازالة حكومة مرفوضة شعبيا (وضعت من قبل قوى خارجية) او لرد عدوان من دولة اخرى فيجب استغلال هذه النقطة سياسيا داخليا وخارجيا وعسكريا لرفع الروح المعنوية للقوات المحاربة . واذا كانت نقطة القوة هى معرفة قوات الضعيف الجيدة للارض فيمكن إستغلالها فى عمل الكمائن والاغارات الناجحة على العدو بمجرد نزوله الى

الارض ويمكن تدمير الجسور وتخريب الطرق حتى لاينتفع بها العدو مما يؤخر تقدمه كثيرا . وكذلك إن كان هناك زيادة فى القوة البشرية موجودة فيمكن إستغلالها فى بعثرة قوات العدو واستهلاكها فى معارك جانبية كثيرة وكل نقاط القوة تحتاج الى تدريب قبل بدء العمليات .

3. إستخدام أساليب حرب العصابات الصغيرة :

وذلك لارباك العدو بشرط الا تضطره الى تحريك قوات كبيرة وتكرار ذلك فى مناطق كثيرة فى وقت واحد لانهاك قيادة العدو .

4. اعتماد الضعيف أساسا وبإستمرارعلى قاعدة إتقان مفردات الحرب:

وهى 1- الحشد المدرب المنضبط المسلح الدائم . 2- جمع المعلومات و الاستطلاع والاتصالات .
3- قوة النيران . 4- إدارة المعركة . 5- الدفاع / الهجوم / الانسحاب .
6- الشئون الادارية والاحتياطيات .

يتبع في العدد القادم بإذن الله



حكم الجاسوس

حكم الجاسوس

الهيئة الشرعية للجماعة السلفية المجاهدة

في الموقف من المعاونيين والمناصرين لاعداء الله الأمريكان من شرطة أو جيش أو أعضاء المجالس والحكومات العميلة المرتدة وغيرهم من المترجمين والمتعاونين معهم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى سائر إخوانه من النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين. أما بعد:

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.

وقال تعالى{ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ} .

وان مما هو معلوم في دين الإسلام إن للولاء والبراء في الإسلام مترلة عظيمةالولاء والبراء قاعدة من قواعد الدين وأصل من أصول الإيمان والعقيدة ، فلا يصح إيمان شخص بدونهما ، فيجب على المرء المسلم أن يوالي في الله ويحب في الله ويعادي في الله فيوالي أولياء الله ويحبهم ويعادي أعداء الله ويتبرأ منهم ويبغضهم ، قال صلى الله عليه وسلم : " أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله " .

روى النسائي وغيره عن جرير رضي الله عنه قال : [بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعلى فراق المشرك]

و روى النسائي وغيره من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [لا يقبل الله من مشرك عملا بعدما أسلم أو يفارق المشركين] ..

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول (إن آل بني فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين) رواه البخاري .

وقد اجمع علماء المسلمين أن من أعان المشركين بأي نوع من أنواع الإعانة انه بذلك مرتد عن دين الإسلام لان هذا من مظاهرة المشركين على المسلمين ومن أقوال العلماء في نقل الإجماع على ذلك:

أ- ما قاله ابن حزم رحمه الله في المحلى (138/11) : صح أن قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار ، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين .اهـ .

ب- وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في النواقض العشر المجمع عليها قال الناقض الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) .اهـ .

ج- قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمهم الله (الدرر326/8) : فيمن أعان الكفار أو جرّهم إلى بلاد أهل الإسلام أنها ردة صريحة بالاتفاق .اهـ .

د . وقال الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله (الدرر479/15) : فيمن تولى الكفار

ونصرهم وأعانهم على المسلمين أن هذه ردة من فاعله يجب أن تجرى عليه أحكام المرتدين ، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأمة المقتدى بهم .اهـ .

هـ .- وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في (فتاويه274/1) : وقد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم .اهـ .

وعلى ما تقدم من بيان موقف الشرع بالأدلة من الكتاب والسنه وإجماع ألامه على كفر وردة من ناصر أو اعان المشركين على المسلمين فان الهيئة الشرعيه في الجماعة السلفية المجاهدة في ارض الخلافة العراق تبين موقف الجماعة من كل متعاون ومناصر لاعداء الله الأمريكان باي نوع من أنواع الإعانة والمناصره ويتلخص موقفها بالتالي:

1- أعضاء المجالس والحكومات العراقية صنيعة أمريكا

أن أعضاء المجالس والحكومات العراقية التي صنعتها أمريكا على يدها حاضرا او مستقبلا من مجموعة من العملاء الموالين كل الولاء لأمريكا ما هم إلا أدوات وأيدي الأمريكان في تنفيذ مخططاتهم الصهيونية الصليبية الحاقدة على الإسلام وأهله وحكمهم في كتاب الله وشرعه الردة عن دين الله والكفر و الخروج من دائرة الإسلام ،وان التعامل معهم سيكون شان التعامل مع أسيادهم الأمريكان وستطالهم أيدي المجاهدين وسيكون مصيرهم القتل ردة .

2- منتسبي الجيش والشرطة العراقيه صنيعة الأمريكان ويدهم في ضرب الإسلام

إن كل من ينتسب إلى قوات الشرطة او الجيش العراقي صنيعة الأمريكان لضرب المقاومة والصحوه الاسلاميه الجهاديه فهو كافر مرتد قد باع دينه بثمن بخس دراهم معدوده ،ولا يعلم هؤلاء إنهم ليسوا إلا أدوات لتنفيذ مخططات أعداء الله الأمريكان على أهل العراق وأرضه من مقاومة المقاومة الاسلاميه الجهاديه وفرض الدساتير الوضعية الكافرة التي تشرعها أمريكا الصليبية الصهيونية، وسيلاقي مصيره وحقه الذي نص عليه الشرع الحنيف كمصير كل خائن مناصر لاعداء الله وان إدعا خلاف ذلك وغيره فان لنا الظاهر والله يتولى السرائر.

روى ابن إسحاق وغيره عن يزيد بن رومان عن عروة وعن الزهري عن جماعة سماهم أن العباس لما خرج مع المشركين في بدر ثم أسر قال يا رسول الله قد كنت مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :[الله أعلم بإسلامك وأما ظاهرك فقد كان علينا فأخذ منه الفداء كما يأخذ من الكفار] .

3- المترجمين والادلاء والمصورين وكل متعاون باي نوع من انواع المعاونه:

فليعلم الذين يعملون ويتعاونون مع قوات الاحتلال اللامريكية الصليبية الصهيونية بأي نوع من أنواع التعاون كالمترجمين والادلاء والمصورين وغيرهم مما يدخل عملهم في دائرة المناصرة والتعاون والموالاة -وان إدعا خلاف ذلك- فليعلم انه بذلك قد ناصر وأعان أعداء الله على المسلمين ولن يكون مصيره إلا كمصير من تعاون معهم من الملاحقة والقتل .

4- الجواسيس:

الجواسيس:فليعلم كل من تثبت عليه تهمة التجسس لحساب أعداء الله الأمريكـان الصـليبيين الصهاينة المحتلين او التجسس لحساب من يتعاونون مع أعداء الله الأمريكان على المجاهدين انـه سيلاقي الموت قتلا من بعد ردته عن دين الله.

ولذلك: فان الهيئة الشرعيه في الجماعة السلفية تتوجه الى أمتها وأبناء شعبها المسلم في العراق ان ينئوا بأنفسهم عن مثل هذه الأعمال التي من شانها ان تؤدي بفاعلها إلى خسارة الدارين عيـاذا بالله وننصح كل متعاون مع أعداء الله وكل مناصر لهم ممن تقدم ذكرهم أن يرجعوا إلى دينـهم وان يئوبوا إلى أحضان أمتهم بتوبتهم من هذه الأفعال الشائنة الشنيعة ويعلنوا توبتهم وبـراءتهم منها ويبتعدوا عن مناصرة أعداء الله الأمريكان ومن ناصرهم ووالاهم ليفـوزوا إن شـاء الله بالدارين .

فمن والى الكافرين واتخذهم أصدقاء وإخواناً فهو مثلهم ، قال الله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فإنه منـهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشـى أن تصـيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين }

اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد

الهيئة الشرعيه في الجماعة السلفية المجاهدة/العراق



شعر



الكاتب الشيخ المجاهد ابو محمد المقدسي حفظه الله وفك اسره

يـ ـا نـ ـاصر القـ ـانون والطغيان	ياحامياً للـ ـشـ ـرك والعصـ ـيان
يـ ـا أيـ ـها الجندي ياسلم العـ ـدا	ياحـ ـرب طاغوت على الأيمان
يـ ـا أيـ ـها الشرطى أسمع قولتي	إن كنت ترجو الفوز والأحسان
يـ ـا أيـ ـها السـ ـجان عنـ ـد طغاتهم	يا حـ ـارساً لشريعة الطـ . ـغيان
يـ ـا من تشـ ـد القيد فى زند الهدى	وتريد نـ ـصر شريعة القرصان
يـ ـا أيـ ـها الأمـ ـن الـ ـوقائي الذي	يحـ ـمي الطغاة وينصر الأوثان
يـ ـا مـ ـن تعين مخابرات طغاتهم	يا ماكـ ـراً في إخـ ـوة الإيمـ ـان
يـ ـا أيها الجاسوس جاسوس الألى	رفضـ ـوا شريعة ربـ ـناالرحمن
يـ ـا من تروم حماية الدين الذي	هـ ـو لا أشـ ـك زبـ ـالة الأذهان
يـ ـا أمن دستورر الطـ ـغاة و إفكهم	ياخـ ـاذلاً لشـ . ـريعـ ـة القـ ـرآن
أف لـ ـكم أف لـ ـكم أف لـ ـكم	أف لكـ ـم حتـ ـى يكـ ـل لسـ ـان
إنـ ـي لأبغضكم و أبغض حكمـ ـكم	بغضـ ـاً أنال به رضى الرحمن
فـ ـالحب والبغض الصراح بدينـ ـنا	لا شك من أوثق عرى الإيمان
هـ ـل تعـ ـلمن حقيقة العمل الـ ـذى	أفنـ ـيت عمرك فيـ ـه والأبدان
مـ ـا أنت يـ ـاجاسوس إلا جـ ـزمةً	لا بـ ـل نعالاً عند ذى السلطان

إن ذاب ذاك النعل يوما أوق ضى ❁ أستب دلوه ه نا بن عل ثان ي

ل و كنت ي ا هذا لب يباً ع اقلاً ❁ مابع ت دينك أرخص الأثمان

أتب يع دي ن الرب ف ي عل يائه ❁ بن خالة الأف كار والأذه . ان

أتب يع تشريع الإل ه وح ك مه ❁ ب زبالة الط اغوت والصلبان

إن كنت يا هذا تصلي فارع وي ❁ إن الص لاة صيانة الإنس ان

أم ا صلاتك فالتجسس شأنَهُ . ا ❁ وص لاً لطاغوت حقير الشان

إني رأيتك في المساجد خاشع اً ❁ لك ن لرص د كت ائب الإيمان

ف اعلم بأن صلاة مثلك لم ت كن ❁ لت نال رض واناً م ن الرحمن

إلا بت وحيد تح ق ق رك ن . ه ❁ فت فارق الط اغوت والأوثان

إن كن ت ف ي شك بهذا يا ف تى ❁ ف أق رأ ك لام إل هنا الرحمن

ف ذكرمن نصبوا بأعمال ال هدى ❁ لك نهم آل وا إلى الني . ران [1]

ه ذا دليل والادل ة كث . . رة ❁ من ها حدي ث رسولنا العدنان

ف ذكر أهل النار مم ن لم ي ر ❁ فاح ذر ه ديت فإنهم صنفان

المائلات م ن النس اء ت . برجاً ❁ والحاملين السوط صنف ثاني

وال له ما حملوا سياط الظ لم لا ❁ إلا لض رب كت ائب الإيم ان

هذا الحديث حديث صدق م ا به ❁ ضع ف ولا شك ولا نكران [2]

إن كنت يا جاسوس ترجو ج نّ ة ❁ وتخاف أن تصلى لظى النيران

فابرأ من الطاغوت وابغض أه له ❁ واكفر بش رع الزور والبهتان

لا ب د م ن تحقي . ق ه ذا أولا ❁ قب ل الص لاة وتلكم الأركان

لا ي قب ل الدي ان أعم الاً لنا ا ❁ إلا بت وحيد عظ يم الش . ان

ول ذاك ي وم الحشر يوم ن دامة ❁ عن د الطغ اة كذاك والأعوان

عن د الإل ه هناك يلعن بعضهم ❁ بعض اً ويب رأ واحد من ثاني

وتعـ ـض يا جاسوس إصبع نادم		وتود عـ ـودة سـ . ـايق الأزمان
لتـ ـفارق الطـ ـاغوت تحـ ـقيقًا لما		قـ ـد ضاع منك لصحة الإيمان
فاسـ ـعى لـ ـذاك الآن قـ ـبل فواته		واكفـ ـر بشرع الكفر والطغيان
والحـ ـق بجنـ ـد الحق وانصر أهله		واسـ ـعى لـ ـرفعة راية الإيمان
واعـ ـلم بـ ـأن الحـ ـق سيلٌ عـ ـارمٌ		لا يـ ـوقفن ميـ ـاهه الثقـ . ـلان
فارفـ ـق بنـ ـفسك أن تحاول صده		لا تجـ ـرفنـ ـك ثـ ـورة الطوفان
إن تجـ ـرفـ ـن معـ ـارضا لمياهه		يلقيـ ـك بيـ ـن زبالة الأزمـ ـان
فالحـ ـق شمـ ـس والضـ ـلالة ظلمة		والشمس لا تحجب من الذبان
من قـ ـام في وجه الشريعة والهدى		يخـ ـلد مهاناً في لظى النيران

الهوامش

(1)الإشارة إلى قوله تعالى " وجوه يومئذٍ خاشعة، عاملة ناصبة، تصلى ناراً حامية. "

(2)الحديث رواه مسلم في صحيحه

اسم القصيدة في الاصل كما سماها كاتبها هو: نعال السلطان

في ظلال القران



سنة الله في اخذ الذين كفروا بذنوبهم

الشيخ الشهيد-باذن الله- سيد قطب رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله

وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار إن هذه الآيات واردة في صدد خطاب بني إسرائيل وتهديدهم بمصير الكفار قبلهم وبعدهم وفيها لفتة لطيفة عميقة الدلالة كذلك فهو يذكرهم فيها بمصير آل فرعون وكان الله سبحانه قد أهلك آل فرعون وأنجى بني إسرائيل ولكن هذا لا يمنحهم حقا خاصا إذا هم ضلوا وكفروا ولا يعصمهم أن يوصموا بالكفر إذا هم انحرفوا وأن ينالوا جزاء الكافرين في الدنيا والآخرة كما نال آل فرعون الذين انجاهم الله منهم كذلك يذكرهم مصارع قريش في بدر وهم كفار ليقول لهم إن سنة الله لا تتخلف وإنه لا يعصمهم عاصم من أن يحق عليهم ما حق على قريش فالعلة هي الكفر وليس لأحد على الله دالة ولا له شفاعة إلا بالإيمان الصحيح

إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار والأموال والأولاد مظنة حماية ووقاية ؛ ولكنهما لا يغنيان شيئا في ذلك اليوم الذي لا ريب فيه لأنه لا إخلاف لميعاد الله وهم فيه وقود النار بهذا التعبير الذي يسلبهم كل خصائص الإنسان ومميزاته ويصورهم في صورة الحطب والخشب وسائر وقود النار لا بل إن الأموال والأولاد ومعهما الجاه والسلطان لا تغني شيا في الدنيا كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب وهو مثل مضى في التاريخ مكرورا وقصة الله في هذا الكتاب تفصيلا وهو يمثل سنة الله في المكذبين بآياته يجريها حيث يشاء فلا أمان إذن ولا ضمان لمكذب بآيات الله وإذن فالذين كفروا وكذبوا بدعوة محمد ص وآيات الكتاب الذي نزله عليه بالحق معرضون لهذا المصير في الدنيا والآخرة سواء ومن ثم يلقن الرسول ص أن ينذرهم هذا المصير في الدارين وأن يضرب لهم المثل بيوم بدر القريب فلعلهم نسوا مثل فرعون والذين من قبله في التكذيب والأخذ الشديد قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يروهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي

الأبصار وقوله تعالى يرونهم مثليهم رأي العين يحتمل تفسيرين فإما أن يكون ضمير يرون راجعا إلى الكفار وضمير هم راجعا إلى المسلمين ويكون المعنى أن الكفار على كثرتهم كانوا يرون المسلمين القليلين مثليهم وكان هذا من تدبير الله حيث خيل للمشركين أن المسلمين كثرة وهم قلة فتزلزلت قلوبهم وأقدامهم وإما أن يكون العكس ويكون المعنى أن المسلمين كانوا يرون المشركين مثليهم هم في حين أن المشركين كانوا ثلاثة أمثالهم ومع هذا ثبتوا وانتصروا والمهم هو رجع النصر إلى تأييد الله وتدبيره وفي هذا تخذيل للذين كفروا وتهديد كما أن فيه تثبيتا للذين آمنوا وتهوينا من شأن أعدائهم فلا يرهبونهم وكان الموقف كما ذكرنا في التمهيد للسورة يقتضي هذا وذاك وكان القرآن يعمل هنا وهناك وما يزال القرآن يعمل بحقيقته الكبيرة وبما يتضمنه من مثل هذه الحقيقة إن وعد الله بهزيمة الذين يكفرون ويكذبون وينحرفون عن منهج الله قائم في كل لحظة ووعد الله بنصر الفئة المؤمنة ولو قل عددها قائم كذلك في كل لحظة وتوقف النصر على تأييد الله الذي يعطيه من يشاء حقيقة قائمة لم تنسخ وسنة ماضية لم تتوقف وليس على الفئة المؤمنة إلا أن تطمئن إلى هذه الحقيقة ؛ وتثق في ذلك الوعد ؛ وتأخذ للأمر عدته التي في طوقها كاملة ؛ وتصبر حتى يأذن الله ؛ ولا تستعجل ولا تقنط إذا طال عليها الأمد المغيب في علم الله المدبر بحكمته المؤجل لموعده الذي يحقق هذه الحكمة إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار. ولا بد من بصر ينظر وبصير تتدبر لتبرز العبرة وتعيها القلوب وإلا فالعبرة تمر في كل لحظة في الليل والنهار

الرافضة

جرائم الرافضة ضد اهل السنة جنوب العراق

وصلتنا هذه الرسالة من مصدر موثوق من البصرة :

بسم الله الرحمن الرحيم

إخوة الإسلام السلام عليكم

إن إخوتكم أهل السنة في جنوب العراق تُشن عليهم حرب غير معلنة وعمليات تطهير طائفي لم يشهدها العراق من قبل ، وإن أوضاعهم تسوء يوم بعد يوم ، فحسبنا الله ونعم الوكيل ، فهل من معين من إخواننا المسلمين في محنتنا هذه.

وإليكم بعض ما يجري بنا :

أولا : قتل وتمثيل بالجثث ولم يسلم حتى الأطفال حيث تم قتل طفل من أهل السنة بعمر

12 سنة ، ومثل به بالتيزاب بتهمة أنه وهابي.

ثانيا : تهجير أهل السنة من ديارهم وذلك بإلقاء المتفجرات على بيوتهم .

ثالثا : الاعتداء على المساجد بتفجيرها وقتل وجرح المصلين أثناء الصلاة .

رابعا : حرق أموال وبساتين السنة.

خامسا : خطف أبناء السنة والإفراج عنهم بمبالغ مالية كبيرة بقصد إضعافهم .

سادسا : تهديد أهل السنة لترك المواقع المهمة وإلا فالقتل، حيث تم قتل كل من الأستاذ الدكتور اسعد سليم الشريدة عميد كلية الهندسة و الدكتور عبد الله حامد الفضل معاون عميد كلية الطب- جامعة البصرة.

سابعا : تغيير أسماء المدن والمدارس و المستشفيات إلى أسماء تخصهم ، ولا تعجب إذا أصبح اسم قضاء الزبير ابن العوام إلى ابن العلقمي قدوتهم مكافأة له على تسليم بغداد للمغول.

ثامنا : الوشاية بأهل السنة ووجهائهم لدى قوات الاحتلال حيث تم اعتقل أئمة ،ومؤذني مساجد وأناس آخرين بتهمة الإرهاب أو [الوهابية.[

فمثلاً الرجل الذي ظهر على أحد الأشرطة في الانترنيت وهو يشرح كيف اعتُدي على مسجد أهل السنة بالمتفجرات تم اعتقاله . وهو المجني عليه . في الأيام اللاحقة بتهمة انه من تنظيم إرهابي إن هذه الجرائم تجري على أيدي مجرمين مدربين في دولة مجاورة أشربوا الحقد على أهل السنة لسنوات وبدعم ومساندة تلك الدولة بأجهزتها والعارف لا يُعرّف .

وان ما يحزّ بالنفس أن إخوتنا في الدين و أبناء عمومتنا في البلاد المجاورة لا ينصرونا ولا حتى إعلامياً أو معنوياً ، أو حتى بالدعاء كما شهدنا لهم مع غيرنا من المسلمين فان لم نكن نحن على نفس دين

الشيشانيين أو أهل البوسنة و الهرسك الذين نوصروا ، ولا نستحق النصرة في الدين – وهي أوجب– أو أننا – ربما– على دين أخر !! فإن دم أبناء عمومتكم وجيرانكم تستحق أن تنصر وإلاّ فابشروا بوصول الخطر إليكم فلا يوجد من يفصلهم عن بلاد الحرمين وما جاورها.

والإنسان يستغرب من هذا التعتيم الإعلامي واهتمام وسائل أعلامهم بإبراز أحداث هامشية بالعراق و دائماً ما تكون لخدمت الجاني وتبرز ولو جريحاً واحداً وتضخم الخبر وتنسى أن المجني عليه في يوم واحد قتل منه خمسة من أهل السنة ومثل بهم وقلعت عيونهم ، والمساجد تفجر بالديناميت، الأطفال تقتل ,المصلون يروعون ، الأموال تنهب ، والكفاءات تحمل على ترك المناصب أو تقتل والمسلمون يهجرون أو يلقون في السجون فهل من نصير؟

اللهم هل بلغت اللهم فاشهد . . . د.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

هذه أمانة يجب أن تصل لكل من يهمه أمر المسلمين ، من أئمة وخطباء ومصلين ومسؤولين ، وإعلاميين وبكافة الوسائل .

واللهم صلي على محمد واله وصحبه وسلم

مسلم من البصرة

انتهت الرسالة.

ونحن إذ ننشر هذا النداء ، لنذكّر كل من يبلغه من المسلمين بقوله تعالى (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر. (

وبقول النبي صلى الله عليه وسلم : (المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ، ستره الله يوم القيامة) متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

ومعنى لا يسلمه : أي لا يسلمه إلى عدوه .

وقال صلى الله عليه وسلم) : المسلمون تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، ويجير عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم ، يرد مشدهم على مضعفهم ، ومسرعهم على قاعدهم) رواه أبو داود من حديث ابن عمرو رضي الله عنه.

والمطلوب هو إبراز قضية محنة أهل السنة في جنوب العراق ، إعلاميا ودعمها معنويا وماديا ، وتسليط الضوء عليها في الفضائيات ، والكتابات ، وعلى شبكة الإنترنت ، واستعمال كافة وسائل الضغط ، لكف يد البغي والظلم الآثمة ، يـ . . ـد عصابات الإجرام التي تعيث في الأرض فسادا في جنوب العراق ، والتي طالما كانت تقتات على التعاطف الخارجي بالترويج لمعاناتها تحت نظام صدام ، وتعرضها للاضطهاد ، ثم ها هي تكشّـ . ـر عن أنيابها ، وتبدأ في تنفيذ مخططها الإجرامي للسيطرة طائفيا على العراق ، تمهيدا للسيطرة على ما جاوره من البلاد.

نقلا عن موقع الشيخ حامد العلي حفظه الله

أهم وسائل التزكية

الصلاة

الصلاة هي الوسيلة العظمى في تزكية النفس، وهي في الوقت نفسه علم وميزان على تزكية النفس، فهي وسيلة وغاية بآن واحد، فهي تعميق لمعاني العبودية والتوحيد والشكر، وهي ذكر وقيام وركوع وسجود وقعود، فهي إقامة للعبادة في الهيئات الرئيسة لوضع الجسد، وإقامتها قطع لدابر الكبر والتمرد على الله واعتراف لله بالربوبية والتدبير فإقامتها على كمالها وتمامها قطع لدابر العجب والغرور بل قطع لدابر المنكر كلّه والفحشاء كلّها: {إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} [العنكبوت: 45].

وإنما تكون الصلاة كذلك إذا أقيمت بأركانها وسننها وتحقق صاحبها بأدب الظاهر والباطن، ومن آداب الظاهر أداؤها كاملة بالجوارح، ومن آداب الباطن الخشوع فيها، والخشوع هو الذي يجعل للصلاة الدور الأكبر في التطهير، والدور الأكبر في التحقق والتخلّق، وتزكية النفس تدور حول هذا، وإذ كانت أفعال الصلاة الظاهرة لا تغيب عن مسلم يعيش في البيئة الإِسلامية، فسنقتصر ههنا على ذكر آداب الباطن وهو الذي يسّمى بعلم الخشوع. إذ كان الخشوع هو أول علامات المفلحين: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ} [المؤمنون: 1 -2].



وإذ كان أهل الخشوع هم أهل البشارة من الله:

{وَبَشِّرْ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [الحج: 34-35].

* * *

إن الخشوع هو المظهر الأرقى لصحة القلب فإذا أخرج الخشوع من القلب فقد خرب هذا القلب، فما ذهب الخشوع إلا وقد غُلِبَ القلب بأمراض خطيرة وأحوال شريرة كحب الدنيا والتنافس عليها، ومتى غلب القلب بالأمراض فَقَدَ التطلع إلى الآخرة، ومتى وصل إلى ذلك فلا صلاح للمسلمين، فحب الدنيا يعقبه التنافس عليها، والتنافس عليها لا يقوم به أمر دنيا ودين.

* * *

إن فقدان الخشوع علامة على فقدان القلب حياته وحيويته فالموعظة فيه لا تؤثر، والأهواء فيه غلاّبة، تصوّرْ بعد ذلك كيف يكون الحال؟ عندما تتغلب الأهواء ولا ينفع وعظ ولا تذكير فعندئذ تتغلب الشهوات ويقوم سوق التنافس على الجاه والغلبة والسيطرة والمال والشهوات، وهذه إذا سيطرت لا يصلح معها دنيا أو دين.

بيان الدواء النافع في حضور القلب

اعلم أن المؤمن لا بد أن يكون معظماً لله عز وجل وخائفاً منه وراجياً له ومستحيياً من تقصيره فلا ينفك عن هذه الأحوال، وإن كانت قوتها قوّة يقينه فانفكاكه عنها في الصلاة لا سبب له إلا تفرّق الفكر وتقسيم الخاطر وغيبة القلب عن

المناجاة والغفلة عن الصلاة. ولا يلهي عن الصلاة إلا الخواطرُ الواردة الشاغلة، فالدواء في إحضار القلب هو دفع تلك الخواطر ولا يُدفع الشيء إلا بدفع سببه فلتعلم سببه، وسبب موارد الخواطر إما أن يكون أمراً خارجاً أو أمراً في ذاته باطناً.



تشكّل الزكوات والإنفاق في سبيل الله الوسيلة الثانية في الأهمية في باب تزكية النفس، لأن النفس مجبولة على الشح، وهو رذيلة يجب تطهير النفس منها، قال تعالى: {وَأُحْضِرَتْ الأَنفُسُ الشُّحَّ} [النساء: 128] والإنفاق في سبيل الله هو الذي يطهّر النفس من الشح فتزكو بذلك النفس، قال تعالى:{وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى} [الليل: 17 – 18].

وإنما تؤدي الزكوات والإنفاق دوراً في تزكية النفس إذا لوحظ فيها أدب الظاهر والباطن، [وها نحن أولاء نقتصر على ذكر ذلك من كلام الغزالي في الآداب الباطنة أما الآداب الظاهرة فتنظر في قسم الفقه.

أداء الزكاة وشروطه الباطنة والظاهرة

اعلم أنه ينبغي لمؤدي الزكاة أن يراعي أربع أمور:(الأول) النية: وهو أن ينوي بقلبه زكاة الفرض ويسنّ له تعيين الأموال. فإن كان له مال غائب فقال هذا عن مالي الغائب إن كان سالما وإلا فهو

نافلة جاز. وإذا وكل بأداء الزكاة ونوى عند التوكيل أو وكل الوكيل بالنية كفاه لأنّ توكيله بالنية نية.

(الثاني) المبادرة عقيب الحول وفي زكاة الفطر لا يؤخرها عن يوم الفطر. ويدخل وقت وجوبها بغروب الشمس من آخر يوم من شهر رمضان. ووقت تعجيلها شهر رمضان كله. وَمَنْ أَخَّر زكاة ماله مع التمكن عصى.

(الثالث) أن لا يخرج بدلاً باعتبار القيمة بل يخرج المنصوص عليه.

(الرابع) أن لا ينقل الصدقة إلى بلد آخر فإن أعين المساكين في كل بلدة تمتد إلى أموالها، وفي النقل تخييب للظنون. فإن فعل ذلك أجزأه في قول ولكن الخروج عن شبهة الخلاف أولى فليخرج زكاة كل مال في تلك البلدة. ثم لا بأس أن يصرف إلى الغرباء في تلك البلدة.

(الخامس) أن يقسم ماله بعدد الأصناف الموجودين في بلده.

وعليه يدل ظاهر قوله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} [التوبة: 60] الآية وقد عدم من الثمانية أربع أصناف في أكثر البلاد: وهم المؤلفة قلوبهم والغزاة والمكاتبون والعاملون على الزكاة. ويوجد في جميع البلاد أربعة أصناف: الفقراء والمساكين والغارمون والمسافرون – أعني أبناء السبيل.

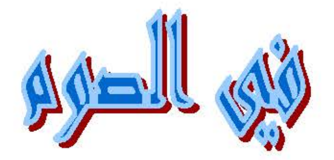
بيان دقائق الآداب الباطنة في الزكاة

اعلم أن على مريد طريق الآخرة بزكاته وظائف:

الوظيفة الأولى: فهم وجوب الزكاة ومعناها ووجه الامتحان فيها وسبب جعلها من مباني الإسلام مع أنها تصرفٌ مالي وليست من عبادة الأبدان وفيه ثلاثة معان:

الأول: أن التلفظ بكلمتي الشهادة التزام للتوحيد وشهادة بإفراد المعبود وشرط تمام الوفاء به أن لا يبقى للموحد محبوب سوى الواحد الفرد فإن المحبة لا تقبل الشركة، والتوحيد باللسان قليل الجدوى وإنما يُمتحن درجة المحب بمفارقة المحبوب، والأموال محبوبة عند الخلائق لأنها آلة تمتعهم بالدنيا وبسببها يأنسون بهذا العالم وينفرون من الموت مع أن فيه لقاء المحبوب، فامتحنوا بتصديق دعواهم في المحبوب واستترلوا عن المال الذي هو مرموقهم ومعشوقهم. ولذلك قال الله تعالى {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ} وذلك بالجهاد وهو مسامحة بالمهجة شوقاً إلى لقاء الله عز وجل والمسامحة بالمال أهون. ولما فهم هذا المعنى في بذل الأموال انقسم الناس إلى ثلاثة أقسام.

قسم صدّقوا التوحيد ووفوا بعهدهم ونزلوا عن جميع أموالهم فلم يدّخروا ديناراً ولا درهماً فأبوا أن يتعرضوا لوجوب الزكاة عليهم حتى قيل لبعضهم: كم يجب من الزكاة في مائتي درهم؟ فقال: خمسة دراهم، وأما نحن فيجب علينا بذل الجميع.



يأتي الصوم في الدرجة الثالثة من الأهمية في تزكية النفس، فمن الشهوات العاتية التي يمكن أن تحرف الإنسانَ شهوتا البطن والفرج، والصومُ تعويد النفس التحكم بهاتين الشهوتين، ولذلك كان عاملاً مهماً من عوامل تزكية النفس وإذا كان الصبر من أرقى مقامات النفس، فإن الصوم تعويد للنفس

على الصبر ولذلك ورد في الحديث: (الصوم نصف الصبر) أخرجه الترمذي وابن ماجه وهو حديث حسن، وقد جعل الله الصوم وسيلة للتحقق بمقام التقوى، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: 183] والتقوى هي مطلب الله من العباد وهي تساوي تزكية النفس، قال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: 7 – 10] والصوم نافلة وفريضة، ولما كان الكلام في تزكية النفس فسنقتصر على آداب الصائم لأنه بذلك يؤدي الصوم دوره الأكبر في التزكية، وهاك كلام الغزالي في ذلك: قال رحمه الله:

أسرار الصوم وشروطه الباطنة

أعلم أن الصوم ثلاث درجات:

صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص. أما صوم العموم: فهو كَفُّ البطن والفرج عن قضاء الشهوة. وأما صوم الخصوص: فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام. وأما صوم خصوص الخصوص، فصوم القلب عن الهمم الدنية والأفكار الدنيوية وكفه عما سوى الله عز وجل بالكلية، ويحصل الفطر المجازي في هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله عز وجل واليوم الآخر وبالفكر في الدنيا إلا دنيا تُرادُ للدين، فإن ذلك من زاد الآخرة وليس من الدنيا. وهذه رتبة الأنبياء والصديقين والمقرّبين ولا نُطوّل النظر في تفصيلها قولاً ولكن في تحقيقها عملاً، فإنه إقبال بكنه الهمة على الله عز وجل وانصراف عن غير الله سبحانه وتلبس بمعنى قوله عز وجل: {قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} [الأنعام: 91].

وأما صوم الخصوص: وهو صوم الصالحين فهو كف الجوارح عن الآثام وتمامه بستة أمور:

الأول: غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم ويكره وإلى كل ما يشغل القلب ويلهي عن ذكر الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم: "النظرة سهم مسموم من سهام إبليس لعنه الله فمن تركها خوفاً من الله آتاه الله عز وجل إيماناً يجد حلاوته في قلبه" [أخرجه الحاكم وصحح إسناده].

الثاني: حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء، وإلزامه السكوت وشغله بذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن فهذا صوم اللسان. وقد قال سفيان: الغيبة تفسد الصوم، رواه بشر بن الحارث عنه. وروى ليث عن مجاهد: خصلتان يفسدان الصيام الغيبة والكذب. وقال صلى الله عليه وسلم: "إنما الصوم جنة فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفثْ ولا يجهل وإنِ امرؤٌ قاتله أو شاتمه فليقلْ إني صائم إني صائم". [متفق عليه].

الثالث: كف السمع عن الإصغاء إلى كل مكروه لأن كل ما حرم قوله حرم الإصغاء إليه ولذلك سوّى الله عز وجل بين المستمع وآكل السحت فقال تعالى: {سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ} [المائدة: 42] وقال عز وجل: {لَوْلا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ السُّحْتَ} [المائدة: 63] فالسكوت على الغيبة حرام وقال تعالى: {إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ} [النساء: 140].

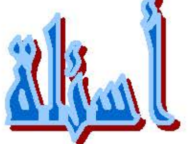
الرابع: كف بقية الجوارح عن الآثام من اليد والرجل عن المكاره، وكف البطن عن الشبهات عند الإفطار. فلا معنى للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال ثم الإفطار على الحرام، فمثال هذا الصائم مثال من يبني قصراً ويهدم مصراً فإن الطعام الحلال إنما يضر بكثرته لا بنوعه، فالصوم لتقليله. وتارك الاستكثار من الدواء خوفاً من ضرره إذا عدل إلى تناول السم كان سفيهاً. والحرام سم مهلك للدين. والحلال دواء ينفع قليله ويضر كثيره، وقصد الصوم تقليله. وقد قال صلى الله عليه وسلم:

"كمْ من صائمٍ ليس له من صومه إلا الجوع والعطش". [أخرجه النسائي وابن ماجه] فقيل هو الذي يفطر على الحرام، وقيل هو الذي يمسك عن الطعام الحلال ويفطر على لحوم الناس بالغيبة وهو حرام، وقيل هو الذي لا يحفظ جوارحه عن الآثام.

الخامس: أن لا يستكثر من الطعام الحلال وقت الإِفطار بحيث يمتلئ جوفه فما من وعاء أبغض إلى الله عز وجل من بطن مُلئ من حلال. وكيف يستفاد من الصوم قهر عدّو الله وكسر الشهوة إِذا تدارك الصائم عند فطره ما فاته ضحوة نهاره وربما يزيد عليه في ألوان الطعام؟ حتى استمرت العادات بأن تدخر جميع الأطعمة لرمضان فيؤكل من الأطعمة فيه ما لا يؤكل في عدة أشهر. ومعلوم أن مقصود الصوم الخواء وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى.

السادس: أن يكون قلبه بعد الإِفطار معلقاً مضطرباً بين الخوف والرجاء إذ ليس يدري أَيقْبلُ صومه فهو من المقربين أو يرد فهو من الممقوتين؟ وليكن كذلك في آخر كل عبادة يفرغ منها، فقد روي عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه مرَّ بقوم وهم يضحكون فقال: إن الله عز وجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه لطاعته فسبق قوم ففازوا وتخلف أقوام فخابوا فالعجب كل العجب للضاحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المبطلون...قال أبو الدرداء: يا حبذا نوم الأكياس وفطرهم كيف لا يعيبون صوم الحمقى وسهرهم! ولذرة من ذوي يقين وتقوى أفضل وأرجح من أمثال الجبال عبادة من المغترين. ولذلك قال بعض العلماء كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم.

فتاوى



أسئلة

يجيب عليها الشيخ ابو بصير الطرطوسي حفظه الله

س1: ما هو الواجب في قتال دفع العدو الصائل الذي حل ببلاد المسلمين .. وإن كنا نقاتل تحت راية التوحيد .. فهل يجوز لنا شرعاً التنسيق مع رايات جاهلية أخرى تشاركنا قتال هذا العدو .. أم لا ؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جهاد العدو الصائل المحتل لبلاد المسلمين واجب على جميع المسلمين شباناً وشيباً، خفافاً وثقالاً، بإمام ومن دون إمام .. وفي وجوبه على النساء خلاف .. وهو .. أي جهاد الدفع .. أوكد وأوجب على المسلمين من جهاد الطلب .. لتعين الحاجة إليه أكثر، والله تعالى أعلم .

وهل يجوز في ذلك الاستعانة بذوي الرايات الجاهلية .. ؟

أقول: إن كان يُقصد بهذه الرايات الجاهلية .. أهل الردة والشرك؛ فالجواب: لا يجوز، لقوله ﷺ :" لا أستعين بمشرك على مشرك ".

وإن كان يُقصد بها ما هو دون الكفر والشرك .. فالجواب: أنه يجوز، لقوله ﷺ:" إن الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر، وبأقوامٍ لا خلاق لهم ". والله تعالى أعلم .

س2: من معتقد أهل السنة أن ترك جنس العمل كفر أكبر مخرج من الملة، فما المقصود بجنس العمل ؟ وما حده ؟ وهل يتصور وقوعه من شخص أن يترك كل شيء في الشريعة ؟ وهل هذا شامل لعمل القلب والجوارح أم خاص بأحدهما .. كل ذلك شبهات يرددها بعض الأدعياء .. أجيبونا بارك الله فيكم، ويسر أمركم، وفتح عليكم، وتقبل طاعتكم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المقصود بجنس العمل الطاعات الظاهرة .. فمن ترك الطاعات الظاهرة على الجوارح يكون قد وقع في ترك جنس العمل، ووقع في الكفر البواح.

ومن لوازم ترك الطاعات الظاهرة ترك الطاعات الباطنة ولا بد .. فهو لازم لملزوم، وكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر قوة وضعفاً .. فمن فسد باطنه فسد ظاهره . بقدر فساد باطنه . ولا بد، ومن فسد ظاهره فسد باطنه . بقدر فساد ظاهره . ولا بد، كما في الحديث الصحيح:" ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب ".

أما حدّه .. هو العمل بالتوحيد، وإقامة الصلاة .. فمن ترك العمل بالتوحيد، وترك الصلاة يكون قد تجاوز الحد الذي يوقعه في كفر ترك جنس العمل مهما أتى من الطاعات الأخرى، ومن أتى بالعمل بالتوحيد، وأقام الصلاة .. لا يجوز أن يوصف بأنه تارك لجنس العمل مهما ترك من الطاعات الأخرى .. والله تعالى أعلم .

أما قولك هل يمكن أن يتصور من أحدٍ ينتسب للملة يترك مطلق الطاعة الظاهرة لأحكام الشريعة ..؟!

أقول: ما أكثر هؤلاء .. وبخاصة بعد استفحال مذهب الإرجاء الخبيث في الأمة وبثوب سلفي أحياناً وللأسف .. مدعوماً من المؤسسات الحكومية الطاغوتية .. الذي يقول للناس: أنتم مؤمنون مسلمون .. وإن لم تفعلوا شيئاً من أركان وواجبات هذا الدين .. أنتم مؤمنون وإن لم تحكموا بما أنزل الله، ووضعتم شرع الله تعالى وراء ظهوركم .. أنتم مؤمنون مهما كفرتم في الظاهر وحاربتم الإسلام والمسلمين؛ لأن الكفر كفران: كفر عملي ظاهر لا يُكفر مهما كان بواحاً، وكفر باطني قلبي هو فقط الذي يكفر صاحبه .. !!

وإلا فقل لي ما الذي حملهم على القول بإيمان وإسلام طواغيت يعملون ليل نهار، في السر والعلن على محاربة الإسلام والمسلمين .. ما الذي حملهم على الجدال عنهم في مؤلفاتهم وندواتهم .. سوى هذا التقعيد الباطل لمذهب الإرجاء من جديد ؟!

أي دعوة للسنة .. التي يتسترون بها .. وهم يقولون للناس أنتم مؤمنون وإن تركتم كل السنن الظاهرة، ولم تفعلوا شيئاً من الأعمال التي أمركم بها النبي ﷺ .. أيستقيم قولهم هذا مع زعمهم .. أنهم يحبون السنة، وأنهم من الدعاة إلى السنة، وإلى إحياء السنة ..؟؟!! .. فقتلوا في الأمة .. قاتلهم الله .. حب العمل، وروح التضحية والفداء .. استرضاءً للطواغيت الظالمين .. مقابل فتات يسير يُرمى إليهم أحياناً من هنا وهناك .. ثم يقولون بعد ذلك عن أنفسهم كذباً وزوراً ومن دون أدنى حياء أنهم سلفيون .. وأنهم

من الدعاة إلى الكتاب والسنة ..!! وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:" من تشبع بما لم يُعط فهو كلابس ثوبي زورٍ " .

* * *

س3: تعرف بارك الله فيكم وفي علمكم ما يدور في هذه الأيام من أخذ ورد حول مسألة الإيمان .. وقد أشكل علي في هذه المسألة ضبط معنى جنس العمل، وما هو المقدار المطلوب من العمل لينجو الإنسان من الكفر ويكون مؤمناً ..؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. معنى جنس العمل .. يُراد منه الطاعات الظاهرة على الجوارح .. فمن انتفت عنه مطلق الطاعات الظاهرة يُقال عنه أنه فاقد لجنس العمل .. وهذا لا شك في كفره وخروجه من الملة، مهما زعم بلسانه خلاف ذلك وأنه من المؤمنين ..! أما عن المقدار المطلوب من العمل لينجو صاحبه ويكون مؤمناً .. يكون في إقامة الصلاة، وتحقيق التوحيد ظاهراً وباطناً .. فمن أقام الصلاة وأتى بالتوحيد المنافي لجميع أنواع وضروب الشرك الأكبر فقد أتى بالحد الذي يدخله ساحة الإيمان والإسلام، ويخرجه من دائرة الكفر .. مهما حصل له من تقصير في بقية الأعمال الأخرى .. ومن لم يقم الصلاة، ولم يحقق التوحيد في نفسه ظاهراً وباطناً لا يكون مؤمناً ولا مسلماً، وهو من الكافرين مهما أتى من الطاعات والأعمال الأخرى .. والله تعالى أعلم

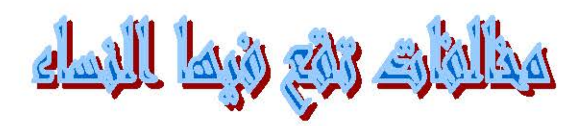
س4: موحد طالب علم ولكن لاجتهادٍ يراه صحيحاً، لا يلتحق بالجماعة الموحدة المجاهدة . أعني جماعة التوحيد . فهل يجوز له أو مع بعض الموحدين الآخرين

القيام بتطبيق بعض الحدود الشرعية مثل قتل مرتد أحد أعداء الله ورسوله ﷺ، أو رجل يُفسد الصبيان ويعمل عمل قوم لوط، أو تفجير مكان للدعارة والزنى، أو مكان لبيع الصور الخليعة والمجلات التبشيرية وغيرها .. فهل هذا الموحد مصيب في اجتهاده إذا كان يُراعي قاعدة المصالح والمفاسد في أعماله الفردية الجهادية أم لا .. وهل هذه الأعمال جائزة أم لا .. ؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الحدود لا يُقيمها إلا سلطان متمكن أو من ينوب عنه من أهل الشوكة والمنعة .. أي لا يجوز لآحاد المسلمين بطريقته الفردية أن يستشرف مهمة تنفيذ الحدود من تلقاء نفسه خشية الوقوع في فتن لا يمكن احتواؤها وإن زُعم خلاف ذلك .. فقد نقل بعض أهل العلم على ذلك الإجماع، كما في المغني لابن قدامة حيث قال:" وقتل المرتد إلى الإمام حراً كان أو عبداً، وهذا قول عامة أهل العلم إلا الشافعي في أحد الوجهين في العبد؛ فإن لسيده قتله .." ا–هـ ..

ثم أن عقوبة التفجير .. كما هو وارد في السؤال لم يرد فيها نص من كتاب ولا سنة .. وهي من الحكم بغير ما أنزل الله .. وهي عقوبة من الممكن وفي الغالب يتعدى أثرها المذنب لتصيب البريء والمذنب سواء .. كما أن بيع الصور الخلاعية، وكذلك الزنى .. لا أراه ذنباً يستحق أن يُقابل بالتفجير الذي قد يترتب عليه قتل الأنفس بغير حق .. والله تعالى أعلم !

وما تقدم لا يمنع مطلقاً من تغيير المنكر .. لمن يقدر .. باليد واللسان بحسب ما يقتضيه الموقف .. ولكن من غير إسراف، أو إفراط أو تفريط !



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد ..

شرع الله الشرائع وحد الحدود لما فيه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، وفي التزام حدود الله وعدم تعديها الفضيلة والطهر والعفاف وسمو النفس الإنسانية والترفع عن الرذائل وتجنب الشرور والفساد والأثام، والله تعالى يقول : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

وفي هذه الرسالة : صور من المخالفات التي ظهرت بين النساء، ولعظم شأن المراء في المجتمع المسلم وحرصا على سلامة الأخت المسلمة من الوقوع فيها أحببنا أن ننبه عليها لتحذرها وتقلع عنها وتتوب إلى الله إذا كانت واقعة في شيء منها، ثم تحذر أخواتها،وتنكر على من تأتي شيئا منها.

والله نسأل أن يصلح نيتنا وأعمالنا .

مخالفات العقيدة

الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة، لمرض أو عين أو فك سحر أو عمل: والرسول صلى الله عليه وسلم حذر من إتيانهم فقال: (من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً) السنن



الأربع ، بل إن تصديقهم كفر، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، مسلم.

1. زيارة المقابر وشد الرحال لها وخاصة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (لعن الله زورات القبور) مسند أحمد
2. النياحة وضرب الوجوه وشق الجيوب على الأموات، قال : صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) متفق عليه، وقال صلى الله عليه وسلم (النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) مسلم.
3. إلحاح بعض النساء على الأزواج لاستقدام خادمة أو مربية غير مسلمة، بل قد يشترطن ذلك عند عقد النكاح، ثم يلقين إليهن مهمة تربية الأطفال، وفي ذلك من العواقب الوخيمة على عقيدة وأخلاق الأطفال ما لا يخفى على ذي عقل.
4. جزع بعض النساء لضر نزل بهن والدعاء على أنفسهن بالموت، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لابد متمنياً ، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي) متفق عليه.

مخالفات أركان الإسلام

1. تأخر الصلوات عن أوقاتها، خصوصا عند الخروج والسهر والتأخر في النوم، لما يصحب ذلك من تأخير صلاة الفجر إلى ما بعد طلوع الشمس، وقد قال: صلى الله عليه وسلم (إنه

أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما، وأن أتينا على رجل مضطجع ورجل قائم على رأسه بيده صخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى يصبح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى، قال : قلت لهما: سبحان الله ما هذان؟ قالا لي: أما أنا سنخبرك، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة) البخاري.

2. عدم الاهتمام بإخراج زكاة المال والحلي التي تملكها المرأة وحال عليها الحول وقد بلغت النصاب، والله تعالى يقول: (والذين يكترون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كترتم لأنفسكم فذوقوا ما كمتم تكترون)
3. إهمال بعض النساء للزوج والأولاد – بنين وبنات – فيما يقصرون فيه من أداء الفرائض، وعدم النصح لهم والإنكار عليهم، كإهمال الزوج والبنين لأداء الفرائض في المسجد، وكإهمال البنات إذا بلغن المحيض لأداء الفرائض والصيام وغيرها من الواجبات.

يتبع في العدد القادم باذن الله



عناوين الاخبار

أحداث العراق



عناوين الأخبار

كتب تعرض "كذب" بوش تلقى رواجاً كبيراً في أمريكا

تعطي كتب جديدة انطباعا واضحا بأن أمريكا تشهد حاليا أكاذيب كثيرة وتصف الرئيس جورج بوش وكبار معاونيه بأنهم اكبر الآثمين.
وتعكس هذه المؤلفات استياء عميقاً من الادارة المحافظة للرئيس الجمهوري بعناوين مثل "أكاذيب جورج بوش واجادة سياسة الخداع" لديفيد كورن و"أكاذيب كبرى.. آلة الدعاية اليمينية وكيف تشوه الحقيقة" لجو كانسون و"وبوش يتلقى ضربة" لمولي ايفيتر ولو دوبوز. واذا لم يستطع القراء معرفة من يكذب على من فإنهم يستطيعون اكتشاف ذلك في كتاب "اكاذيب وكذبة.. نظرة عادلة الى اليمين" للكاتب السياسي الساخر ال فرانكن. 2003/9/28

قانون الجنسية العراقي الجديد

أقم 10 سنوات او تزوج عراقية 3 سنوات ولك الجنسية. **2003/9/29**

راديو لندن يؤكد فشل أمريكا في العراق وأفغانستان

أكد راديو لندن أن واشنطن فشلت حتى الآن في معالجة القضاء على المقاومة في العراق وأفغانستان الذي بدونه لا يمكن إحكام السيطرة على البلدين. **2003/10/8**

النزاع على زعامة الرافضه في العراق يزداد حدة:

كربلاء ـ العراق ـ أ ف ب: ازدادت حدة الصراع على زعامة الطائفة الشيعية في العراق وتحولت الى نزاع مسلح بين انصار الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر الذي لا يخفي طموحاته السياسية وانصار الحوزة العلمية في النجف ممثلة خصوصا في المرجع الكبيرما يسمى باية الله العظمى علي السيستاني. 2003/10/12

لا يكف عن البلاهة مقتدى يريد النجف عاصمة للعراق وأتباع السيستاني أخرجوا ميليشيات الصدر من كربلاء

كربلاء: عواصم ـ وكالات:
شهدت كربلاء مواجهات مسلحة بين أنصار ما يسمى السيد مقتدى الصدر وأتباع المرجع الأعلى ما يسمىبآية الله السيد علي السيستاني، الذي علمت «القبس «انه كان قد رفض استقبال الصدر في النجف

12-10-2003

طائرات نقل عسكرية يابانية إلى الكويت لدعم الأميركيين

ونقلت صحيفة «يوميوري شيمبون» أمس عن مصادر حكومية قولها ان اليابان تنوي ارسال ثلاث طائرات نقل عسكرية وحوالى 150 عسكريا الى الكويت في ديسمبر المقبل لنقل امدادات للقوات الاميركية والبريطانية في العراق. 2003/10/12

جيش الكفر الأمريكي يحقق في انتحار جنوده بالعراق **عجل الله بهم الى جهنم**

أكدت صحيفة "يو اس اي توداي "الأميركية في عددها الصادر اليوم الاثنين أن الجيش الأميركي أرسل إلى العراق فريقا طبيا للتحقيق في ارتفاع نسبة عمليات الانتحار في صفوف الجنود الأميركيين، ونقلت الصحيفة أن ما لا يقل عن 11 جنديا وثلاثة من المارينز انتحروا منذ بدء الحرب على العراق 13/10/2003

فضيحـــة بجلاجل .. الرسائل التي كتبها جنود أمريكيون يفخرون بما فعلوه بالعراق مزيفة!!

تم كشف النقاب عن ان سلسلة الرسائل المفترض ان الجنود الامريكيين في العراق كتبوها يحكون فيها تفاصيل نجاحاتهم قد كتبها آمرهم .
وكان ظهور هذه الرسائل في الصحف الامريكية متزامنا مع تكثيف ادارة بوش لجهودها لكسب ثقة الرأي العام الامريكي الذي يزداد تشككا ازاء معالجة هذه الادارة للموقف في العراق. 2003/10/13

قوات الاحتلال الصليبي تهدد بقصف الأحياء السكنية في بعقوبة

هددت قوات الاحتلال الأمريكي في مدينة بعقوبة، بقصف الأحياء السكنية بالمدفعية الثقيلة، في حال إطلاق النار ضدها من أي حي سكني، من أحياء المدينة.
وشددت قوات الاحتلال في منشور وزعته بين المواطنين، وكشفت عنه أسبوعية "الشراع" العراقية، على أنها عازمة على إلحاق الضرر وتعريض المواطنين إلى خطر الموت، في حالة تواجدهم ولو بالصدفة على مقربة من مكان إطلاق النار.**2003/10/13**

زاده الله دمارا الاقتصاد الأمريكي في خطر !



في مقاله الذي نُشر اليوم14/10/2003) م) في صحيفة "نيويرك تايمز" يحذر الاقتصادي المرموق (بول كروجمان) أستاذ الاقتصاد في (برنستون) من مؤشرات الخطر الصادرة عن الاقتصاد الأمريكي. فالعجز الهائل في الميزانية وفي التجارة الخارجية، والاعتماد المتزايد على الاقتراض قصير الأجل من بقية دول العالم، يكفي أن يجعل أية دولة تحت المراقبة تحذر من أزمة اقتصادية . 14/10/2003

اللص الصليبي بريمر يرفض اتهامات بإخفاء 4 مليارات دولار

رفض بول بريمر الحاكم الاميركي في العراق مساء الخميس الاتهامات التي اطلقتها منظمة غير حكومية بريطانية اكدت اختفاء اربعة مليارات دولار من عائدات النفط العراقية.. وقد اكدت المنظمة غير الحكومية «كريستيان ايد» ان حوالى اربعة مليارات دولار من العائدات النفطية العراقية «اختفت من الحسابات المصرفية الخالية من الشفافية التي تديرها سلطة التحالف المؤقتة» التي تسيطر عليها الولايات المتحدة.

وتحدثت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها في تحقيق نشرته في اليوم الاول من مؤتمر الجهات المانحة لاعادة اعمار العراق في مدريد، عن «فجوة مالية ابتلعت اربعة مليارات دولار من العائدات النفطية.» 2003/10/16

الكافر اللعين_ بويكين_ يقول ان الاسلام دين وثني دنس

وقد وصفت تقارير نشرتها جريدة لوس أنجلوس تايمز وشبكة أخبار إن بي سي الجنرال بويكين بكونه " ... يؤمن بأن الإسلام دين وثني دنس نشن ضده حربا مقدسة"، كما ذكر بويكين في نقاش حول جهوده للقبض على بعض لوردات الحرب الصوماليين" كنت أعرف أن ربي أكبر من ربهم، كنت أعرف أن ربي آله حقيقي وأن ربهم هو صنم." كما ذكر بويكين في حديث أمام جمهور

مسيحي مرتديا زيه الرسمي في شهر يونيو الماضي أن" الإسلاميين الراديكاليين" يكرهون أمريكا "لأننا بلد مسيحي، لأن جذورنا وأساسنا مسيحية – يهودية ... والعدو هو شخص يدعى الشيطان"، وأضاف قائلا "عدونا الروحي... سوف يهزم فقط إذا واجهناه باسم المسيح." **2003/10/17**

صح النوم!!بوش اكتشف في جولته الآسيوية الهوة بين فكرته عن «أميركا الرحيمة» وكيف ينظر إليها العالم! 2003/10/20

الأميركيون يخشون تزايد عدد القتلى وبعضهم يتخلى عن اعتبار الحرب جديرة بالتأييد

واشنطن: سوزان بيدج ودنيس كاوشون*

تزداد تكلفة الاحتلال في العراق في الارواح والنفقات، وهو ما يتسبب في انكماش التأييد للحرب والثقة في الرئيس الأميركي جورج بوش داخليا.

وقد اعلن البنتاغون أول من أمس ان عدد القتلى الاميركيين في عمليات عسكرية في العراق منذ اول مايو (اليوم الذي وقف فيه بوش في السفينة الحربية «يو اس اس ابراهام لينكون» ليعلن «انتهت المهمة») يتعدى الرقم الذي قتل خلال العمليات الحربية ذاتها.2003/10/20

طالب الصليبي رامسفيلد بإنشاء وكالة لمواجهة حرب الأفكار

طالب دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الاميركي بتشكيل وكالة جديدة تساعد على اعلان» حرب عقول» كونية لمحاربة ما اسماه بالارهاب، وفي مذكرة تم تسريبها وتصريحات علنية الاسبوع الماضي أكد رامسفيلد أهمية هزيمة الارهاب ليس فقط بالقوة العسكرية ولكن ايضا في «حرب للافكار». وفي المذكرة سأل كبار المسئولين بوزارته «هل نحن نكسب أو نخسر الحرب ضد الارهاب العالمي». وأشار ثلاث مرات الى خطر المدارس الدينية في العالم الاسلامي التي قال انها تجند المتشددين الشبان. **2003/10/21**

الخارجية الأمريكية: إذا تخلينا عن السعودية فقد تحكمها حكومة على غرار طالبان

الرياض . واشنطن . رويترز: قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية انه اذا تخلت الولايات المتحدة عن

السعودية فان المملكة قد ينتهي بها الحال الى ان تحكمها حكومة على غرار طالبان .

وأضاف المسؤول الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه انه ينبغي للسعودية ان تسرع خطى اصلاحاتها الاجتماعية والقانونية وينبغي للاسرة الحاكمة ان تسمح بمشاركة عامة أوسع في الحكم للاحتفاظ بشرعية شعبية على المدى الطويل .

ودافع المسؤول الأمريكي عن أهمية العلاقات الأمريكية السعودية التي توترت بشدة منذ الهجمات التي شنت على الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر **2001** والتي ألقت واشنطن بمسؤوليتها على تنظيم القاعدة .

ووصف المسؤول السعودية بانها «أكبر بكثير من ان تكون مجرد مضخة للوقود «للولايات المتحدة. **21-10-2003**

مسلحون يمطرون فندق الرشيد بـ 29 صاروخاً ويقتلون عقيداً أميركياً و" ولفويتز" يفلت من الاغتيال

أعلن متحدث عسكري أميركي أن انفجارين وقعا داخل المقر الرئيسي لقوات الاحتلال في بغداد...

وتضم المنطقة التي تعرضت للهجوم كلا من قصر المؤتمرات ومقر سلطة الحكم الانتقالي والقصر الجمهوري السابق وفندق الرشيد .وأكد شهود عيان أن صاروخين انطلقا من منطقة الدورة جنوب بغداد باتجاه المنطقة .وأخلت القوات الأميركية الفندق من نزلائه عقب الانفجارات...وقد أفلت بول ولفويتز نائب وزير الدفاع الأميركي وأحد أبرز صقور البنتاغون ومهندس احتلال العراق من محاولة اغتيال حينما شن مسلحون عراقيون هجوما ضخماً بـ . **29** صاروخاً وقذيفة على مجمع فندق الرشيد فجر أمس قبل أن يعاود استهدافه مرة ثانية الليلة الماضية، حيث كان يترل ولفويتز، وانطلق الهجوم الذي ادى لمقتل عقيد اميركي واصابة **17** آخرين من حديقة حيوان بغداد المجاورة للفندق.

2003/10/26

دراسة مستقلة تتحدث عن مقتل نحو 13 ألف عراقي خلال الحرب

جاء في دراسة لمجموعة من الباحثين، ان نحو 13 الف عراقي بينهم 4300 مدني، قتلوا خلال الحرب، التي استمرت من 19 مارس الى 30 ابريل.

واوضحت الدراسة التي اعدت لحساب جمعية «بروجكت اون ديفانس الترناتيفس» المستقلة ونشرت اول من امس، ان هذه الارقام ترتكز على معطيات اميركية للمعارك اضافة الى تقارير صحافية من ارض المعارك وتحقيقات اجريت في المستشفيات العراقية.2003/10/27

جول يهاجم بريمر ويعتبر التحالف «قوة غزو» للعراق..أنقرة : لاحوار مع " الانتقالي " وتتهم أمريكا بالكذب

أنقرة (أ ش أ) وجه عبد الله غول وزير خارجية تركيا انتقادات حادة للولايات المتحدة وذلك وسط حالة من التوتر التي تكتنف علاقات البلدين خلال اليومين الماضيين بشكل خاص في اعقاب تصريحات بول بريمر الحاكم المدني الامريكي للعراق والتي اشار فيها الى ان الامبراطورية العثمانية استعمارية احتلت العراق اربعمائة عام اضافة لطلب الولايات المتحدة من تركيا التفاوض مع مجلس الحكم العراقي من اجل نشر قواتها بالعراق .

وحرص غول في تصريحاته عقب استقباله وفداً من الكونغرس الامريكي برئاسة السيناتور ادوارد رويس على وصف الولايات المتحدة للمرة الاولى بأنها دولة غازية للعراق واستخدم غول لفظ غازية عدة مرات

غول: بريمر لا يفهم العراق ولن ننسحب من الشمال

انقرة ترفض الـ «حوار مع» الانتقالي» وتتهم واشنطن بعدم الصدق في تصريحاته.

وفي لهجة تحد واضحة اعلن غول ان القوات التركية لن تنسحب «مطلقا» من شمال العراق» طالما استمرت التهديدات الارهابية ضدها.<<<«في غضون ذلك قالت مصادر حكومية أن انقرة قد دعت واشنطن عبر سفيرها في انقرة اريك اديلمان والسفير التركي في اميركا فاروق لوغ اوغلو لاعلان موقفها الواضح والصريح في موضوع الجيش التركي المطلوب الى العراق. **2003/10/28**

الأمم (الملحدة): طالبان استعادت سيطرتها على أجزاء من أفغانستان

قال مسؤول كبير في الأمم الملحدة مساء يوم أمس الجمعة أن حركة طالبان استعادت السيطرة على بعض المناطق في أفغانستان مشيرا إلى وجود مؤشرات مقلقة إلى تراجع تماسك السلطة المركزية0 29/8/1424

تشومسكي: بوش بحاجة لكذبة جديدة ليفوز بالانتخابات

قال عالم اللغويات والسياسي الأميركي ناعوم تشومسكي إنه يتعين على الرئيس الأميركي جورج بوش أن يفبرك تهديدا آخر للأمن الأميركي كي يفوز في انتخابات الرئاسة التي ستجرى العام القادم بعد الفشل الذي منيت به الولايات المتحدة في احتلال العراق. **2003/10/30**

الأمم (الملحده) تجلي موظفيها من العراق وواشنطن تناشدهم بالبقاء

تواصلت عمليات الخروج الجماعي للمنظمات الدولية من العراق، متزامناً مع إعلان الأمم المتحدة عن سحب موظفيها العاملين في العراق بعد سلسلة تفجيرات السيارات التي شهدتها العاصمة بغداد هذه الأسبوع، وتنامي الهجمات ضد قوات الاحتلال...

وجاءت طلبات الانسحاب الدولية من العراق التي أعلنتها الأمم المتحدة، كرد فعل حاسم في وجه التأكيدات الأمريكية المستمرة، على أن الوضع في العراق يشهد تحسناً أمنياً مطرداً، حيث أعلن العديد من المسئولين الأمريكيين ذلك، من بينهم الرئيس الأمريكي جورج بوش، ووزير الخارجية كولن باول اللذان طلبا من الأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر، البقاء في العراق، لأن الوضع الأمني في العراق "يشهد تحسناً بانتظام!!!. "

مشيرين إلى أن " خروج الصليب الأحمر من العراق، يعني انتصار المقاومة العراقية ."
وجاء قرار الأمم المتحدة سحب موظفيها من بغداد يوم أمس الأربعاء، بعد يومين من تفجير سيارة مفخخة، أدت إلى مقتل العشرات في مقر الصليب الأحمر في بغداد. 2003/10/30

إصابة ممثل المرجع الرافضي السيستاني في كربلاء

أصيب ممثل المرجع الشيعي على السيستاني في كربلاء عبد المهدي الكربلائي بجروح اليوم الأربعاء في هجوم بقنبلة يدوية في المدينة الشيعية كما أعلن مكتب السيستاني. وشهدت كربلاء في منتصف الشهر الجاري توترا بين فصائل مختلفة من الشيعة. ومنع أنصار السيستاني موالين لمقتدى من السيطرة على ضريحي الحسين والعباس. وقتل شخص على الأقل في مواجهات مسلحة.2003/10/30

الاستخبارات الأمريكية تحذر من أخطار في العراق تهدد الوجود العسكري

وقالت صحيفة "الوطن" الصادرة اليوم من الرياض، أن من بين المخاطر التي حذرت الاستخبارات منها محاولة اغتيال بول بريمر الحاكم الاميركى00 وخطة لخطف مجموعة من الضباط والجنود أو المدنيين الأمريكيين في العراق0

وأوضحت المصادر أن من المخاطر أيضا تنفيذ عملية تفجير كبيرة أو سلسلة عمليات في وقت واحد ضد مواقع ومراكز وأهداف أمريكية تؤدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى يحدث صدمة كبيرة في صفوف القوات الأمريكية0

وأشارت التحذيرات إلى أن العمليات المتوقعة قد تحدث صدمة سياسية ونفسية وإعلامية هائلة خاصة في وقت بدأت تشتد فيه حمى معركة الانتخابات الرئاسية وتتصاعد حدة الانتقادات الموجهة إلى الإدارة الأمريكية الحالية بسبب فشلها في تحقيق استقرار أمنى في العراق وإنهاء حالة الحرب فعليا في العراق2003/10/030

بعد نجاحات طالبان الأخيرة.. رئيس الأركان الفرنسي يتوجه إلى أفغانستان

وذلك في أعقاب النجاحات التي حققتها حركة 'طالبان' في الفترة المؤخرة وتمكنها من السيطرة على مناطق واسعة في أفغانستان، الأمر الذي أصبح يشير إلى احتمال عودتها إلى السلطة في كابول. **2003/10/30**



أبو حفص الأطلسي

أبطول اللـ ـحى وفـ ـي الفـ ـم عـ ـود ندعي عـ ـلما أصـ ـله مـ ـفـ ـقـ ـود

أم بقـ ـص القميص أم مسح خـ . ـف عن حمـ ـى شرعـ ـنا الأخطارَ نـ ـدود

لا بـ ـهـ ـذا ولابـ . ـذاك مـ ـيـ . ـاه وجـ ـه إسلامـ ـنا إلـ ـيه تـ ـعـ . ـود

ليـ ـس ذاك إلا جـ ـزيئاتُ كـ . . ـلٍ مـ ـا له تـ ـبعـ ـيض ولا تـ ـحـ ـديد

إن إيمانكـ ـم ببعـ ـض الكـ ـتـ . ـاب مـ ـعْ جحـ ـود لبعـ ـضـ ـه مـ ـردود

والجـ ـزاء عـ ـليه خـ ـزي بـ ـدنـ ـيـ ـا والعـ ـذاب فـ ـي غـ ـيرها لشـ ـديد

إن تثبيط ـكم عـ ـزائم خلق اللـ . . . . . . ـه عن نصر دينه لعـ ـنـ ـود

إن عـ ـددنا الصـ ـلاة فـ ـرضا ينجـ ـي من لظـ ـى فـ ـلها الجـ ـهاد نديـ . ـد

فـ ـلمـ ـاذا تهاون الكـ ـل جـ ـبـ . ـنا   في جهاد العـ ـدى ونحـ ـن عـ ـديـ ـد؟

أو لـ ـم تعـ ـلـ ـمـ ـوا يـ ـقـ ـيـ ـنا بأن   ذا الجهـ ـاد في شـ ـرعـ ـنا معـ ـدود؟

ليت شعري هل جاءكم وعد نصـ ـر   إن خـ ـذلتم الدين أم جاء وعـ . ـيد؟

أم إله السماء خصكم بالـ . . . . عفو من بيننا ونحن شهود؟

أم أنتم مدعو الشجاعة في غـ . . .   . ـير المكان الذي بها معهود؟

إن نسـ ـر في هـ ـواكـ ـم اليوم فالغا   يـ ـة طـ ـبعا إلـ ـى الهـ ـوان أكـ ـيـ ـد

يستغـ ـيـ ـث الإسـ ـلام أيـ ـن حماتي؟   جرحـ ـه غـ ـائـ ـر ولا تضـ ـمـ ـيـ ـد

يوم كان عـ ـزيزا حـ ـيث يـنـ . ـادى   بـ ـه يـ ـجـ ـب له صـ ـدى ورعـ ـود

تـ ـذكـ ـرون ذكـ ـرى عمـ ـورية إذ   خربـ ـت دورهـ ـا وحـ ـصـ ـن عـ ـتيد

إثر صـ ـيـ ـحة الهاشـ ـمية وامعـ . .   . ـتصماه هل أنت راض شهـ ـيـ ـد

فأجـ ـاب النـ ـداء لبيـ ـك أختـ . .   . ـا ه وصاح النفير وهو سعـ ـيـ ـد

حينه الدين كان فـ ـي عـ . ـزقـ ـوم   خصمهـ ـم ذلـ ـيـ ـل ودوما طـ . ـريد

يومها كانت الحمية للديـ . . . . ـن حماية والحمـ ـيٌّ رشيـ ـد

فـ ـي سبيـ ـل حمايـ ـة الديـ ـن يلقى   بالإمـ ـارة والحـ . ـيـ ـاة يـ ـجـ . ـود

لا نرى وقتـ ـها عـ ـدوا يـ ـرجـ ـي رعب شبل وقد حـ ـمـ ـتـ ـه أسـ ـود

إذ يرى الإعتداء في شخـ ـص فـ ـرد اعـ ـتـ ـداء يحمـ ـي حمـ ـاه جـ ـنـ ـود

ذاك عـ ـهـ ـد مضى ألا فاذكـ ـروه عـ ـلنا من معـ ـيـ ـنه نسـ ـتفـ . ـيـ ـد

واذكـ ـروه إذ ظل عالـ ـم شـ . ـرع يحتمـ ـي فـ ـيه أهـ ـلـ ـه والبعـ ـيـ . ـد

ثم أتى عـ ـلى الشـ ـريعة عـ . ـهـ ـد المحـ ـت بالهـ ـوان معـ ـه عـ ـهـ . ـود

حولت فـ ـيه شهوة الحـ ـكم والمـ ـل كـ أمـ . ـورا بها الرجـ ـال تسـ . . ـود

فاضـ ـمحلت بـ ـذاك غيـ ـرتنا عـ ـن ديننا واعـ ـترى جـ ـذاها خـ . ـمـ ـود

هكذا أطـ ـفأنا مشاعـ ـل عـ . . . ـز قد حباها من الخـ ـمود الجـ . . ـدود

وانقصمنا قطعان شـ ـاء وكـ . . . ـل عن حـ ـظـ ـيرة نافـ ـح ويشـ ـيـ . ـد

عندها أدركت جموع الصـ ـلـ ـيـ . ـب أننا هـ ـنّا واعـ ـتـ ـرانا جـ ـمـ . . ـود

فاستغلوا الخـ ـذالنا بـ ـعـ . . ـد أن را عـ ـهـ ـمـ مـ ـنا بسـ ـالـ ـة وصـ ـمـ ـود

وبـ ـكـ ـت حـ ـظـ ـها الحـ ـنـ ـيفية إذ أزريـ ـت بيننا ونحـ ـن شـ ـهـ . . . ـود

وكسـ ـاها الأعداء ذلا وقـ ـد كـ . ـا ن عليها من مـ ـجـ ـد عـ ـز بـ . . ـرود

وبكت حظها إثرها ع لى دور إس لا   م خ ل ت م نه واحتـ واها اليه ود

وب ك ت مس ج دا تح ول قه را   بيع ة لليهود ف يه ا س ج . . ود

وب ك ت آذانا ت ح ول ناق . . و   س ا ل ه ف ي ع لميائه ت . . ردي د

وب ك ت أم ة أهي . نت وك . ل   من ط و وعلى نف س ه وق ع . ي د

وبكت مح رابا بك ت م نبرا م . ن   هول ما ق د أصابه وه . و ع . . ود

م ثل هذا يذي ب ق لب ا ع ط وفا   وه . و آس بوض عنا وك م ي . د

إن ه لوض ع أل ي م ي ع . . اش   ما ل نا ف ي انت ف اء ذاك ب . ن ود

اع تداء ف ي كل ص ق ع وفوض ى   مزق ت معهما الح م ى والح . دود

يستغ يث بنا الضع . اف وق . د حا   قت بهـ م ف ي أيدي الأع ادي ق يود

ما بهذا التغاضي والج . ب ن يلق . ى   مؤم ن ص بره الع . زاء ال وح ي د

حين خ ذل ه الج ميع ول م ي . ل   ق منـ هم إلا ال . رثا والص . . دود

فب كى واستبكى الف ؤاد دم . . اء   خض بت أمشاق ب ها وخ . . . دود

ليت شع . ري هل يوجد الي وم ح ر   أب . يّ النف س لل معالي يق . . ود

م . ط جج ر ه و ع حس ه . . واه رحم . ة لنا للأئمة ادي م . جي . . . د

لا ك هـ . ن يط وي على ع لر ذل وي . . . ري أن أم . ره محـ هـ . ود

عقيدتنا

بسم الله الرحمن الرحيم

لجماعة لسلفية لمجاهدة في لعراق

عقيدتنا ومنهجنا

1- نؤمن أن الله واحد لا شريك له وأنه المألوه المعبود وحده لا معبود بحق سواه.

2- نؤمن أن الله سبحانه الخالق المالك المدبر بيده الخلق والأمر .

3- نؤمن أن لله سبحانه وتعالى أسماء وصفات عليا ، نثبتها له كما جاء ت في الكتاب والسنه الصحيحة من غير تشبيه ولا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل.

4- نؤمن انه لا مطاع لذاته ولا محبوب لذاته إلا الله وكل ما سوى الله فطاعته ومحبته إنما هي لله وفي الله .

5- نؤمن أن الحكم والتشريع من خصائص الله وحده ، وان حكمه هو العدل المطلق وكل ما خالفه فظلم مردود .وان من لوازم الأيمان وشروط صحته رد الأمور إلى حكم الله وتشريعه ، وان كل من رد أمرا إلى غير حكم الله وحكم بغير ما انزل الله اتبع تشريعا حادثا لم يأذن به الله فهو كافر خارج عن ملة الإسلام متبع حكم الجاهلية .

6- نؤمن أن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله إلى كافة الخلق انسهم وجنهم ، يجب إتباعه وطاعته في جميع ما أمر به وتصديقه والتسليم له في جميع ما اخبر به ، وان ذلك من لوازم صحة إيمان المرء ، ومن طاعته صلى الله عليه وسلم التحاكم أليه والى سنته فمن رد حكمه فقد رد حكم الله ومن رد حكم الله فقد كفر .

7 - نؤمن أن الأيمان قول وعمل ، قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وان هذه الأربعة هي أركان الأيمان ينتقض إيمان المرء ويزول بزوالها .

8 - نؤمن أن ترك جنس عمل الجوارح كفر اكبر مخرج من الملة .

9 - نؤمن أن التكفير حكم شرعي مردهُ إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الأمة .

10 - نؤمن بأنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب دون الشرك مالم يستحله .

11 - نؤمن أن كل من قال أو فعل ما هو كفر كَـ . فـ ـرَ بذلك وإن لم يقصد الكفر بذلك .

12 - نؤمن أن الكفر يكون بالقلب واللسان والعمل .

13 – نؤمن أن الكفر العملي منه الأكبر ومنه الصغر والكفر الإعتقادي منه الأكبر ومنه الأصغر .

14 – نؤمن أن عامة كفر الناس هو العناد والأعراض وهو الكفر الذي قاتل رسول الله الناس عليه .

15 – نؤمن بأن (من اظهر لنا الإسلام حكمنا بإسلامه وعاملناه معاملة المسلمين ومن اظهر لنا الكفر من غير مانع شرعي معتبر كفرناه ظاهرا وباطنا وعاملناه معاملة الكافرين) .

16 – نؤمن أن تارك الصلاة كافر كفرا اكبر مخرج من الملة .

17 – نؤمن أن من صرف شيئا من وجوه العبادة كالطاعة والمحبة والخوف والرجاء و الاستعانة والدعاء و الاستغاثة بغير الله انه كافر كفرا اكبر مخرج من الملة .

18 – نؤمن أن من ظاهر المشركين على المسلمين بأي نوع من أنواع المظاهرة انه كافر كفرا اكبر .

19 – نؤمن أن الحاكم بغير ما انزل الله وطائفته المبدلين للشريعة هم كفار مرتدون والخروج عليهم بالسلاح والقوة فرض عين على كل مسلم .

20 – نؤمن أن العلمانية على اختلاف راياتها ومسمياتها وأحزابها هي كفر بواح مخرج من الملة ، فمن اعتقدها أو دعا إليها أو ناصرها أو حكم بها فهو كافر مشرك مهما تسمى بالإسلام وزعم انه من المسلمين .

21 – نؤمن أن الديمقراطية فتنة العصر تكرس ألوهية المخلوق وحاكميته وترد له خاصية الحكم والتشريع من دون الله ، فهي كفر اكبر مخرج من الملة فمن اعتقدها بمفهومها هذا أو دعا إليها أو ناصرها أو حكم بها فهو مرتد مهما انتسب إلى الإسلام وزعم انه من المسلمين .

22 – نؤمن أن أي طائفة من الناس اجتمعوا على مبدأ غير الإسلام هي طائفة ردة وكفر كالأحزاب القومية والوطنية والشيوعية والبعثية والاشتراكية .

23 – نؤمن أن الشيعة الروافض طائفة كفر وردة وهم شر الخلق تحت أديم السماء .

24 – نؤمن أن الجهل المعجز الذي لا يمكن دفعه عذر معتبر شرعا يمنع لحوق الوعيد المطلق بالمعين .

25 – نؤمن أن كفر المعين متوقف على ثبوت شروط التكفير في حقه وانتفاء موانعه عنه .

26 – نؤمن أن ديار المسلمين التي حكمت بأحكام الكفر هي ديار مركبة جامعة للوصفين وصف دار الكفر من جهة الأحكام الجارية ، ووصف دار الإسلام من جهة أهلها ، وكل بحسبه فيها فالمسلم مسلم والكافر كافر ، والأصل في أهلها الإسلام سواء منهم المعروف أو المستور الحال .

27 – نؤمن أن الدنيا دار سنن لا يجوز تركها مع القدرة عليها والإلتفات إليها شرك وتركها معصية وعدم اعتبارها زندقة .

28 – نؤمن أن الجماعات الإسلامية التي تدخل الانتخابات والمجالس التشريعية هي جماعات بدعية نبرأ إلى الله من أفعالها .

29 –نؤمن أن مقولة (أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم) هي عند أصحابها على معنى جبري إرجائي .

30 – نبرأ إلى الله من ضلالات الخبثاء أهل التجهم والإرجاء بطانة الطواغيت المرتدين وعينهم الحارسة على أمنهم وسلامتهم ونحذر منهم ومن غيهم و إفسادهم وإضلالهم .

31 – نبرأ إلى الله من ضلالات الخوارج وغلوهم ومن تابعهم من غلاة التكفير في هذا الزمان ونحذر منهم ومن مجالستهم ومن فادهم وإضلالهم .

32 – نؤمن أن الوعود الإلهية في كتاب الله وسنة رسوله هي أوامر للمسلمين لتحصيل أسبابها والسعي في إدراكها .

33 – نؤمن أن الطائفة المنصورة طائفة علم وجهاد.

34 – نؤمن أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة مع كل بر وفاجر وفي كل زمان ومكان وبإمام ومن دون إمام ويمضي بفرد واحد فما فوق لا يوقفه جور الجائرين ولا إرجاف المثبطين .

35 – نؤمن أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الشرعي الصحيح الذي يمكن الأمة من استئناف حياة إسلامية وقيام خلافة راشدة على منهاج النبوة .

36 – نؤمن بكل ما جاء به رسول الله من أمور الغيب على الحقيقة كالجنة والنار والكرسي والعرش والصراط والميزان .

37 – نؤمن بالوسطية في القدر بين الجبرية والقدرية فأفعالنا ومشيئتنا مخلوقتان والإنسان فاعل مختار له إرادة ومشيئة وهو فاعل لأفعاله على الحقيقة .

38 – نؤمن بجميع أنبياء الله ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وبكتبه المترلة على رسله وبملائكته وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

39 – نترضى على جميع أصحاب النبي (صلى الله عليه و سلم) الأنصار والمهاجرين وغيرهم ممن اسلم بعد الفتح فنواليهم ونوالي من والاهم وأحبهم ونعادي من عاداهم وأبغضهم ونلعن من لعنهم ونكفر من كفرهم ، وأنهم كلهم عدول وهم خير الخلق بعد الأنبياء والمرسلين .

40 – نؤمن أن خير الناس بعد قرن النبي وأصحابه قرن التابعين لهم بإحسان الثاني والثالث ثم يفشو الكذب وتضعف الأمانة .

41 – نحترم علمائنا ونجلهم ونعرف لهم فضلهم وحقهم ولا نعتقد بعصمتهم ولا نتعصب لهم ولأقوالهم فيما يخالف الحق ولا نتابعهم فيما اخطأوا فيه فالحق أولى بالإتباع وهو أحب إلينا مما سواه .